

الوجه الأول

إلى  
مناقبة آل الرسول

المعروف بالجليل

الشيخ جلال الدين سيدي محمد باقر

توبه لفرقة القادسية

مؤسسة المرأة لطباعة والنشر

قم - ايران



Princeton University Library



32101 058182450

---

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

---

*This book is due on the latest date  
stamped below. Please return or renew  
by this date.*

---

--	--



Rūhāni at-Najaf Ābādi

# الوصول الى مناقب آل الرسول

تأليف

الشيخ علي الروحاني النجف آبادي

نزيل قم المشرفة

چاپخانه علميه - قم

---

این کتاب در تیراژ ۲۰۰۰ نسخه در خرداد ماه ۱۳۶۳

بسرمايه فرزند مؤلف (مهدی روحانی) بطبع رسید

(RECAP)

BP193

.R83

## كلمة الناشر



لقد كنت راجيا من الله العليّ القدير أن يوفّقني لطبع كتاب يبحث  
حول شخصيّة الأئمّة المعصومين عليهم السلام و تاريخهم ، فقد وجدت هذا  
الكتاب الجليل خير كتاب يبحث عن حياة الأئمّة الأطهار الذين هم صراط  
الله المستقيم ، (( و الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا )) .

فعلينا أن نسير على دربهم و نهجهم لنكون سعداء في الدنيا  
و الآخرة ، و للمؤلف حفظه الله ذوق سليم في انتخاب نوع التأليف ، و قد  
أبدع غاية الجهد لمعرفة حياة الأئمّة المعصومين عليهم السلام كما شارك  
سماعته في اللجنة التي أشرفت على شرح كتاب اللعة الدمشقيّة التي  
أصدرتها جامعة النجف الدينيّة ، و للمؤلف كتب أخرى قد طبع عدّة منها .

١ - الفرقان في تفسير القرآن في عشرين مجلّد ، و تسند طبع

مجلّدين منها .

٢ - أصول الاسلام و فروعها .

٣ - الخلفاء الراشدين .

( واحد )



٤ - المعارف .

٥ - ترجمة أجوبة موسى جار الله .

وله كتب أخرى غير مطبوعة ، وهى :

١ - الامام الحسين (عليه السلام) .

٢ - شذرات الذهب .

٣ - الشيعة وأصولها .

٤ - قبسات العقول فى مختصر علم الأصول .

٥ - التنقيح فى شرح الوسيلة .

فلله درّه بما أبدع فى تأليف هذه الكتب القيّمة ، راجيا المولى العلى  
القدير التوفيق له فى طبع بقيّة كتبه ، وأنا الأحقر جهدت فى تصحيح  
هذا الكتاب غاية الجهد ، أسأل الله عزّ وجل أن يجعله ذخيرة ليوم

الحساب .

والله من وراء القصد .

قم المشرفّة  
مهدى على الروحانى





## التقديم

اليك يا بن فاطمة البتول

اليك يا قرّة عين الرسول

اليك يا صاحب الولاية الالهية وكهف الحصين

اليك يا محي المؤمنين و مبير الظالمين

اليك يا من أيدّه الله بجند من الملائكة مسومين

اليك يا شمس الظلام و بدر التمام

اليك يا صاحب الصمصام و فلاق الهمام

اليك يا حجّة الله و دليل ارادته

اليك يا تالي كتاب الله و ترجمانه

اليك يا بقيّة الله في أرضه

اليك أيها العزيز ، قد مسّنا وأهلنا الضّرّ وجئنا ببضاعة مزجاة

فأوف لنا الكيل و تصدّق علينا ، انّ الله يحبّ المتصدّقين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ، والشكر على ما أخرجنا به من غواسق ظلم الشبهات ، وألهمنا درك الفيوضات من بحر علوم الذخرات .

و الصلاة والسلام على فياض الحقايق بوجوده ، وقسم الدقايق بشهوده ، الشجرة الالهية التى فروعها طوال ، وثمارها لا تنال ، صلاة سرمدية أبدية الى أن تعود الأرواح الى الأجسام ، وعلى أهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

أما بعد لا ريب ان فى كتب الحديث روايات دقيقة صحيحة ذكرها المحدثون فى كتبهم ومصنفاتهم المتمتعة .

و بعض من المحققين نقل بعض الأحاديث من دون نظر الى تمييز سندها ومرسلها ، وطرقها ، و هل هى صحيحة معتبرة أو لا . . .

مضافا الى ذلك ان بعض الروايات أنكر الأمور الطبيعية المنظورة من

قوله عليه السلام : (أبى الله أن يجرى الأشياء إلاّ بالأسباب) ، أخرجه الكليني فى أصوله ج ١ صفحة ٥ — الحديث ٩ — بل وأعرض عن التوجه الى الأمور المادية وانحصرها فى أسباب معنوية لا غير .

وهنا لا بدّ من أمور :

الأمر الأول : فى ان الروايات تنقسم من حيث السند الى الصحيح

و المرسل وغيرها .

الأمر الثانى : ان الأحاديث المروية عن النبى و الأئمة المعصومين اما يتضمن حكما شرعيا (تكليفيًا أو وضعيًا) واما يتضمن المواعظ والأخلاق وغير ذلك من الفضائل النفسانية ، واما يتضمن أصلا من الأصول العقائدية .

الأمر الثالث : ان بعض المعاندين أقبلوا على الاسلام و دخلوا فى زمرة المسلمين بقصد الكيد ، و الخدعة و الدسيسة فى أحاد يشهم رغبة فى العطاء و ايجادا للفرقة بين صفوف المسلمين .  
وقبل الورود فى ذكر الأحاديث لازم أن نبين الأمور المتقدمة لربطها بالأحاديث المدونة فى الكتاب فنقول :

الأمر الأول : الدراية فى اللغة : العلم ، و فى الاصطلاح : يبحث عن متن الحديث و سنده . و الفرق بينه و بين علم الرجال ان علم الدراية يبحث عن السند فنقول مثلا : ( الرواية صحيحة ، أو مرسله ، أو غير ذلك )  
وان علم الرجال يبحث عن أحوال أفراد الرواة .

## المتواتر والخبر الواحد

والتواتر في اللغة عبارة عن مجيء الواحد بعد الواحد . وفي الاصطلاح اخبار جماعة بلغوا في الكثرة الى حد أحالت العادة اتفاقهم على الكذب .

و الخبر الواحد وهو ما لا ينتهي الى حد التواتر وهو ان كان مقرونا بالقرائن يفيد العلم ، والآ فلا . ثم اختلف في حجتيه وهل هو حجة أم لا على أقوال ذكره الأصوليون في كتبهم . راجع المصادر الأصولية (١) .

## الصحيح والعزیز

الصحيح وهو ما اتصل سنده الى أحد الأئمة بنقل العدل الامامى عن مثله في جميع الطبقات وقيّد بعض أن يكون العدل ضابطا وقيّد آخرون عدم كونه معللا . والعزیز وهو ما لا يرويه أقل من اثنين أى رواية اثنين عن اثنين في جميع الطبقات الى أن ينتهي الى أحد الأئمة عليهم السلام .

---

١ - قبسات العقول في مختصر علم الأصول - للمؤلف .

## المستفيض والمشهور

وهو الخبر الذي نقله في كل طبقة أزيد من ثلاثة (١) أو الثلاثة . والمشهور وهو كما قيل أعم من المستفيض ، لأن المستفيض ما اتصف بذلك في جميع الطبقات بخلاف المشهور فمثل حديث (انما الأعمال بالنيّات ) مشهور وغير مستفيض ، قيل لأن الشهرة انما طرئت له في وسط اسناده دون أوله .

## المتصل والضعيف

وهو ما اتصل سنده بنقل كل راو عن فوقه سواء رفع الـى المعصوم أو وقف على غيره ، والضعيف وهو ما لم يدخل في أحد أقسام السابقة لعدم تعديل جميع سلسلة سنده .

## المسند والمرفوع

المسند وهو ما اتصل سنده بذكر جميع رجاله في كل مرتبة الى أن ينتهي الى أحد الأئمة عليهم السلام . والمرفوع وهو ما سقط من وسط سنده أو آخره واحدا أو أكثر وقال بعضهم هو ما أضيف الى أحد الأئمة عليهم السلام من قول أو فعل أو تقرير .

---

١ - راجع شرف الثمين لشيخنا البهائي رحمه الله .

الأمر الثانى : ان الأخبار التى يتعلق بالمواعظ والأخلاق  
وتهذيب النفس فكل خبر ورد فى شىء من هذه الأمور يجوز العمل  
به والاعتماد عليه ولا يلزم البحث عن صحة سنده الا اذا قامت  
القرائن بكذبها فهناك لازم أن نقف دونه ولا نعتمد عليها .

وأما ما يتضمن حكما من الأحكام الفقهية فلا يجوز العمل بها  
والاسناد اليها الا للمجتهد الفقيه الذى يستنبطها من أدلتها  
التفصيلة فيوضح الأمر عنده وعند من يأخذ برأيه .

وأما ما يتضمن أصول العقائد من اثبات الخالق وصفاته ثم  
النبوة والامامة ، والمعاد ، والحشر ، والنشر وغير ذلك من الأمور  
المربوطة بالقيامة أو المربوطة بنظام الكائنات العلوية من السماء  
والأفلاك والكواكب أو السفلية من السحاب والمطر ، والرعد  
والبرق وغيره فان كان مما يطابق البراهين القطعية يعمل به ولا  
حاجة الى البحث عن صحة سنده وعدمه ، لأن بعض الأحاديث  
متونها تصحح أسانيدها . وان كان مما لم يشهد له البرهان وكان  
فى حيز الامكان فان كان الخبر صحيح السند صح الالتزام به والا  
فان أمكن صرفه عن ظاهره تعيين تأويله وان لم يمكن وكان مضمونه  
منافيا للوجدان مصادعا للضرورة لا يجوز الغملة به وان كان سنده  
صحيحا بل يرد علمه الى أهله ، وبهذا أشار العلامة المحقق  
الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء فى كتابه (الأرض والتربة  
الحسينية) .

### الأمر الثالث :

وهو الذى تقدم ذكره من ان بعض الجهال والمعاند

للاسلام أقبلوا على الاسلام و دخلوا فى زمرتهم مكيدة منهم لا يجاد  
التفرقة بين صفوف المسلمين و ايجاد الضعف فى أحاديثهم فأرسلوا  
أحاديثا لا يوافق العقل السليم و لا يعاضد البراهين القطعيّة  
لكى يشوهوا وجوه المرويات عن معدنها الأصيل أحاديث النبى  
و الأئمة الذين هم معدن الوحي و التنزيل و فى بيوتهم أنزل الله  
القرآن فهؤلاء دسّوا فى جملة من الروايات و اختلطوا فيها امورا  
سخيفة التى لا يقبلها القلوب السليمة .

نعم هؤلاء قوم دخلوا فى الاسلام للتفرقة بين صفوف المسلمين  
و التهاب نيران الخصومة بينهم عداوة لله و للرسول و كم له من نظائر  
فى هذا الصف و جولة فى هذا الميدان رغبة فى الدنيا و زخرفها  
و نكرا للآخرة و نعيمها ، و هذا هو الداء الدفين و السبب الأصيل  
الذى لا يمكن أن نقبل كل رواية مما يخالف الوجدان و تصادم  
بديهية العقول ، و ربما كانت هذه الروايات الى الخرافات أقرب  
منها الى الحقيقة .

اذا عرفت هذا فاعلم بأنى أردت أن نعرض عدة أحاديث فى  
فضائل أهل البيت عليهم السلام و التزمنا أن لا نذكر الآ ما أخذناه  
عن العترة الطاهرة أو ما صح عندنا من كتب الناقلين من الشيعة  
و السنة ، و ان وجدت فيها ضعفا فعلى عهدة الكتاب و مؤلفه .

أسأل الله العلىّ القدير بحقّ من كنت فى جواره (على بن أبى  
طالب) أن ينفعى بها و يجعلها لى ذخيرة ليوم الحساب انه من



وراء القصد .

وأنا الأحقر صاحب الخطاء و التقصير على اصغر المعروف  
بالروحاني النجف آبادي ، عفى الله عن ذنوبه ، و ستر منه فاضحات

عيوبه .

المؤلف



قل هذه سبيلي فاتبعوه ولا تتبعوا السبل  
فتفرق عن سبيله





لا ريب عندنا بأن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة عليهم السلام قد خلقوا من نور واحد وهم من شجرة واحدة كما صرح بذلك الحافظ احمد بن حجر فى الصواعق صفحة ١٣٣ - الحديث الثانى عشر طبع مصر ط ٠٢

وقد استفاض فى الأخبار ان نوره (صلى الله عليه وآله) أفرزه الله سبحانه من نوره وأفرز من ذلك النور الأئمة وأفرز من ذلك النور الثانى أنوار المؤمنين . أخرجه الجزائرى فى أنواره ج ١ صفحة ١٤٠

وأما حقيقة هذه الأنوار فلا نتحققها ولكن المفهوم من الأخبار هو ان المراد اجسام لطيفة نورانية على قالب هذه الأجسام وتفارقها فى النور واللطافة والصفاء . ولما خلقها وأدخل الأرواح فيها كانت أجساما فيها أرواح فى عالم الملكوت تسبح الله وتقده .

وأما الحسنان فالذى يظهر من أخبارهم ان لهما الفضيلة أيضا

على باقيهم كما صرح بذلك الجزائري فى أنواره ج ١ صفحة ١٩ طبع تبريز .  
ولعل وجهه القرب من النبى ( صلى الله عليه وآله ) ومشاهدة  
الوحى وهبوط الملائكة فى منازلهم والقرب من زمان الاسلام وغير ذلك  
وأما هما فلا نعرف الأفضلية بينهما ، لأن الامامة والخلافة أتتهما  
من جدّهما معا ، وقد كانا فى الكمالات كفرسى رهان مع ما خص به  
الحسين عليه السلام عوض الشهادة بأن جعل الشفاء فى تربته والدعاء  
مستجاب تحت قبّته والأئمة من ذريّته ولا تعد ايام زائره جائيا وراجعا  
من عمره .

والحق ان الأئمة عليهم السلام نظرا الى الامامة لا فرق بينهم كما  
صرح بذلك الكلينى فى أصوله ج ١ صفحة ٢٧٥ ط ٣ لأنهما مقام اختصت  
بهم وانحصر فيهم دون غيرهم . وقد ثبت الامامة بالنص الجلى من  
النبى والأئمة واحدا بعد واحد ، وهذا هو المنقول عن الكلينى فى  
أصوله ج ١ صفحة ٢٧٧ - ٢٨٦ ط ٣ .

روى عن على بن جعفر عن أبى الحسن عليه السلام قال : قال لى  
( نحن فى العلم والشجاعة سواء وفى العطايا ) وفى بعض النسخ فى  
العطاء ) على قدر ما نؤمر ) أخرجه الكلينى فى أصوله ج ١ صفحة ٢٧٥  
ط ٣ - الحديث ٢ .

وعن الحارث بن المغيرة عن أبى عبد الله عليه السلام قال : سمعته  
يقول قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) : نحن فى الأمر والفهم ،  
والحلال والحرام نجرى مجرى واحد فأما رسول الله ( ص ) وعلى فلهما

فضلهما نصّ عليه الكليني في أصوله ج ١ صفحة ٢٧٥ ط ٣ - الحديث الثالث .

### الامام على بن أبي طالب عليه السلام

أولوا النهى عجزت عن وصف حيدرة والعارفون بمعنى ذاتها هو هو ابو الحسن على بن أبي طالب واسمه عبد مناف بن عبد المطلب واسمه شيبة بن هاشم ، واسمه عمرو بن عبد مناف بن قصي الغالب عليه من الكنية أبو الحسن .

وكان اسمه الأول الذي سمته به امه (حيدرة) باسم ابنيها أسد بن هاشم والحيدرة الأسد ، فغيره أبوه اسمه وسمّاه علياً . وقيل : ان حيدرة اسم كانت قریش تسميه به ، والقول الأول هو الأصح ، كما رواه علامة المعتزلة في شرحه ج ١ صفحة ٥٠ طبع مصر في ذكر نسبه عليه - السلام .

### مولده عليه السلام

فقد اتفقوا المسلمون بأن عليا عليه السلام قد ولد بمكة في البيت الحرام يوم الجمعة ثالث عشر من شهر الله الأصم ( رجب ) بعد عام الفيل بثلاثين سنة ، ولم يولد في بيت الله قط غيره : نص عليه العقاد في عبقريته طبع مصر . و رواه المسعودي في مروج الذهب ٢ - ٣٤٩ طبع بيروت .

## اسلامه عليه السلام

اختلف فيه على أقوال : قيل أسلم وهو ابن عشر سنين . وقيل :  
تسع ، وقيل : ثمان ، وقيل : دون ذلك قديما ، بل قال ابن عباس  
وأنس ، وزيد بن أرقم و سلمان الفارسي و جماعة انه اول من أسلم و نقل  
بعضهم الاجماع عليه .  
وعن أبي يعلى عن على قال : ( بعث رسول الله صلى الله عليه  
وآله يوم الاثنين و أسلمت يوم الثلاثاء ) .

وأخرج ابن سعد عن الحسن بن زيد قال : ( لم يعبد الأوثان قط  
لصغره ) أى و من ثم يقال فيه كرم الله وجهه . نص عليه الحافظ الهيثمى  
فى صواعقه صفحة ١٢٠ - الباب التاسع ، الفصل الأول طبع مصر .

ولقبه أمير المؤمنين و لم يجوز أصحابنا أن يطلق هذا اللفظ لغيره  
من الأئمة عليهم السلام و انفرد عليه السلام بهذا اللقب .

## أولاده

و أما أولاده عليه السلام فهم سبعة و عشرون ولدا و انثى ،  
الحسن و الحسين عليهما السلام و زينب الكبرى و زينب الصغرى المكناة  
بأم كلثوم ، و امهم فاطمة البتول . و محمد المكنى بأبى القاسم و امه خولة  
بنت جعفر بن قيس الحنفيه . و العباس و يلقب بالسقاء ، و يكنى أباقرية



لحملة الماء لأخيه الحسين عليه السلام ، وجعفر وعثمان وعبد الله  
 الشهداء مع أخيهم بكر بلاء و أمهم كما هو المشهور فاطمة المكناة بأم -  
 البنين بنت خزام من بنى كلاب ، وعمر ورقية و أمهما على الأصح ام  
 حبيب بنت ربيعة ، و محمد الأصغر المكنى بأبى بكر و عبيد الله الشهيدان  
 مع أخيهما الحسين (عليه السلام) و أمهما ليلى بنت مسعود الدارمية ،  
 و يحيى ، و امه أسماء بنت عميس ، و توفى صغيرا قبل أبيه .

و اخوته لأمه عبد الله و محمد و عون أبناء جعفر بن أبى طالب  
 و محمد بن أبى بكر و أم الحسن . و رملة و أمهما ام سعد بنت عروة بن  
 مسعود الثقفى و نفيسة ، و هى ام كلثوم الصغرى و زينب الصغرى و رقية  
 الصغرى و ام هانى و ام الكرام و الجمانة و لمكناة بأم جعفر ، و امامة ، و ام  
 سلمة و ميمونة و خديجة و فاطمة لأمهات أولاد شتى . ذكره الجزائرى فى  
 أنواره ج ١ صفحة ٣٧١ .

و ان فاطمة سلام الله عليها قد أسقطت بعد النبى ذكرا و قد  
 سُمى محسنا ، و لا تسئل عن سبب اسقاطه ، و السكوت خير من الكلام ،  
 و خبر الباب و المسما را شاهدان على ذلك .

فعلى هذا يكون أولاده عليه السلام ثمانية و عشرين ولدا .  
 و أعقب عليه السلام من خمسة : الحسن و الحسين ، و محمد ،  
 و عباس ، و عمر .

أما زينب الكبرى بنت فاطمة البتول فتزوجها عبد الله بن جعفر بن  
 أبى طالب و ولد منها على و جعفر و عون الأكبر و أم كلثوم أولاد عبد الله

الامام على عليه السلام  
ابن جعفر .

و أما ام كلثوم وهى التى تزوجها عمر .  
و أما رقية بنت على فكانت عند مسلم بن عقيل فولدت له عبد الله  
قتل بالطف وعليها ابني مسلم .  
قيل : و للمسلم سلام الله عليه بنت اسمها حميدة ، امها أم كلثوم  
الصغرى بنت أمير المؤمنين عليه السلام ، و حيث لا يصح الجمع بين  
الأختين فلا بدّ من فراق احدهما أو موتها .  
و أما زينب الصغرى فكانت عند محمد بن عقيل فولدت له عبد الله  
و فيه العقب من ولد عقيل .

### والده عليه السلام

و والده أبو طالب مؤمن قريش ، و عم النبي ( صلى الله عليه وآله )  
و حاميّه ، و مدافعيه .  
و لقد مات عبد الله و الرسول جنين فى بطن امه ( آمنة ) و مات  
عبد المطلب و حفيده غلام فى السابعة من عمره فكفله أبو طالب عليه السلام  
و كان له الأب و المحامى .  
قال البرزنجى : تواترت الأخبار ان أبا طالب كان يحب النبي  
صلى الله عليه وآله و يحوطه ، و ينصره ، و يعينه على تبليغ دينه و يصدقه  
فيما يقول و يأمر أولاده كجعفر و على باتباعه . نص عليه فى أسنى المطالب  
صفحة ٦ طبع النجف .  
و كان يمدحه بأشعاره بما يدل على تصديقه ، و كان ينطق بأن

دينه حق ، فمن كلامه المعروف :

ولقد علمت بأن دين محمد من خير أديان البرية ديناً  
وقد أوصى قريشاً باتباعه ، وقال في رواية ، لكافى به وقد غلب  
ودانت له العرب والعجم فلا يسبقنكم اليه سائر العرب فيكونوا أسعد به  
منكم .

وهذه الوصية تكررت منه تارة يوصى بها "بنى هاشم" وتارة يوصى  
بها كافة قريش .

هذا ، وأوصى قريشاً عند قرب موته بوصية طويلة ولفظها :  
يا معشر قريش أنتم صفوة الله من خلقه ، وأنتم العرب فيكم السيد  
المطاع والمقدام الشجاع ، والواسع الباع .

واعلموا انكم لم تتركوا للعرب فى المآثر نصيباً الاً أحرزتموه ولا شرفاً  
الاً أدركتموه ، فلکم بذلك على الناس الفضيلة ومهم به اليكم الوسيلة  
والناس لكم حرب وعلى حربكم البوانى .  
أوصيكم بتعظيم هذه البنية (يعنى الكعبة) فان فيها مرضاة العرب  
وقواما للمعاش ، الى أن قال :

وأوصيكم بمحمد (ص) خيراً ، فانه الأمين فى قريش ، والصديق فى  
العرب ، وهو الجامع لكل ما أوصيكم به ، وقد جاء بأمر قبله الجنان ،  
وأنكره اللسان مخافة الشنآن .

وأيم الله كأنى أنظر الى صعاليك العرب وأهل الأطراف

والمستضعفين من الناس قد أجابوا دعوته ، وصدقوا كلمته ، وعظموا أمره ، فخاض بهم غمرات الموت ، فصار رؤساء قريش وصاديدها أذنايا ودورها خرابا ، وضعفا قوها اربابا ، واذا أعظمهم عليه أحوجهم اليه وأبعدهم منه أخطاهم عنده . نص عليه أسنى المطالب صفحة ٧- ٨ طبع ايران .

أجل ان أبا طالب (عليه السلام) يتنحل عن ابن أخيه محمد (صلى الله عليه وآله) ولم يتسلّمه الى أشرف قريش عند ما الحوا في طلبه . وكان النبي (صلى الله عليه وآله) يقول : ( لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته أو أهلك دونه فقال أبو طالب فوالله لا أسلمك لشيء أبدا ، وكان وعده صدق وقوله حق .

ثم مات عليه السلام بعد أن ماتت خديجة بقليل ، وقال ابن سعد خرج (أبو طالب) الى ذي المجاز ومعه النبي (ص) فعطش ، فقال : يا ابن أخي عطشت ولا ماء ، فنزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فضرب بعصيه الأرض فنبع الماء فشرب .

ذكر أهل اليسر ان أبا طالب عليه السلام لما قام بنصرة رسول الله وذب عنه أحسن الذب اجتمعت اليه قريش وقالوا ان ابن أخيك قد سب آل هتنا وسفه أحلامنا وأضل آبائنا فاما أن تسلمه الينا أو يقع الحرب بيننا فقال أبو طالب عليه السلام بفيكم الحجر ، والله لا أسلمه اليكم أبدا ، فقالوا : هذا عمار بن الوليد بن المغيرة أجمل فتى في

قريش و أحسنه فخذة و اتخذة ولدا عوضه و سلمه الينا نقله و رجل برجل .  
فقال أبو طالب (عليه السلام) : قبح الله هذه الوجوه ويحكم و الله  
بئس ما قلتكم تعطوني ابنكم أغدوه لكم و أعطيكم ابني تقتلونهم ، بئس و الله  
الرجل أنا .

ثم قال : أفرقوا بين النوق و فصلانها فان حنت ناقة الى غير  
فصيلها دفعتة اليكم ثم أنشد :

والله لن يصلوا اليك بجمعهم	حتى أوسد في التراب رهينا
فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة	و ابشر وقته بذلك عيوننا
وعرضت دينا لامحالة انه	من خير أديان البرية دينا
لولا الملامة أو حذار مستبسة	لوجه تنسى سمجا بذاك ضينا

ثم قام أبو طالب عليه السلام يذب عن النبي (صلى الله عليه وآله)  
سهم عام الفجار فكان يستوجع منه .

وقال السدي : مات أبو طالب (عليه السلام) و هو ابن بضـع  
و ثمانين سنة ، و دفن بالحجون عند عبد المطلب ، و قال على عليه السلام  
و هو يرثه :

أبا طالب عصمت المستجير	و غيت المحول و نور الظلم
لقد فقدك أهل الحفاظ	فصلى عليك وليّ النعم
فاطمة بنت أسد :	

و أمه عليه السلام فاطمة بنت أسد بن هاشم ابن عبد مناف زوجة

أبى طالب و هى أول هاشمية تزوجت هاشمياً .

ولما ماتت فاطمة بنت أسد ألبسها النبى صلى الله عليه وآله قميصه واضطجع معها فى قبرها ، فقال له أصحابه : يا رسول الله ما صنعت بأحد ما صنعت بهذه المرأة ، فقال ( صلى الله عليه وآله ) : لم يكن أحد بعد أبى طالب أبرّ بى منها انى ألبستها قميصى لتسكى من حلل الجنة واضطجعت معها فى قبرها ليهون عليها . أخرجه علامة المعتزلة فى شرحه ج ١ صفحة ٤ طبع بيروت . و المناقب للخوارزمى صفحة ١٣ طبع النجف .

و توفيت سلام الله عليها سنة أربع من الهجرة النبوية و شهد رسول الله جنازتها و صلى عليها و دعى لها و دفع لها قميصه فألبسها آياها عند تكفينها .

### زوجته عليه السلام

و زوجته فاطمة البتول بنت محمد فخر الكائنات و أشرف المرسلين و أمها خديجة بنت خويلد أولى أمهات المؤمنين و أقرب زوجات النبى اليه و أعزهنّ عليه حيّة و مية فكانت هى وحدها الى جانب الرسول لما آب من غار مرتعدا و قد نزل عليه سورة اقرأ باسم ربك الذى خلق .

و قد هاجر النبى ( صلى الله عليه وآله ) و فى قلبه ذكرى باقية لتلك الحبيبة الأولى .

و روى ان ( هالة ) أخت خديجة أقبلت ذات يوم لزيارة الرسول فلما

سمع صوتها اهتز انفعالا ، فقالت (عائشة) ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشهد قين فتغيير لون وجهه (صلى الله عليه وآله) وقال :  
والله ما أبدلنى الله خيرا منها آمنت بى حين كذبى الناس ،  
وواستنى بمالها حين حرمنى الناس .

هنيئا مريئا يا خديجة قد جرت لك الطير فيما كان منك يا سعد  
تزوجه خير البرية كلها ومن ذا الذى فى الناس مثل محمد  
وبشر به المرء ان عيسى بن مريم وموسى ابن عمران فيا قرب موعد  
أقرب به الكتاب قد ما بأنة رسول من البطحاء هاد ومهتدى

وفى رواية عن عائشة قالت : ما عرت على أحد من نساء رسول الله ما عرت على خديجة وما رأيتها قط ولكن كان رسول الله يكثر ذكرها ، وربما ذبح الشاة فيقطع أعضائها ويبعث بها الى صديق خديجة ، أخرجه الترمذى فى جامع الصحيح ج ٥ صفحة ٢٠٢ من كتاب المناقب .

وقد ورد فى الصحيح عنه (صلى الله عليه وآله) قال : خيـر نساءها مريم بنت عمران وخير نساءها خديجة بنت خويلد ، أخرجه مسلم فى الصحيح ج ٢ صفحة ٣٣٢ ، ونص عليه الترمذى فى جامع الصحيح ج ٥ صفحة ٢٠٢ - ٢٠٣ - الحديث ٣٨٧٧ من كتاب المناقب .

وعن عائشة قالت : كان رسول الله (ص) لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة فيحسن الثناء عليها فذكرها يوما من الأيام فأدركتنى الغيرة ، فقلت : هل كانت الآ عجوزا ، فقد أبدلك الله خيرا منها؟

فغضب حتى اهتز مقدم شعره من الغضب ، ثم قال : لا والله ما أبدلنى الله خيراً منها آمنت بى ان كفر الناس ، وصدقتنى ان كذبنى الناس ، واستتنى فى مالها ان حرمنى الناس ورزقنى الله منها اولاداً ان حرمنى اولاد النساء . هذا الحديث من صحاح السنن المستفيضة فراجعه فى احوال خديجة الكبرى من الاستيعاب ، وقد أخرجها البخارى ومسلم فى صحيحهما بلفظ يقارب ذلك .

ولقد ماتت خديجة ومحنة الاضطهاد فى ابانها سلام الله عليها .

### فى تزويج فاطمة البتول

قال على عليه السلام : لقد هممت بتزويج فاطمة بنت محمد ( ص ) حيناً ولم أتجرأ أن أذكر ذلك للنبي ( صلى الله عليه وآله ) وان ذلك اختلج فى صدرى ليلاً ونهاراً حتى دخلت على رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) فقال : يا على ، قلت : لبيك يا رسول الله ، قال : هل لك حاجة فى التزويج ؟ قلت : رسول الله أعلم ، وظننت انه يريد أن يزوجنى بعض نساء قريش وانى لخائف على فوت فاطمة ، فما شعرت بشىء ان أتانى رسول الله ( ص ) فقال لى : أجب النبي وأسرع ، فما رأينا رسول الله استشهد فرحاً منه اليوم ، قال : فأتيته مسرعاً ، فاذا هو فى حجرة ام سلمة فلما نظر الى تهلهل وتبسّم حتى نظرت الى بياض أسنانه ، فقال : أبشر يا على ، فان الله عز وجل قد كفانى ما كان أهمنى من أمر تزويجك ، فقلت : وكيف ذلك يا رسول الله ؟ فقال : أتانى جبرئيل ومعه من سنبل الجنة الى أن قال : ثم نادى منادى من تحت العرش ألا ان اليوم يوم وليمة على بن أبى طالب . ألا اننى أشهدكم انى قد زوجت فاطمة بنت



محمد من على بن أبي طالب رضى منى بعضها لبعض . و الحديث مطول  
أخذنا منها موضع الحاجة .

وعن ابن مسعود ان النبي قال ( ان الله تبارك و تعالى أمرنى أن  
أزوّج فاطمة من على ، أخرجه الحافظ أحمد بن حجر فى صواعقه صفحة  
١٢٤ الحديث السادس والعشرون — الباب التاسع .

### فضائل فاطمة البتول (عليها السلام)

وهى لا تحصى لكثرة مناقبها و فضائلها و يكفىك ما رواه أبو داود  
قال : قال حدثنا الحسن بن على و ابن بشار ، قالوا : ثنا عثمان بن عمر  
أخبرنا اسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المهال بن عمر ، عن عائشة بنت  
طلحة عن أم المؤمنين عائشة انها قالت : ما رأيت أحدا كان أشبه سمتا  
وهديا و دلا . و قال الحسن : حديثا ، و كلاما . و لم يذكر الحسن  
السمت و الهدى و الدل برسول الله صلى الله عليه و آله من فاطمة كرم  
الله وجهها كانت اذا دخلت عليه قام اليها فأخذها بيدها و قبلها  
و أجلسها فى مجلسه و كان اذا دخل عليها قامت اليه فأخذت بيده  
فقبلته و أجلسته فى مجلسها . نص عليه أبو داود فى السنن ج ٤ صفحة  
٣٥٥ الحديث ٢١٧٠٥ و أخرجه الترمذى فى جامع الصحيح ج ٥ صفحة  
٧٠٠ — الحديث ٣٨٧٢ طبع بيروت و زاد فيها : فلما مرض النبى  
صلى الله عليه و آله دخلت فأكبت عليه فقبلته ثم رفعت رأسها فبكت الخ .  
و عن النبى صلى الله عليه و آله قال : ( انما فاطمة بضعة منى  
يؤذنى ما آذاها و ينصبنى ما أنصبها . نص عليه الترمذى فى جامع  
الصحيح ج ٥ صفحة ٦٩٩ — الحديث ٣٨٦٩ طبع بيروت و أخرجه أيضا

مسلم فى الصحيح ج ٢ صفحة ٣٣٩ طبع مصر قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح .

وعن أبى هريرة قال : ( ان فاطمة رضى الله عنها " قالت لأبى بكر من يرثك اذا مت ؟ قال : ولداى وأهلى ، قالت : فما لنا لا نرث النبى ؟ أخرجه الشوكافى فى نيل الأوطار ج ٦ صفحة ١١٠ .

وعن النبى صلى الله عليه وآله : قال : ( رضا فاطمة من رضى اى وسخط فاطمة من سخطى ) نقله ابن قتيبة فى الامامة والسياسة ج ١ - ١٤ مصر .

وعن الحافظ أبو القاسم الدمشقى انه صلى الله عليه وآله قال : ( يا فاطمة لم سميت فاطمة قال على عليه السلام لم سميت فاطمة يا رسول الله ؟ قال : ان الله قد فطمها وذريتها من النار .

وعن النسائى : ان ابنتى فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمئث انما سماها فاطمة لأن الله فطمها ومحبيها عن النار . أخرج هذين الحدِيثين الحافظ احمد بن حجر فى صواعقه صفحة ١٦٠ - الباب التاسع الفصل الأول .

وعن جميع بن عمير التميمى قال : دخلت مع عمى على عائشة فسئلت اى الناس كان أحب الى رسول الله (ص) ؟ قالت : فاطمة ، فقيل : ممن الرجال ؟ قالت : زوجها . أخرجه الترمذى فى جامع الصحيح ج ٥ صفحة ٧٠٠ الحديث ٣٨٧٤ طبع بيروت من كتاب المناقب .

وعن النبى صلى الله عليه وآله قال : فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة نصّ عليه البخارى فى الصحيح ج ٥ صفحة ٢٥ طبع مصر .

الامام على عليه السلام \_\_\_\_\_ ٢٩

وعن أبي سعيد وابن المثنى انه صلى الله عليه وآله قال : ( يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ) أخرجه الحافظ الهيثمى فى صواعقه صفحة ١٧٥ ط ٢ مصر .

وعن أبى أيوب ان النبى (ص) قال : ( اذا كان يوم القيامة نادى مناد عن بطنان العرش يا أهل الجمع نكسوا رؤسكم وغضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط فتمر على سبعين ألف جارية من الحور العين كمر البرق ) أخرجه أحمد بن حجر فى صواعقه صفحة ١٩٠ - الفصل الثالث ط ٢ مصر .

وأخرج أحمد والشيخان وأبوداود والترمذى عن المسعود بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ( ان بنى هشام بن المغيرة استأذنوا أن ينكحوا ابنتهم على بن أبى طالب ، فلا اذن ثم لا اذن ثم لا اذن الا أن يريد ابن أبى طالب أن يطلق ابنتى وينكح ابنتهم فانما هى بضعة منى يرببني ما يرببها ويؤذيني ما يؤذيها ) نص عليه أحمد بن حجر فى صواعقه صفحة ١٩٠ - الفصل الثالث ط ٢ مصر .

وعن النبى (صلى الله عليه وآله) قال : ( فاطمة بضعة منى فمن آذاها فقد آذانى ) أخرجه الحافظ البلخى فى ينابيعه صفحة ٣١٠ ط ٧

وعنه صلى الله عليه وآله قال : ( فاطمة بضعة منى فمن أغضبها أغضبني ) أخرجه مسلم فى الصحيح ج ٧ صفحة ١٤٣ ، و نص عليه البخارى أيضا فى صحيحه ج ٥ صفحة ٢٦ .

الامام على عليه السلام \_\_\_\_\_ ٣٠

وقال صلى الله عليه وآله : ( فاطمة بضعة منى يؤذيها ما آذاهما  
ويسرنى ما أسرها ) نقله مسلم فى الصحيح ج ٢ صفحة ٣٣٩ طبع مصر .  
وقال صلى الله عليه وآله : ( فاطمة سيدة نساء العالمين ) ذكره  
مسلم فى الصحيح ج ٧ صفحة ١٤٤ . ورواه محب الدين الطبرى فى  
ذخائر العقبى ، صفحة ٣٩ طبع مصر .

وقال : فاطمة سيدة نساء هذه الأمة ، ذخائر العقبى ٣٩ ، مسلم  
ج ٧ صفحة ١٤٤ .

وقال صلى الله عليه وآله : ( أما ترضى أن تكون سيدة نساء  
المؤمنين . أخرجه مسلم فى الصحيح ج ٢ صفحة ٣٤١ طبع مصر .  
وقال النبى صلى الله عليه وآله : ( أحب أهلى الى فاطمة ) أخرجه  
الترمذى والحاكم عن أسامة بن زيد ، ونقله الحافظ أحمد بن حجر فى  
صواعقه ، صفحة ١٩١ - الفصل الثالث ط ٢ .

وعن أبى هريرة ، عن النبى قال لعلى : فاطمة أحب الى منك وأنت  
أعزّلى منها . أخرجه أيضا الحافظ ابن حجر فى صواعقه صفحة ١٩١ -  
الفصل الثالث ط ٢ .

وعن أبى سعيد قال : ان النبى صلى الله عليه وآله قال : ( فاطمة  
سيدة نساء أهل الجنة ) الأمام بن عمران . أخرجه الحاكم فى المستدرک  
ونقله الحافظ أحمد بن حجر فى صواعقه صفحة ١٩١ - الفصل الثالث  
ط ٢ مصر .

ومن كلامه عليه السلام عند دفنه سيدة النساء عليها السلام : السلام

عليك يا رسول الله عنى وعن ابنتك النازلة فى جوارك ، و السريعة اللحاق بك قلّ يا رسول الله عن صفيتك صبرى ، ورق عنها تجلدى ، ألا ان لى فى التأسى بعظيم فرقتك ، و فادح مصيبتك موضع تغز فلقد وسدتك فى ملحودة قبرك ، و فاضت بين نحرى و صدرى نفسك فانا لله وانا اليه راجعون ، الخ . رواه الكلينى فى أصوله ج ١ صفحة ٤٥٩ - الحديث ٣ من كتاب الحجّة . الطبعة الثالثة .

أمّا فضائله فانها قد بلغت من العظم والجلال والانتشار والاشتهار مبلغا يسمح معه التعرّض لذكرها والتصدى لتفصيلها .  
وقال أحمد و نقله الحافظ أحمد بن حجر فى صواعقه صفحة ١٢٠ طبع مصر ما جاء لأحد من الفضائل ما جاء لعلى . وقال اسماعيل القاضى و النسائى و أبو على النيسابورى لم يرد فى حق أحد من الصحابة بالأسانيد الحسان أكثر ما جاء فى على . قال : وقال بعض المتأخرين من ذرية أهل البيت و سبب ذلك و الله أعلم ان الله تعالى اطلع نبيّه على ما يكون بعده مما ابتلى به على عليه السلام و ما وقع من الاختلاف لما آل اليه أمر الخلافة فاقضى ذلك نصح الأمة باشهاره بتلك الفضائل لتحصيل النجاة لمن تمسك به ممن بلغته .

هذا ، و قد أقرّ له أعداءه و خصومه و الفضل ما شهدت به الأعداء ، و قد علمنا انه استولى بنو أمية على سلطان الاسلام فى شرق الأرض و مغاربها و اجتهدوا بكل حيلة فى اطفاء نوره و التحريف عليه و وضع المعايير و المثالب له و لعنوه على جميع المنابر و توعدوا مادحيه بل حبسوه و قتلوه و منعوا من رواية حديث يتضمّن له فضيلة أو يرفع له

الامام على عليه السلام \_\_\_\_\_  
 ذكرا حتى حظروا أن يسمى أحد باسمه فما زاده الآ رفعة و سموا و كان  
 كالمسك كلما ستر انتشر عرفه و كلما كتم تزوع نشره و كالشمس لا تستر  
 بالراح و كضوء النهار ان حجبت عنه عينا واحدا أدركته عيون كثيرة .  
 كيف و هو رئيس الفضائل و ينبوعها و أبو عذرها و سابق  
 مضارها .

### علمه عليه السلام

و هو عليه السلام امام الفلاسفة و ينبوعها و كان رسول الله (ص)  
 يغرد بالعلم غرا و قد علم الناس حال ابن عباس في ملازمته له و انقطاعه  
 اليه و انه تلميذه و خريجه ، و قيل اين علمك من علم ابن عمك ؟ فقال :  
 كنسبة قطرة من المطر الى البحر المحيط ، فكل علم منه اقتبس .  
 أما علم الالهى و هو أشرف العلوم فعنه عليه السلام نقل و اليه  
 انتهى و منه ابتدأ كما صرح بذلك علامة المعتزلى فى شرحه و هذا نصّه .

قال : ( فان المعتزلة الذين هم أهل التوحيد و العدل و أرباب  
 النظر و منهم تعلم الناس هذا الفن تلامذته و أصحابه لأن كبيرهم  
 ( واصل بن عطاء ) تلميذ أبى هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية و أبو  
 هاشم تلميذ أبيه و أبوه تلميذ عليه السلام ) .

و أما الأشعرية فانهم ينتمون الى أبى الحسن على بن أبى الحسن  
 على بن أبى بشر الأشعري ، و هو تلميذ عليه السلام .

أما الامامية والزيدية فانتماؤهم اليه ظاهر .  
 ومن المعلوم علم الفقه وهو (عليه السلام) أصله وأساسه وكل فقيه  
 فى الاسلام فهو عيال عليه ومستفيد من فقهه ، أما أصحاب أبى حنيفة  
 كأبى يوسف ومحمد وغيرهما فأخذوا عن أبى حنيفة . وأما الشافعى  
 فقرأ على محمد بن الحسن فيرجع فقهه أيضا الى أبى حنيفة . وأما أحمد  
 ابن حنبل فقرأ على الشافعى فيرجع فقهه أيضا الى أبى حنيفة . وأبو  
 حنيفة قرأ على جعفر بن محمد عليه السلام ، وقرأ جعفر عليه السلام على  
 أبيه ، وينتهى الأمر الى على عليه السلام .  
 وأما مالك بن أنس فقرأ على ربيعة الراى وقرأ ربيعة على عكرمة  
 وقرأ عكرمة على عبد الله بن عباس ، وقرأ عبد الله بن عباس على على  
 عليه السلام .

ومن العلوم علم تفسير القرآن وعنه أخذ ومنه فرع ، و اذا رجعت  
 الى كتب التفسير علمت صحته ذلك ، لأن أكثره عنه وعن عبد الله بن  
 عباس ، وقد علم الناس حال ابن عباس فى ملازمته وانقطاعه اليه وانه  
 تلميذه وخريجه .

ومن العلوم علم النحو والعربية وقد علم الناس كافة أنه هو الذى  
 ابتدعه وانشأه وأملى على أبى الأسود الدؤلى جوامعه وأصوله — من  
 جملتها الكلام ثلاثة أشياء : اسم ، وفعل وحرف ، ومن جملتها : تقسيم  
 الكلمة الى معرفة وتنكير ، وتقسيم وجوه الاعراب الى الرفع والنصب والجر  
 والجزم . وهذا يكاد يلحق بالمعجزات ، لأن القوة البشرية لا تفى

الامام على عليه السلام \_\_\_\_\_ ٦٤

بهذا الحصر، ولا تنهض بهذا الاستنباط .

كيف وقد قال عليه السلام و سلونى عن كتاب الله فوالله ما من آية  
الآ وأنا أعلم أنزلت بليل أو نهار، أخرجه العسقلانى فى الاصابة ، ج ٢  
صفحة ٥٠٣ طبع مصر، ورواه أيضا السيوطى فى تاريخ الخلفاء صفحة  
١٨٥ مصر، ورواه ابن حجر فى صواعقه صفحة ١٢٨ ط ٢ .

وقال عليه السلام : سلونى عن أسرار الغيوب فانى وارث علموم  
الأنبياء ، أخرجه علامة البلخى فى ينابيهه ج ١ صفحة ٧٩ ط ٧ .

وقال عليه السلام : سلونى قبل أن تفقدونى ، فانما بين الجوانح  
منى علما جما . نص عليه الحافظ البلخى فى ينابيهه ج ١ صفحة ٦٢ ط ٧ .

وقال عليه السلام : سلونى قبل أن تفقدونى ، فلأنا بطرق السماء  
أعلم منى بطرق الأرض . رواه البلخى فى ينابيع المودّة ج ١ صفحة ٧٦  
ط ٧ .

ليت أنا عن النجوم سألنا  
الصواريخ فهمه تتسمنى  
نستمد الأسرار حدسا و ظننا  
فأقمنا لقدس علمك وزنا  
منا والأرض تزرع أمنا  
من بعيد والشمس تقرب منا  
ينقلون الحديد منا و عنا

و سلونى من قبل أن تفقدونى  
فعرفنا من كنه علمك سـرّاً  
فالصواريخ للكواكب رسل  
ليت آنا أيام عمرك كـنّا  
لرأينا السماء تمطر الرحمة  
ورأينا الأقمار تدنو الينا  
ورأينا المريخ أو ساكنيه



ورأينا السما تخبرانا ، قد وصلنا لها وبالشمس طفنا  
عبقرياً ولدت في الشرق ولكن ينجى الغرب حول ذهنا  
لم يكن الشرق يدرك السرفيه فوعى الغرب سوره فاطمنا  
وقال عليه السلام : ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا ناطقا .

أخرجه الحافظ أحمد بن حجر في صواعقه صفحة ١٢٧ طبع مصر ٠

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : أعلم أمّتي على بن أبي طالب

رواه علامة البلخي في ينابيعه ج ١ صفحة ٨٠ ط ٠٧ .

وعن عمر بن الخطاب قال : أعوذ بالله من معضلة ليس لها ابن

أبي طالب . أخرجه العسقلاني في الاصابة ج ٢ صفحة ٥٠٢ . ورواه

السيوطي في تاريخه صفحة ١٢١ طبع مصر .

وقال (صلى الله عليه وآله) : عند عليّ علم القرآن ظاهره وباطنه .

نصّ عليه البلخي في ينابيعه ج ١ صفحة ٧٩ ط ٠٧ .

عمر بن الخطاب (يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن ،

يعنى علياً) رواه الحافظ أحمد بن حجر في صواعقه صفحة ١٢٧ ط ٠٢ . رواه

عن سعيد بن المسيّب .

وعن عمر بن الخطاب قال : (لم يكن أحد من الصحابة يقول سلونى

الآعلى) ، نصّ عليه الحافظ أحمد بن حجر في صواعقه صفحة ١٢٧ ط ٠٢ .

وعنه قال : (اللهم لا تبقى لمعضلة ليس لها ابن أبي طالب ،

أخرجه سبط ابن جوزى فى تذكرته صفحة ١٤٨ طبع النجف .  
 وعن ابن مسعود قال : ألقى أهل المدينة على) أخرجه الحاكم ،  
 ونقله الحافظ أحمد بن حجر فى صواعقه صفحة ١٢٧ ط ٢ .  
 وعنه قال : (أفرض أهل المدينة وأقضاها على) رواه ابن عساكر ،  
 ونقله أحمد بن حجر فى صواعقه ، صفحة ١٢٧ ط ٢ .

وعن عبد الله بن عياش عن أبى ربيعة قال : (كان لعلى ما شئت من  
 ضرس قاطع فى العلم) أخرجه الهيثمى فى صواعقه صفحة ١٢٧ ط ٢ .

وعن على عليه السلام قال : لو كسرت لى الوسادة وجلست عليها  
 لقصيت بين أهل التوراة بتوراتهم ، وبين أهل الانجيل بانجيلهم ، وبين  
 أهل الفرقان بفرقانهم . أخرجه البلخى فى ينابيعه ج ١ صفحة ٨٠ ط ٧ .

ومعنى الحديث انى لو تمكنت من الحكومة بين الناس من غير  
 منازع ، وهذا يدل على انه لم يكن متمكنا فى وقت خلافته من اقامة  
 الأحكام على وجهها .

وقال عليه السلام : لو شئت لأوقرت من تفسير الفاتحة سبعين بعيرا  
 أخرجه البلخى فى ينابيعه ج ١ صفحة ٧٤ ط ٧ .

وقال عليه السلام : لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا . نص عليه  
 أحمد بن حجر فى صواعقه صفحة ١٢٩ ط ٢ مصر . وسيأتى الكلام عن قريب  
 فى معنى الحديث .

الامام على عليه السلام \_\_\_\_\_ ٣٧

وعن النبي صلى الله عليه وآله : لما صرت بين يدي ربي كلفني  
و ناجاني فما علمت شيئا الا علمته عليا فهو باب علمي . رواه البلخي في  
ينابيعه ج ١ صفحة ٢٩ ، ط ٢٠٢ .

وعن عمر بن الخطاب قال : لولا علي لهلك عمر . نص عليه علامة  
المعتزلة في شرحه ج ١ صفحة ١٨ طبع مصر . ورواه أيضا سبط ابن جوزي  
في تذكرته صفحة ١٤٤ - ١٤٢ طبع النجف .

هل مثل قولك اذ قالوا مجاهرة لولا علي هلكننا في فتاويننا

قال صاحب الكشاف وهو من علماء الحنفية ان عمر قال هذه الكلمة  
سبعين موضعا حتى اشتهرت في الأمثال ، ونقلها علماء العربية في بحث  
لو الشرطية .

وقال عليه السلام : علمني رسول الله ألف باب كل باب يفتح له ألف  
باب . أخرجه علامة الهندي في كنزه ج ٦ صفحة ٢٩٢ ط ٢٠٢ .

وعن النبي صلى الله عليه وآله قال : أنا مدينة العلم وعلي بابها  
نص عليه العلامة الهندي في كنزه ج ١٢ صفحة ٢٠١ ط ٢٠٢ . ورواه السيوطي  
في الجامع الصغير صفحة ١٠٧ . وأخرجه الحاكم في المستدرک ج ٣  
صفحة ٢٢٦ بسندين صحيحين أحدهما عن ابن عباس من طريقين  
صحيحين ، والآخر عن جابر بن عبد الله الأنصاري . ورواه أحمد بن حجر  
في الصواعق صفحة ١٢٢ ط ٢٠٢ .

وقال صلى الله عليه وآله : أنا دار الحكمة وعلي بابها . أخرجه

الامام على عليه السلام \_\_\_\_\_ ٣٨

الترمذى فى جامع الصحيح ج ٥ صفحة ٦٣٧ - الحديث ٣٧٢٣ ، ونص  
عليه الحافظ أحمد بن حجر فى صواعقه صفحة ١٢٢ ط ٢ .

وعنه عليه السلام قال : علّمنى رسول الله ألف كلمة . رواه الصدوق  
فى الفقيه ج ٤ صفحة ٣٦٩ .

علّم رسول الله علياً ألف حرف ، كلّ حرف يفتح له ألف حرف . أخرجه  
الكلينى فى أصوله ج ١ صفحة ٢٩٦ - الحديث ٥٥ .

فى ان النبى ( صلى الله عليه وآله ) حدث علياً بألف باب يوم توقى  
رسول الله كل باب يفتح له ألف باب . أخرجه الكلينى فى أصوله ج ١  
صفحة ٢٩٧ الحديث ٩ ط ٣ .

فأوصى صلى الله عليه وآله اليه بالاسم الأكبر وميراث العلم وآثار  
علم النبوة ، وأوصى اليه بألف كلمة وألف باب ، يفتح كل كلمة وكل باب  
ألف كلمة وألف باب . رواه الكلينى فى أصوله ج ١ صفحة ٢٩٦ - الحديث  
٣ .

فلينظر الى جامعيته بعلم خاتم الرسل وعلوم شرائع الأنبياء  
السابقين ، وليست له هذه الجامعة بمطالعتهم كتبهم ، بل جامعته من  
الوراثة والعلم اللدنى والالهامات الربانية .

قال الخوارزمى :

لولا على ما اهتدى فى مشكل

عمر ولا أبدى صواب جواب

ان النبى بعلمه كمدينة

وعلى الهادى لها كالباب

وأما الحديث السابق : ( لو كشف الغطاء ما ازدت يقينا ) قال

الجزائري قدس سره : وقد أورد أصحابنا رضوان الله عليهم اشكالا فى هذا المقام وحاصله : ان النبى (ص) قد كان يطلب زيادة المعرفة ، بقوله : اللهم زدنى فيك علما ، وقوله (صلى الله عليه وآله) : تب علينا فاننا بشر ما عرفناك حق معرفتك . فعلى هذا يلزم أن يكون على عليه السلام أكمل فى المعرفة منه صلى الله عليه وآله .  
وقد تفصى عنه محققونا بوجوه :

أولها : ما نقل عن العلامة الحلى (قدس سره) من ان المراد ان عليا عليه السلام لما كانت مادة استعداده لمراتب المعرفة أنقص من مادة استعداد النبى (صلى الله عليه وآله) فكأنه قال : انى وصلت فى درجات المعرفة الدرجة التى لا اتعداها ، فلو كشف الحجاب وصار ما يدرك بالبصيرة مدركا بالبصر لما ازداد علمى ويقينى ، وهذا الجواب كما ترى .

وثانيها : ما قال الشيخ البهائى (طاب ثراه) من ان قول أمير المؤمنين عليه السلام منزل على درجات القيامة ومراتبها . والمعنى لو كشف الغطاء عن مراتب الآخرة وما قاله الأنبياء فى وصفها لما ازدت علما فى معرفتها وأنا فى هذه الدنيا فلا يكون قوله عليه السلام فى المعرفة ودرجاتها ، بل فى أحوال تلك النشأة ، كما رواه رئيس المحدثين الكلينى عن اسحاق بن عمار ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ان رسول الله (ص) صلى بالناس الصبح ، فنظر الى شاب فى المسجد وهو يخفق ويهوى برأسه مصفرا لونه قد نحف جسمه ، وغارت عيناه فى رأسه .

فقال له رسول الله : كيف أصبحت يا فلان؟ قال : أصبحت يا رسول

٤٠ ————— الامام على عليه السلام  
الله موقنا ، فعجب رسول الله صلى الله عليه وآله من قوله ، وقال : ان  
لكلّ شيء حقيقة ، فما حقيقة يقينك ؟ فقال : ان يقيني يا رسول الله (ص)  
هو الذي أحزنتني وأسهر ليلي وأظمأ هواجرى ، فعرفت نفسي عن  
الدنيا وما فيها حتى كأني أنظر الى عرش ربي وقد نصب الحسب  
وحشر الخلائق لذلك وأنا فيهم ، وكأني أنظر الى أهل الجنة وهم  
فيها ينعمون في الجنة ويتعارفون على الأرائك متكئون ، وكأني أنظر الى  
أهل النار وهم فيها معدّبون مصطرخون ، وكأني الآن أسمع زفير النار  
يدور في مسامعي .

فقال رسول الله (ص) لأصحابه : هذا عبد نور الله قلبه للايمان ،  
ثم قال له : ألزم ما أنت عليه ، فقال الشاب : ادع الله لي يا رسول الله  
أن أرزق الشهادة معك ، فدعا له رسول الله فلم يلبث أن خرج في بعض  
غزوات النبي صلى الله عليه وآله ، فاستشهد بعد تسعة نفر ، وكان هو  
العاشر (أخرجه الكليني في أصوله ج ٢ صفحة ٥٣ — الحديث ٢٠٢) .  
وفي رواية أخرى ان ذلك الشاب هو حارثة بن مالك الأنصاري .

وثالثها : ما قاله بعض الأذكياء من المعاصرين وهو أن يكون يقينا  
منصوباً على المفعولية لا على التمييز ، وحاصله : ان لي يقينا في مراتب  
المعرفة ، ولو كشف الغطاء لم أزد يقينا غير ذلك اليقين ان يتغير علمي  
ويحدث لي علم يغيّره .

ورابعها : وحاصله ان النبي (صلى الله عليه وآله) كانت مراتب  
معرفته تتزايد يوماً بعد يوم على طول مدة عمره الشريف ، وكان يحدث

له بالوحى والالهام من درجات المعرفة ما يعدّ الدرجة السابقة ذنباً بالنسبة الى الدرجة اللاحقة ولذا قال (صلى الله عليه وآله) انسى لأستغفر الله كل يوم سبعين مرة من غير ذنب فكان صلى الله عليه وآله يطلب زيادة مراتب المعرفة فى حياته لأنها تفاض عليه آنا بعد آن ، ولما استكملت مدته استكمل له ما يليق بمادته النبوية من افاضة العلوم اللايقة بذاته الشريفة التى هى منتهى مراتب البشر ، ولما عرض الذى انتقل فيه الى جوار القدس طلب علياً (عليه السلام) وأدناه منه وعلمه علوم مدة عمره الشريف بلحظة واحدة ، فلذا قال (عليه السلام) لما سئل وما علمك رسول الله؟ قال : ( انه علمنى ألف باب من العلم يفتح من كل باب ألف باب ) .  
وعن ابن مسعود قال : ( أقضى أهل المدينة علىّ ) أخرجه الحاكم ونقله الحافظ أحمد بن حجر فى صواعقه صفحة ١٢٧ ط ٢ .

والقضاء يحتاج الى جميع أنواع العلوم فلما رجحه على الكل فى القضاء لزم انه رجحه عليهم فى كل العلوم .

وقوله تعالى : ( وتعيها أذن واعية ) فقد نزلت فى حق علىّ (عليه السلام) تخصيصه بزيادة الفهم يدلّ على اختصاصه بمزيد العلم .

وقال العقاد فى عبقريته : انه (عليه السلام) أحسن الاسلام علماً وفقهاً ، كما أحسنه عبادة وعملاً ، فكانت فتاواه مرجعاً للخلفاء والصحابه فى عهد أبوبكر وعمر وعثمان وندرت مسألة من مسائل الشريعة لم يكن له رأى فيها يؤخذ به أو تنهض له الحجّة بين الآراء إلا ان المزية التى

امتاز بها على عليه السلام بين فقهاء الاسلام في عصره انه جعل الدين موضوعا من موضوعات التفكير والتأمل ، الخ .

وروى ان عمر سأل عليا عن شيء فأجابته ، فقال له عمر : أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم . أخرجه أحمد بن حجر في الصواعق صفحة ١٢٩ ، ط ٢ .

وقال معاوية لضرار بن حمزة صفلى عليا ، فقال : اغضى ، فقال : أقسمت عليك بالله ، فقال : كان والله بعيد المدى ، شديد القوى ، يقول فصلا ويحكم عدلا ، يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من لسانه ، يستوحش من الدنيا وزهرتها ، ويأنس بالليل وحشته ، وكان غزير الدمة ، طويل الفكرة ، يعجبه من اللباس ما قصر ، ومن الطعام ما خشن وكان فينا كأحدنا يجيبنا اذا سألناه ، ويأتينا اذا دعواناه ، ونحس بالله — مع تقريبه أيانا وقربه منا ، لا نكاد نكلمه هيبه له يعظم أهل الدين ، ويقرب المساكين ، لا يطمع القوى في باطل ، ولا ييأس الضعيف من عدله .

وأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرحى الليل سدوله وغارت نجومه قابضا على لحيته يتململ يتململ السليم (أى : اللديغ) ويبكى بكاء الحزين ، ويقول : يا دنيا غرى غرى ، الى الى تشوقت ، هيهات هيهات قد باينتك ثلاثا لا رجعة فيها ، فعمرك قصير ، وخطرك قليل ، آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ، ووحشة الطريق ، فبكى معاوية ، وقال : رحم الله أبا الحسن ، كان — والله — كذلك . أخرجه الحافظ أحمد بن حجر



في صواعقه صفحة ١٣٢ طبع مصر .

و روى انه جاء اعرابى يختصمان فاذن لعلى فى القضاء بينهما ،  
فقضى ، فقال أحدهما : هذا يقضى بيننا ، فوثب اليه عمر وأخذ بتلبيبه  
وقال : ويحك ما تدرى من هذا؟ هذا مولاك و مولى كل مؤمن ، و من لم  
يكن مولاه فليس بمؤمن . رواه أحمد بن حجر فى صواعقه صفحة ١٢٩ ط ٢ .

### جهاده عليه السلام

أما جهاده عليه السلام فى سبيل الله و اعلاء كلمة الحق ، فهو كما  
ترى و مقاماته فى الحرب مشهورة يضرب بها الأمثال الى يوم القيامة ، و هو  
عليه السلام كما قال مادحوه الشجاع الذى ما فرق قط و لا ارتاع فى كتيبته  
و لا بارز أحد الآقتله ، و لا ضرب ضربة قط فاحتاجت الأولى الى ثانية  
قال السوسى :

إذا نادت صوارمه سيوفاً	فليس لها نعم جواب
طعام سيوفه نهج الأعادى	وفيض دم الرقاب لها شراب
و بين سنانه و الدرع صلح	و بين البيض والبيض اصطحاب
هو البين العظيم و فلك نوح	و باب الله و انقطع الخطاب

قال ابن أبى الحديد : و لما دعا معاوية الى المباراة ليستريح  
الناس من الحرب بقتل أحدهما ، قال عمر : و لقد أنصفك فقال (معاوية)  
ما عشتنى منذ نصحتنى الآ اليوم أتأمرنى بمبارزة أبى الحسن و أنت تعلم  
انه الشجاع المطرق أراك طمعت فى امارة الشام بعدى ، و كانت العرب  
تفتخر بوقوعها فى الحرب فى مقابلته فأما قتلا فافتخار رهطهم بأنه

الامام على عليه السلام \_\_\_\_\_ ٤٤

عليه السلام قتلهم أظهر وأكثر . . .

وعن بريدة قال : لما نزل رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) بحفرة خيبر فزع أهل خيبر فقالوا : جاء محمد في أهل يثرب ، فبعث رسول الله عمر بن الخطاب بالناس ، فلقي أهل خيبر فردوه وكشفوه هو وأصحابه فرجعوا الى رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) فقال : لأعطين اللواء غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فلما كان الغد تناول لها أبوبكر وعمر فدعا عليا وهو يومئذ أرمذ ، فتقل في عينيه وأعطاه اللواء فانطلق بالناس فلقي أهل خيبر ولقي مرحبا الخيبرى فاذا هو يرتجز ويقول :

قد علمت خيبر انى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب

فالتقى هو وعلى عليه السلام فضربه على على هامته بالسيف . أخرجه العلامة الهندي في كنزه ج ١ صفحة ٢٩٥ ط ٢ سطر ٦ ، ورواه أيضا الحافظ أحمد بن حجر في صواعقه صفحة ١٢١ ط ٢ مصر مع تفاوت فى العبارة .

وعن اسحاق بن اسحاق عن يزيد بن رومان عن عروة بن عبيد الله ابن كعب بن مالك الأنصارى قال :

لما كان يوم الخندق خرج عمرو بن عبدود معلما ليرى مشهده فلما وقف هو وخيله قال له على بن أبى طالب عليه السلام : يا عمرو أنك قد كنت تعاهد الله لقريش أن لا يدعوك رجل الى خلتين الا اخترت احداهما؟

قال عمرو: أجل ، قال على عليه السلام : فانى أدعوك الى الله والى رسوله والى الاسلام ، قال : لا حاجة لى فى ذلك ، قال على : فانى أدعوك الى المبارزة ، قال : يابن أخى فوالله ما أحب أن أقتلك ، قال على عليه السلام : ولكن والله أحب أن أقتلك ، فحمر عمرو وعند ذلك فأقبل الى على عليه السلام فتنازلا فتجاولا فقتله على عليه السلام . أخرجه المحقق الهندى فى كنزه ج ١٠ صفحة ٢٨٨ ط ٢ سطر ١١٠ .

وعن النبى ( صلى الله عليه وآله ) قال : ( ضربة على فى يوم الخندق أفضل من أعمال امتى الى يوم القيامة ) رواه البلخى فى يبابه صفحة ١٠٩ ط ٧ - الباب ٢٣٠٠ قالت أخت عمرو وهى ترث أخاه :

لو كان قاتل عمرو غير قاتله	بكيته أبدا ما دامت فى الأبد
لكن قاتله من لا نظير له	وكان يدعى أبوه بيضة البلد

ولما برز على عليه السلام بالبصرة ووقف جيشه بازاء جيش عائشة قال الزبير : والله ما كان أمر قط الاّ عرفت أين أضع قدمى الاّ هذا الأمر فانى لا أدرى أمقبل أنا فيه أم مدبر؟ فقال له ابنه عبد الله : كلاّ ولكنك فرقت سيوف ابن أبى طالب وعرفت ان الموت النافع تحت رايته فقال الزبير : مالك أخزاك الله من ولدها اشأمك .

ثم برز على عليه السلام بين الصّفين حاسرا وقال : ليبرز اللى الزبير ، فبرز اليه مدحجا فقيل لعائشة : قد برز الزبير الى على فصاحت وا زبيراه ، فقيل لها : لا بأس عليه منه انه حاسر والزبير دارع ، ولما فرغ

على عليه السلام من الجمل سار من البصرة الى الكوفة فدخلها لاثني عشر ليلة خلت من رجب من هذه السنة ، وهى سنة ست و ثلاثين ، فراسل معاوية على يد جرير بن عبد الله البجلي يطلب منه البيعة ، فلم يجب وأقام بالكوفة بعض هذه السنة وتوجه الى صفين فى هذه السنة والتقوى بمعاوية هناك .

هذا ، وشهد مع أمير المؤمنين عليه السلام من أهل بدر سبعة وثمانون رجلا منهم سبعة عشر رجلا من المهاجرين و سبعون من الأنصار و أما باقى الصحابة فكان معه ألف وثمانمأة منهم تسعون رجلا بايعوا رسول الله تحت الشجرة بيعة الرضوان و قتل من أهل الشام سبعون ألفا و كان بينهم سبعون وقعة فى مائة و عشرين يوما .

ولما ملك عسكر معاوية الماء و أحاطوا بشريعة الفرات و قالت رؤساء الشام له أقتلهم بالعطش كما قتلوا عثمان عطشاناً؟ و سألهم على و أصحابه أن يشرعوا لهم شرب الماء فقالوا : لا والله و لا قطرة حتى تموت ظلما كما مات ابن عفان .

فلما رأى على عليه السلام انه الموت لا محالة تقدم بأصحابه و حمل على عسكر معاوية حملات كثيفة حتى أزالهم عن مراكزهم بعد قتل ذريع سقطت منه الرؤوس و الأيدي و ملكوا عليهم الماء و صار أصحاب معاوية فى الفلاة لا ماء لهم ، فقال له أصحابه و شيعته : امنعهم الماء يا أمير المؤمنين كما منعك و لا تسقمهم منه قطرة و اقتلهم بسيوف العطش و خذهم قبضا بالأيدى فلا حاجة لك الى الحرب ، فقال : والله لا أكافئهم بمثل فعلهم

أفسحوا لهم عن بعض الشريعة ، ففي حد السيف ما يغشى عن ذلك .  
ومنا على ذاك صاحب خيبر      وصاحب بدر يوم سالت كتائبه  
وصى النبي المصطفى وابن عمه      فمن ذا يدائيه ومن ذا يقاربه

### السخاء والجود

فهو عليه السلام كان يصوم و يطوى و يؤثر زاده وفيه أنزل —هـ :  
( و يطعمون الطعام على حبه مسكينا و يتيما و أسيرا ، انما نطعمكم لوجه  
الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ) .

وقال الشعبي : وقد ذكر ( عليه السلام ) كان أسخى الناس وكان  
على الخلق الذي يحبه الله للسخاء و الجود ما قال لسائل قط .  
وهو الذي كان يكنس بيوت المال و يصلّي فيها وهو الذي قال : يا  
صفراء و يا بيضاء غري غيري . وهو الذي لم يخلف ميراثا و كانت الدنيا  
كلها بيده الا ما كان من الشام .

وهو الذي لم يكن يملك الا أربعة دراهم فتصدّق بدرهم ليلا  
و بدرهم نهارا و بدرهم سرا و بدرهم علانية ، فأنزل الله فيه : ( الذين  
ينفقون في أموالهم بالليل و النهار سرا و علانية . نص عليه علامة المعتزلة  
في شرحه ج ١ صفحة ٢ طبع بيروت . ورواه أحمد بن حجر في صواعقه صفحة  
١٣١ ط ٢ الفصل الرابع .

وعن الثعلبي بالإسناد عن السدي عند قوله تعالى : ( انما وليكم

اللّه ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راکعون .

قال : نزلت هذه الآية في عليّ بن أبي طالب مرّ به السائل فسى المسجد فأعطاه خاتمه ٠٠ رواه سبط ابن جوزي في تذكرته صفحة ١٥ طبع النجف ، وأخرجه الخوارزمي في مناقبه صفحة ١٨٦ . ونصّ عليه الحافظ البلخي الحنفي في ينابيعه ، وذكر السيّد البحراني في غاية المرام - الباب ٨ وقد نقل ٢٤ حديثا من طريق الجمهور ، وهو الحديث ٥٩٩١ من أحاديث الكنز ٦ صفحة ٣٩١ ط ٠١  
قال حسّان بن ثابت :

فأنت الذي أعطيت اذ كنت راكعا	فدتك نفوس الخلق يا خير راكع
بخاتمك الميمون يا خير سيده	ويا خير شاد ثم يا خير بايع
فأنزل فيك الله خير ولاية	وبينها في محكمات الشرايع

وقال آخر :

من ذا بخاتمه تصدّق راكعا	وأسرهما في نفسه اسرار
وقال صفى البصرى :	
يا من بخاتمه تصدّق راكعا	انّى ادخرتك للقيامة شافعا
اللّه عرفنى و بصرنى به	فمضيت في دينى بصيرا سامعا

حلمه عليه السلام

فكان عليه السلام أحلم الناس عن ذنب وأصفحهم عن مسيء ، وقد

الآمام على عليه السلام \_\_\_\_\_  
 ظهرت صحّة ذلك يوم الجمل ، حيث ظفر بمروان بن الحكم ، وكان أعدى  
 الناس له وأشدّهم بغضا فصّح عنه وكان عبد الله بن الزبير يشتمه على  
 رؤس الأشهاد وخطب يوم البصرة فقال : ( قد أتاكم الوغب اللئيم علىّ بن  
 أبى طالب ) وكان علىّ عليه السلام يقول : ما زال الزبير رجلا منّا أهل  
 البيت حتّى شب عبد الله فظفر به يوم الجمل فأخذه أسيرا فصّح عنه وقال :  
 اذهب فلا أرينك لم يزدّه على ذلك .

وظفر بسعيد بن العاص بعد وقعة الجمل بمكة ، وكان له عدوّا  
 فأعرض عنه ولم يقل له شيئا وقد علمتم ما كان من عائشة فى أمره فلمّا  
 ظفر بما أكرمها وبعث معها الى المدينة عشرين امرأة من نساء عبـد  
 القيس عمّهنّ بالعمائم وقلدهنّ بالسيوف . فلمّا كانت ببعض الطريق  
 ذكرته بما لا يجوز أن يذكر فيه وتاففت وقالت هتك ستري برجاله وجنده  
 الذين وكلهم بىّ فلمّا وصلت المدينة ألقى النساء عمائمهنّ وقلن لها :  
 إنّما نحن نسوة .

وحاربه أهل البصرة وضربوا وجهه ووجوه أولاده بالسيف وسبّوه  
 ولعنوه فلمّا ظفر بهم رفع السيف عنهم ونادى مناد به فى أقطار العسكر  
 ألا لا يتبع مولى ، ولا يجهز على جريح ولا يقتل متئاسر ومن ألقى  
 سلاحه فهو آمن ، ومن تحيّر الى عسكر الامام فهو آمن ، ولم يأخذ أثقالهم  
 ولا سبى ذراريهم ولا غنم شيئا من أموالهم ، ولو شاء أن يفعل كلّ ذلك  
 لفعل .

ولكنّه أبى الا لصفح والعفو . نصّ عليه علامة المعتزلة فى شرحه

### زهده عليه السلام

فهو سيد الزهاد وبدل الابدال واليه تشد الرحال وعنده  
تنفض الاحلاسى ، ما شبع من طعام قط ، وكان أخشن الناس مأكلا  
وملبسا .

قال عمر بن عبد العزيز : أزهد الناس فى الدنيا على بن أبى طالب  
ذكره العقاد فى عبقريته صفحة ٨ ط ١٠

وان عقيلاً قدم على أخيه على عليه السلام بالكوفة فقال له : مرحبا  
بك وأهلاً ما أقدمك يا أخى؟ قال : تأخر العطاء عتاً وغلاء السعر ببلدنا  
وركبنى دين عظيم فجئت لتصلنى ، فقال عليه السلام : واللّه ما لى ما ترى  
شيئاً الآ عطاءى فاذا خرج فهو لك ، فقال : وانما شخصى من الحجاز  
اليك من أجل عطاءك وماذا يبلغ منى عطاءك وما يدفع من حاجتى ، فقال  
(عليه السلام) فمه هل تعلم لى مالا غيره أم تريد أن يحرقنى اللّه فى نار  
جهنم فى صلتك بأموال المسلمين . أخرجه ابن قتيبة فى الامامة والسياسة  
ج ١ صفحة ٨١ طبع مصر .

وعن نضر بن منصور عن عقبة بن علقمة قالت : دخلت على على عليه  
السلام فاذا بين يديه لبن حامض ان يتسنى حموضة وكسر يابسه ، فقلت :  
يا أمير المؤمنين أأكل بمثل هذا؟ فقال لى : يا أبا الحبوب كان رسول اللّه  
(صلى اللّه عليه وآله) يأكل أبيض من هذا ، ويلبس أخشن من هذا ،



وأشار الى ثيابه فان لم اخذ به خفت الا ألحق به . أخرجه العقاد في عبقريته صفحة ٢٨ طبع مصر .

و روى ان علياً عليه السلام كان يطوف الأسواق مؤتزرًا بازار مرتدياً برداءً ومعهُ الدرّة كأنه اعرابي بدويّ فطاف مرّة حتى بلغ سوق الكرابيس فقال لواحد يا شيخ بعني قميصا تكون قيمته ثلاثة دراهم ، فلما عرفه الشيخ لم يشتري منه شيئاً ثم أتى الى آخر فلماً عرفه لم يشتري منه شيئاً ، فأتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم ، فلما جاء أبو الغلام أخبره فأخذ دراهم ثم جاء الى علي (عليه السلام) ليدفعه اليه فقال يا مولاي انّ القميص الذي باعك ابني كان يساوي درهمين فلم يأخذ الدرهم وقال باعني رضاي وأخذ رضاه . أخرجه علامة المعتزلة في شرحه ج ٩ صفحة ٢٣٥ طبع مصر .

## وأما العبادة

فهو عليه السلام كما قال مادحوه : أعبد الناس وأكثرهم صلاة وصوما ، ومنه تعلم الناس صلاة الليل وملازمة الأوراد وقيام النافلة .  
وما ظنك برجل يبلغ من محافظته على ورد أن يبسط له نطع بين الصفين ليلة الهرير فيصلّي عليه وردة السهام تقع بين يديه وتمرّ على ضماخيه يمينا وشمالا فلا يرتاع لذلك ولا يقوم حتّى يفرغ من وظيفته .  
وما ظنك برجل كانت جبهته كسفنة البعير لطول سجوده .

وأنت اذا تأملت دعواته ومناجاته ووقفت على ما فيها من تعظيم

اللّه سبحانه و اجلاله و ما يتضمّن من الخضوع لهيبته و الخشوع لعزّته  
 عرفت ما ينطوى عليه من الاخلاص و فهمت من أى قلب خرجت و على أى  
 لسان جرت .

وقيل لعلىّ بن الحسين عليه السلام و كان الغاية فى العبادة  
 أين عبادتك من عبادة جدّك ؟ قال : عبادتى عند عبادة جدّى كعبادة  
 جدّى عند عبادة رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) .

### وأما الرأى

فكان عليه السلام من أشدّ الناس رأياً و أصحابهم تدبيراً ، و هو  
 الذى أشار على عمر لما عزم على أن يتوجّه بنفسه الى حرب الروم و الفرس  
 بما أشار و هو الذى أشار على عثمان بأمر كان صلاحه فيه .

### وأما السياسة

فانه عليه السلام كان شديد السياسة خشناً فى ذات الله لم يراقب  
 ابن عمه فى عمل كان ولاه آياه .

و من جملة سياسته حروبه فى أيام خلافته بالجمال و صفين و نهروان  
 و فى أقلّ القليل منها مقنع فانه كل ساس فى الدنيا لم يبلغ فتكه و بطشه  
 و انتقامه مبلغ العشر ممّا فعل عليه السلام فى هذه الحروب بيده و أعوانه  
 فهذه خصائص البشر . نصّ على ذلك علامة المعتزلة ج ١ صفحة ٩ طبع

بيروت .

قال عليه السلام : لولا الدين لكنت أدهى العرب . أخرجه أيضا

في شرحه ج ١ صفحة ٢٨ طبع مصر ، و٩ طبع بيروت .

وقد قيل ان معاوية سئل رجلا من الشيعة كم لابن أبي طالب من

المناقب ؟ فقال : كيف أقول في من كتم شيعته مدائحہ خوفا منك ، و كتم

أعداؤه مناقبه حسدا منهم ، وقد ظهر بين الكتمانين ما ملأ الخافقين .

و في رواية لما وردت ( حرة بنت حليمة السعدية ) رضی اللہ عنہا

على الحجاج بن يوسف الثقفي وجلست بين يديه ، فقال لها : أنت حرة

بنت حليمة؟ قد قيل عنك انك تفضلين عليا على أبي بكر وعمر وعثمان؟

قالت : لقد كذب الذي قال اني أفضله على هؤلاء خاصة؟ قال : وعلى

من غير هؤلاء؟ قالت : أفضله على آدم ونوح ، ولوط ، و ابراهيم ، وموسى

و داود و سليمان و عيسى بن مريم ، فقال لها : ويلك أقول لك انك

تفضلين على الصحابة فتزيدين عليهم ثمانية من الأنبياء من أولى العزم؟

فان لم تأتني ببيان ما قلت والآ ضربت عنقك ، فقالت : ما أنا

فضلته على هؤلاء الأنبياء ، بل اللہ عز وجل فضلہ فی القرآن عليهم في

قوله : فعصى آدم ربه فغوى وقال في حق على عليه السلام وكان سعيهم

مشكورا ، فقال : أحسنت يا حرة ، فبم تفضلين على نوح و لوط؟ قالت : اللہ

تعالى فضلہ عليهم بقوله ( ضرب اللہ مثلا للذين كفروا امرأة نوح و امرأة لوط

كانتا تحت عبيد ين من عبادنا صالحين فخانتاهما ) ، وعلى بن أبي طالب

كان ملكه تحت سدرۃ المنتهى زوجته بنت محمد ( صلى اللہ عليه وآله )

فاطمة الزهراء التي يرضى الله لرضاها و يسخط لسخطها ، فقال الحجاج  
أحسن يا حرة ، فبم تفضليه على أب الأنبياء ابراهيم خليل الله عليه السلام  
فقلت : الله فضله بقوله : قال ابراهيم ربّ أرني كيف تحي الموتى ، قال :  
أو لم تؤمن؟ قال : بلى ، ولكن ليطمئن قلبي ، وأمير المؤمنين قال قولا لم  
يختلف فيه أحد من المسلمين ( لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا ) ( وقد  
تقدم هذا الحديث من ابن حجر في صواعقه صفحة ١٢٩ ط ٢ ) وهذا  
كلمة لم يقلها قبله ولا بعد أحد ، قال : أحسنت يا حرة ، فبم تفضليه على  
موسى عليه السلام نجى الله؟ قالت : بقول الله عز وجل : فخرج منها  
خائفا يترقب ، قال : ربّ نجّني من القوم الظالمين ، وعلى بن أبي طالب  
بات على فراش رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) لم يخف حتى أنزل  
الله في حقّه : ( ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله ) قال :  
أحسن يا حرة ، قال : فبم تفضليه على داود عليه السلام؟ قالت : الله  
فضله عليه بقوله : ( يا داود انا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس  
بالحق ولا تتبع الهوى ) قال لها : فأى شيء كانت حكومته؟ قالت : في  
رجلين أحدهما كان له كرم وللآخر غنم فنفت الغنم في الكرم فرعته فاحتكما  
الى داود ( عليه السلام ) فقال : تباع الغنم وينسق ثمنها على الكرم حتى  
يعوه على ما كان عليه ، فقال له ولده يا أب بل يأخذ من لبنها وصوفها  
فقال : عز وجل ففهمناها سليمان .  
قال الشافعي :

والعارفون بمعنى ذاته تاهوا  
واتقى الله في قولى هو الله

أولوا النهى عجزت عن وصف حيدة  
ان ادعه بشرا فالعقل يمنعنى

### الأثار الواردة في مناقبه عليه السلام

عن البراء بن عازب قال : أقبلنا مع النبي ( صلى الله عليه وآله ) في حجة التي حجّ ، فنزل في بعض الطريق فأمر الصلاة جامعة فأخذ بيدي على فقال : أأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : بلى ، فقال : أأنت أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟ قالوا : بلى ، قال : فهذا وليّ من أنا مولاه اللهم وال من والاه ، اللهم عاد من عاداه . أخرجه ابن ماجه في السنن ج ١ صفحة ٤٣ - الحديث ١١٦ - الباب ١١ .

وعن زيد بن أرقم قال : أقبل النبي ( صلى الله عليه وآله ) من مكة في حجة الوداع حتى نزل بغدير الجحفة وخطب وقال :

أيها الناس أسئلكم عن ثقلى كيف خلفتمونى فيهما الأكبر منهما كتاب الله سبب طرفه بيد الله تعالى و طرفه بأيدىكم فتمسكوا به ولا تضلّوا والآخر منهما عترتى ، ثم أخذ بيد على فرفعهما فقال : من كنت مولاه فعلىّ مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، قالها ثلاثاً . رواه البخارى الحنفى فى ينابيهه ج ١ صفحة ٣٥ ط ٧ .

عليّ باحضار المأى والمواسم	أليس نجم قد أقام محمد
فمولاكم بعدى علىّ بن فاطم	فقال لهم من كنت مولاه عنكم
وعاد أعاديه على رغم داغم	فقال الهى كن ولىّ وليّيه

وقال آخر:

وقد شهدوا عيد الغدير وسمعوا  
ألست بكم أولى من الناس كلهم؟  
فقام خطيبا بين أعواد منبر  
بحيدرة والقوم خرس اذ لمة  
فلبى مجيبا ثم أسرع مقبلا  
فلاقاه بالترحيب ثم ارتقى به  
وشال بعضديه وقال وقد صفى  
على أخى لا فرق بينى وبينه  
وارث علمى والخليفة فى غد  
فيا رب من والى عليا فواله  
وعن سعد بن ابراهيم قال : سمعت ابراهيم بن سعد بن أبى  
وقاص يحدث عن أبيه عن النبى ( صلى الله عليه وآله ) انه قال لعلى : ألا  
ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى . أخرجه ابن ماجة بالاسناد  
فى سننه ج ١ صفحة ٤٢ - الحديث ١١٥ ونص عليه مسلم فى صحيحه  
ج ٢ صفحة ٣٢٣ طبع مصر مع مختصر تفاوت فى العبارة ، ورواه أيضا أحمد  
ابن حجر فى صواعقه صفحة ١٢١ طبع مصر ، وأخرجه الشيخان عن سعد  
ابن أبى وقاص وأحمد والبزاز عن أبى سعيد الخدرى والطبرانى عن  
أسماء بنت عميس وأم سلمة وجيشى بن جنادة وابن عمر وابن عباس  
وجابر بن سمرة وعلى عليه السلام والبراء بن عازب ، وزيد بن أرقم . ان  
رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) خلف على بن أبى طالب فى غزوة تبوك ،  
فقال : يا رسول الله تخلفنى فى النساء والصبيان؟ فقال : ألا ترى أن

مقال رسول الله من غير كتمان  
فقالوا : بلى يا أفضل الانس والجن  
و نادى بأعلى الصوت جهرا باعلان  
قلوبهم بين خلف وعينان  
بوجه كمثل البدر فى غض البان  
اليه و صار الطهر للمصطفى ثان  
الى القوم أقصى القوم تالته والذانى  
كهارون من موسى الكليم بن عمران  
على أمتى بعدى اذا زرت جثمانى  
ودان مدانيه ولا تنصر الشانى

الامام على عليه السلام  
تكون منى بمنزلة هارون من موسى ، غير انه لا نبى بعدى . ورواه أيضا  
الترمذى فى جامع الصحيح ج ٥ صفحة ٦٤٠ - الحديث ٣٧٣ وقال  
أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، ونص عليه الحاكم  
فى المستدرک ج ٣ صفحة ١٠٩ ، و صححه على شرط الشيخين .

وأنزله منه على رزمة العدى كهارون من موسى على قوم الدهر  
فمن كان فى أصحاب موسى وقومه كهارون لا زلتم على زلل الكفر

وعن عبد الرحمن بن أبى يعلى قال : كان أبو يعلى يسمر (١) مع  
على فكان يلبس ثياب الصيف فى الشتاء و ثياب الشتاء فى الصيف ، فقلنا  
لوسألته فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث الىّ وأنا أرمد  
العين يوم خيبر ، قلت : يا رسول الله انى أرمد العين ، فتفل فى عيني  
ثم قال : اللهم اذهب عنه الحرّ والبرد ، قال : فما وجدت حرّاً ولا برداً  
يومئذ ، وقال : لأبعثنّ رجلاً يحبّ الله ورسوله ، ويحبّه الله ورسوله  
ليس بفرار فتشرف له الناس فبعث الىّ على عليه السلام فأعطاه ايّاه .  
أخرجه ابن ماجه فى السنن ج ١ صفحة ٤٣ - ٤٤ - الحديث ١١٧ .

ورواه الحافظ أحمد بن حنبل فى صواعقه صفحة ١٢١ طبع مصر -  
الحديث الثانى وأخرجه الشيخان عن سهل بن سعد والطبرانى عن  
ابن عمر ، وابن أبى ليلى وعمران بن حصين والبزاز عن ابن عباس : ان  
رسول الله (ص) قال يوم خيبر : لأعطينّ الراية غدا رجلاً يفتح الله على

يديه يحبّ الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله ، فبات الناس يذكرون —  
 أى : يخضون ويتحدّثون ليلتهم — أيّهم يعطاها ، فلما أصبح الناس  
 غدوا على رسول الله كلّهم يرجون أن يعطاها ، فقال : أين على بن أبى  
 طالب ، فقيل : يشتكى عينيه ، قال : فأرسلوا اليه فأتى به فبصق رسول  
 الله فى عينيه ودعا له فبرى حتى كان كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية  
 ورواه أيضا الترمذى فى جامع الصحيح ج ٥ صفحة ٦٣٨ — الحديث  
 ٣٧٢٤ من كتاب المناقب .

وعن عدى بن ثابت عن زرين بن جيش عن علىّ عليه السلام قال :  
 عهد الى النبى الأّمى ( صلى الله عليه وآله ) لا يحبّنى الآ مؤمن ولا يبغضنى  
 الآ منافق . أخرجه ابن ماجه فى سننه ج ١ صفحة ٤٢ — الحديث ١١٤ —  
 الباب ١١٠ ورواه الحافظ أحمد بن حجر فى صواعقه صفحة ١٢٢ طبع  
 مصر — الحديث الثامن ، ورواه مسلم فى صحيحه ج ١ صفحة ٤٦ ، ونصّ  
 عليه السيوطى فى تاريخه صفحة ١٧٠ ، وأخرجه النسائى فى الخصائص  
 صفحة ٣٨ ورواه كنوز الحقايق على هامش جامع الصغير للسيوطى ج ١  
 صفحة ٨٠ عن علىّ عليه السلام قال : لعهد النبى الأّمى انه لا يحبّنى الآ  
 مؤمن ولا يبغضنى الآ منافق . نصّ عليه الامام أحمد بن حنبل فى المسند  
 ج ١ صفحة ٨٤ و١٢٩ .

وعن أبى سعيد الخدرى قال : كُنّا نعرف المنافقين نحن معاشر  
 الأنصار يبغضهم علىّ بن أبى طالب . رواه الترمذى فى جامعهم ج ٥  
 صفحة ٦٣٥ الحديث ٣٧١٧ . وكان رسول الله يقول : لا يحبّ عليّا منافق  
 ولا يبغضه مؤمن . أخرجه أيضا الترمذى فى جامع الصحيح ج ٥ صفحة



٦٣٥ من كتاب المناقب .

وفي حديث عن أبي سعيد الخدري قال : كُنَّا نعرف المنافقين ببغضهم عليًّا . نصّ عليه ابن حجر في صواعقه صفحة ١٢٢ .  
وعن أبي اسحاق عن حبشى بن جنادة قال : سمعت رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) يقول : علىّ منى وأنا منه ، ولا يؤدّي عنى الاّ أنا أو علىّ . أخرجه ابن ماجة في السنن ج ١ صفحة ٤٤٤ | — الحديث ١١٩ —  
الباب الحادى عشر ، ونصّ عليه العلامة الهندي في كنزه ج ٦ صفحة ١٥٣  
— الحديث ٢١٥٣١ ، ورواه أيضا أحمد بن حجر في صواعقه صفحة ١٢٢  
طبع مصر ط ٢ ونص عليه أحمد والترمذى والنساء وغيرهم من الأعلام .

وعن علىّ عليه السلام قال : أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر لا يقولها الاّ كذاب صليت قبل الناس لسبع سنين . أخرجه ابن ماجة ج ١ صفحة ٤٤٤ | — الحديث ١٢٠ .

وعنه عليه السلام رفعه قال : أنا وعلى من نور واحد . رواه الحافظ البلخى فى ينابيهه ج ١ صفحة ١٧ ط ٧ .

وعن عبد الله بن عباس قال : انّ قريشا كانت نورا بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق آدم بألفى عام يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله آدم ألقى ذلك النور فى صلبه . رواه الحافظ البلخى فى ينابيهه ج ١ صفحة ١٧ ط ٧ .

هو النور نور الله والنور مشرق  
علينا ونور الله ليس يـزول  
سما بين أملاك السماوات ذكره  
بينه فما ان يعتريه خمول  
وهنا لا بأس ببيان بعض الأمور:

اعلم انه قد اختلف فى أول ما خلق الله سبحانه وتعالى ، قيل :  
أول ما خلق الله العقل وهذا هو المرؤى عن الصادق عليه السلام . رواه  
الكلينى فى أصوله ج ١ صفحة ١٠ ط ٣ وسعود السعود صفحة ٢٠٢ طبع  
النجف لابن طاوس الحسنى .

وقيل ان أول ما خلق الله القلم وهذا هو المرؤى عن على بن  
ابراهيم عنه عليه السلام ، وقيل : أول ما خلق الله نور محمد ، وهذا هو  
المرؤى عن النبى صلى الله عليه وآله .

وفى رواية ذكره الجزائرى فى أنواره بأن أول ما خلق الله النور  
وفى رواية أول مخلوق الهوى ، ذكره على بن ابراهيم فى تفسير قوله وكان  
عرشه على الماء .

قال : وذلك فى مبدء الخلق ان الرب تبارك وتعالى خلق الهوى  
ثم خلق القلم فأمره أن يجرى فقال : يا رب بم أجرى؟ فقال : بما هو كائن  
ثم خلق الظلمة من الهوى وخلق النور من الهوى وخلق الماء من الهوى  
وخلق العرش من الهوى وخلق العقيم من الهوى وهو الريح الشديد  
وخلق النار من الهوى وخلق الخلق كلهم من هذه الستة التى خلقت من  
الهوى .

فان قلت فما وجه التوفيق بين هذه الأخبار؟ والجواب: ان بعضها محمول على الأولية الاضافية وبعضها محمول على الأولية الحقيقية .  
أما أولية الماء فهو بالاضافة الى الأجسام الكثيفة التى تقع عليها الأبصار وأما الهوى الذى خلق الماء منه فهو ليس من الأجسام الكثيفة المرئية حتى ان بعضهم ذهب الى انكاره .

وأما أولية العقل فقد صرح فيه بأنه أول خلق من الروحانيين أى الأجسام اللطيفة التى شبهت بالروح فى اللطافة والصفاء ومنه الملائكة الروحانيون وهم نوع من الملائكة ، سموا به لما فيهم من اللطافة وعدم الكثافة .

وأما أولية القلم فهى بالنظر الى ما جانسه من أدوات الكتابة كالمداد ونحوه فى العرف يقال فى شأن الكتاب انه أول ما برأ القلم .

وأما الأخبار الواردة بأولية النور ، ونورى ، وروحى ، فهى واحدة ، وعبارة عن صورته ( صلى الله عليه وآله ) وهو أول مخلوق على الأولوية الحقيقية ليس فيه للاضافة مدخل بوجه من الوجوه لأنه قد استفاض فى الأخبار ان نوره ( صلى الله عليه وآله ) افرزه الله سبحانه من نوره ، وأفرز من ذلك النور أنوار الأئمة الطاهرين ، وأفرز من ذلك النور الثانى أنوار المؤمنين .

وقد ذكر فى شرح المواقف وجهها لجمع الأخبار الثلاثة ، وهى :

أول ما خلق الله العقل ، وأول ما خلق الله القلم ، وأول ما خلق الله نورى ، وهو ان المعلول الأول من حيث انه مجرد يفعل ذاته ومبداه يسمى عقلا ، ومن حيث انه واسطة فى صدور سائر الموجودات و نقوش العلوم يسمى قلما ، ومن حيث توسطه فى اضافته أنوار النبوة كان نورا لسيد الأنبياء ، وهذا انما يجزى على مذاهبيهم كما لا يخفى .

وأما حقيقة هذه الأنوار فلا نتحققها على حقيقتها ، ولكن المفهوم من هذه الأخبار وهو ان المراد بهذه الأنوار أجسام لطيفة أجسام نورانية على قالب هذه الأجسام وتفرقتها فى النور واللطافة والصفاء ولمّا خلقها وأدخل الأرواح فيها كانت أجساما فيها أرواح فى عالم الملكوت تسبح الله وتقده ، وتمجده ، وتعلم الملائكة بعد ان خلقوا للعبادة والتسبيح ، ومنه قال صلى الله عليه وآله : سبحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ، وقد سنا فقدست الملائكة بتقد يسنا ، أخرجه الجزائرى فى أنواره ج ١ صفحة ١١٥ .

وعن الشعبى قال : ان أبا بكر نظر الى على بن أبى طالب فقال : من سره أن ينظر الى أقرب الناس قرابة من رسول الله وأعظمهم عنه غنا وأحظهم منزلة فلينظر الى على بن أبى طالب عليه السلام . رواه فى رياض النضرة ج ٢ صفحة ٢١٥ طبع مصر ، ونص عليه الحافظ أحمد بن حجر فى صواعقه صفحة ١٧٧ طبع مصر ط ٢ عن الدار قطنى عن الشعبى ، وبينما أبوبكر جالس ان طلع على فلما رآه قال : من سره أن ينظر الى أعظم الناس منزلة وأقربهم قرابة وأفضلهم حالة وأعظمهم حقا عند رسول الله (ص) فلينظر الى هذا الطالع .

كفى لعلّى قائدا لذوى النهى وحرزا من المكروه والحدثان  
 وروى سعيد بن المسيّب عن عمر انه سمع رجلا يذكر عليّا بشراً،  
 فقال: ويلك تعرف من فى هذا القبر، وأشار الى قبر رسول الله فسكت  
 الرجل فقال عمر: فيه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب اذا أذيت عليّا  
 أذيتة . أخرجه سبط ابن جوزى فى تذكرته صفحة ٤٤٤ طبع النجف .

وعن محمد بن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت أبى عن  
 عليّ عليه السلام وأعدائه، فقال: اعلم يا بنى ان عليّا كان كثير الأعداء  
 ففتش عليه أعداؤه شيئاً مكروها فلم يجدوه، وجاؤا اليه وحاربوه وقتلوه  
 وخلعوه كيذا منهم له . أخرجه العلامة البلخى الحنفى فى ينابيعه  
 ج ١ صفحة ٣٤٤ ط ٧

جمعت فى صفاتك الأضداد	فلهذا عزّت لك الأنداد
زاهد ، حاكم ، حلیم ، شجاع	فاتك ، ناسك ، فقير، جواد
شيم ما جمعن فى شرّ قـط	ولا حاز مثلهنّ العباد
خلق يخجل النسيم من	اللطف وباس يذوب منه الجماد

وروى ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال فى مرضه: ادعوا  
 لى أخى، فجاه أبو بكر، فأعرض عنه، ثم قال: ادعوا لى أخى، فجاه  
 عثمان، فأعرض عنه، ثم دعى له علىّ بن أبى طالب، فسره وأكبّ عليه  
 فلما خرج من عنده قيل له: ما قال لك؟ قال: علّمنى رسول ألف باب  
 كلّ باب يفتح له ألف باب . نصّ عليه العلامة الهندى فى كنزه ج ٦ صفحة

وفى رواية عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال : اللهم ائتني بأحب خلقك اليك، فجاء على . أخرجه فى رياض النضرة ج ٢ صفحة ٢١١ . ورواه الترمذى فى جامع الصحيح ج ٥ صفحة ٦٣٦ - الحديث ٣٧٢١ من كتاب المناقب .

وعنه صلى الله عليه وآله قال : أنت منى وأنا منك . رواه البخارى فى صحيحه ج ٥ صفحة ٢٢ .

وفى رواية ان علياً منى وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدى . نص عليه الحافظ أحمد بن حجر فى صواعقه صفحة ١٢٤ طبع مصر الحديث الخامس والعشرون .

وفى حديث : على منى وأنا من على . أخرجه أيضا الحافظ الهيثمى فى الصواعق ١٢٢ - الحديث السادس . ورواه أحمد والنسائى وابن ماجه باسنادهم عن حبشى بن جنادة . وأخرجه العسقلانى فى الاصابة ج ٢ صفحة ٥٠٣ طبع مصر ، ورواه الترمذى فى جامع الصحيح ج ٥ صفحة ٦٣٢ - الحديث ٣٧١٢ من كتاب المناقب .

ومعلوم ان نفس على عليه السلام نفسه (صلى الله عليه وآله) تنزيلا أى انه كنفسه وذلك مبالغة فى تقاربها واتحادهما وهذا مما لا اشكال فيه كقول الشاعر :

أنا من أهوى ومن أهوى أنا نحن روحان حللنا بدننا

فاذا أبصرتنى أبصرته واذا أبصرته أبصرتنا

وعن النبي (صلى الله عليه وآله) قال : ان الله والملائكة يباهى

بعلیّ خاصة . رواه العلامة المعتزلة في شرحه ج ٩ صفحة ١٧٠ طبع مصر .  
 وقال : أول أربعة يدخلون الجنّة أنا وأنت ، مخاطبا لعليّ .  
 أخرجه الحافظ أحمد بن حجر في صواعقه صفحة ١٦١ طبع مصر .  
 وقال : أما ترضى انك معي في الجنّة؟ أخرجه أيضا الهيثمي في  
 صواعقه صفحة ١٦١ طبع مصر .

وقال : أما أنت وشيعتك في الجنّة . رواه في صواعقه صفحة ١٦١  
 طبع مصر ، وقال : اشتاقت الجنّة الى أربعة : عليّ وعمّار و سلمان ، و بلال  
 نصّ عليه العلامة الحميدى في شرحه ج ١٠ صفحة ١٠٤ طبع مصر .

وقال : انّ الجنّة لتشتاق الى ثلاثة : عليّ وعمّار و سلمان . أخرجه  
 الحافظ أحمد بن حجر في صواعقه صفحة ١٢٥ ط ٢ — الحديث التاسع  
 و الثلاثون .

وقال : أول من اتخذ عليّ بن أبي طالب أخا اسرافيل . أخرجه  
 الخوارزمي في المناقب صفحة ٣٧ طبع النجف .

وعن محمد بن كعب القرظي قال : افتخر طلحة بن شيبه بـ  
 عبد الدار وعباس بن عبدالمطلب وعليّ بن أبي طالب ، فقال طلحة :  
 معي مفتاح البيت ، وقال العباس : أنا صاحب السقاية ، وقال عليّ بن  
 أبي طالب : لقد صلّيت الى القبلة ستّة أشهر قبل الناس ، وأنا صاحب  
 الجهاد ، فأنزل الله تعالى : ( أجعلتم سقاية الحاجّ وعمارة المسجد

الامام على عليه السلام \_\_\_\_\_ ٦٦

الحرام كمن آمن بالله و اليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستون  
عند الله؟ أخرجه البخى في ينابيعه صفحة ١٠٦ ط ٧ - الباب  
الثانى والعشرون .

وقال عمر بن الخطاب لعلى عليه السلام : أما والله لئن وليتهم  
تحملنهم على الحق والمحجة البيضاء . نص عليه العلامة الحميدى  
المعتزلى فى شرحه ج ١ صفحة ١٨٦ طبع مصر .

إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا أبو حسن لما نخاف من الفتن  
وجدناه أولى الناس بالناس أنه أطيب قريش بالكتاب وبالسنن

وقال صلى الله عليه وآله : أما بعد فانى أمرت بسدّ هذه الأبواب  
غير باب على . رواه الترمذى فى جامع الصحيح ج ٥ صفحة ٦٤١ - الحديث  
٣٧٣٢ ورواه الحافظ أحمد بن حجر فى صواعقه صفحة ١٢٤ طبع مصر  
ونص عليه العلامة الهندي فى كنزه ج ١٢ صفحة ٢٠٠ ط ٢ عن ابن عمر

وعن النبى (صلى الله عليه وآله) قال : أولكم ورودا على الحوض  
أولكم اسلاما على بن أبى طالب . أخرجه فى رياض النضرة ج ٢ صفحة  
٢٠٨ طبع مصر .

صهر النبى وخير الناس كلهم فكل من رامه بالفخر مفخورا  
صلى الصلاة مع الأمى أولهم قبل العباد وربّ النار مكفور  
وروى انه عليه السلام قال : يا رسول الله آخيت بين الناس



وتركتنى؟ فقال (ص): انما تركتك لنفسى ، أنت أختى وأنا أخوك . الحديث أخرجه الطبرى فى رياض النضرة ج ٢ صفحة ٢٢٢ طبع مصر ، ونصّ عليه الترمذى فى جامع الصحيح ج ٥ صفحة ٦٣٩ من حديث ابن عمر - الحديث ٠٣٧٢٠ . ورواه الحافظ أحمد بن حجر بسند المذكور فى صواعقه صفحة ١٢٢ طبع مصر الحديث السابع : أختى النبى (صلى الله عليه وآله) بين أصحابه فجاء على تدمع عيناه فقال : يا رسول الله أختيت بين أصحابك ولم تواخ بينى وبين أحد؟ فقال (صلى الله عليه وآله): أنت أختى فى الدنيا والآخرة .

فالآسواه كان أختى وفيهم  
فهل ذاك الا انه كان مثله  
اذ ااعدت الشيخ والكهل والطفلا  
فلا جعلتم فى اختياركم المثلا  
أليس رسول الله أكد عقده؟  
فكيف ملكتم بعده العقد والخلا

وعن النبى (صلى الله عليه وآله) قال : علىّ مع القرآن والقرآن مع على ، نصّ عليه الحافظ أحمد بن حجر فى صواعقه صفحة ١٢٤ طبع مصر . وقال (صلى الله عليه وآله): علىّ بن أبى طالب صاحب حوضى . الحديث رواه الموفق بن أحمد فى المناقب صفحة ٢١٩ .

وقال (ص): علىّ يزهر فى الجنة ككوكب الصبح لأهل الدنيا . نصّ عليه الحافظ أحمد بن حجر فى صواعقه صفحة ١٢٥ - الحديث السادس والثلاثون .

وقال (ص): لو وضع ايمان الخلائق وأعمالهم فى كفة ميزان ووضع

عملك يوم أحد على كفة أخرى رجح عملك على جميع الخلائق . أخرجه الحافظ البلخي في ينابيهه ج ١ صفحة ٧٣ ط ٧ - الباب الثالث عشر وقال : لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك ( مخاطبا لعلي ) رواه السيوطي في تاريخه صفحة ١٧٢ طبع مصر . وأخرجه الترمذي في جامعه ج ٥ صفحة ٦٤٠ - الحديث ٣٧٢٧ ونص عليه الحافظ أحمد ابن حجر في صواعقه صفحة ١٢٣ ط ٢ .

وقال : لو ان عبدا عبد الله ألف عام وألف وألف عام بين الركن والمقام ولقى الله مبغضا لعليّ وعترتي ، أكبه الله على منخريه في جهنم يوم القيامة . أخرجه البلخي في ينابيهه صفحة ١٥٣ ط ٧ .

وقال (ص) : لا يجوز أحد الصراط الآ من كتب له على الجواز . رواه محب الدين الطبري في ذخائر العقبى ، صفحة ٨٣ طبع مصر . وأخرجه الحافظ أحمد بن حجر في صواعقه صفحة ١٢٦ ط ٢ ، وقال صلى الله عليه وآله : لكل نبي وصي و وارث ، وان عليّا وصيّي و وارثي . رواه محب الدين الطبري في ذخائره ، صفحة ٧ طبع مصر .

وقال (صلى الله عليه وآله) لقلت فيك مقالا لا تمر ماجد المسلمين الآ أخذوا التراب من أثر قدميك . رواه الخوارزمي في مناقبه صفحة : ٢٢٠ طبع النجف .

وعن النبي (صلى الله عليه وآله) وهو أخذ بضبع علي : هذا امام البررة قاتل الفجرة منصور من نصره ، مخذول من خذله ، ثم مدّ بها صوته .

أخرجه الحاكم من حديث جابر في المستدرک ج ٣ صفحة ١٢٩ ثم قال :  
هذا صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه ، وهذا هو الحديث ٢٥٢٧ من  
أحاديث كنز العمال للعلامة الهندي ج ٦ صفحة ١٥٣ . وأخرجه الثعلبي  
من حديث أبي ذر في تفسير آية الولاية من تفسيره الكبير .

وعنه (صلى الله عليه وآله) قال : أوحى اليّ في عليّ ثلاث : أنّه

سيدّ المسلمين ، وقائد الغرّ المحجلّين ؛ رواه الحاكم في المستدرک  
ج ٣ صفحة ١٣٨ ثم قال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .  
وأخرجه الباوردى وابن قانع وأبو نعيم البزاز ، وهو الحديث ٢٦٢٨  
من أحاديث كنز العمال ج ٦ صفحة ١٥٧ .

وعنه (صلى الله عليه وآله) : ان الله عهد اليّ في عليّ انه راية

الهدى و امام أوليائي ، و نور من أطاعني ، و هو الكلمة التي ألزمتها  
المتّقين . رواه أبو نعيم في حليته من حديث أبي بزرّة الأسلمي ، وأنس بن  
مالك ، و نقله ابن أبي الحديد في شرحه ج ٢ صفحة ٤٤٩ طبع مصر .

وقال (ص) : من فارقك فقد فارقتني ، قاله (لعلي) أخرجه محبّ

الدين في رياض النضرة ج ٢ صفحة ٢١٨ ، و نصّ عليه الحاكم في  
المستدرک ج ٣ صفحة ١٢٤ ، و قال : هذا الحديث صحيح الاسناد و لم  
يخرجاه .

وقال (صلى الله عليه وآله) : من سبّ عليّاً فقد سبّني . أخرجه

المسعودي في مروج الذهب ج ٢ صفحة ٤٢٢ وأخرجه أيضا الحاكم في

المستدرک ج ٣ صفحة ١٢١ ، وصححه على شرط الشيخين . ورواه أحمد  
من حديث أم سلمة ، راجع المسند ج ٦ صفحة ٣٣٣ .  
وقال ( صلى الله عليه وآله ) : مثل على في الناس مثل هو الله أحد ،  
أخرجه الحافظ البلخي صفحة ٢١٣ ط ٠٧

وعن عائشة قالت : ما رأيت أحدا أحبّ الى رسول الله من على .  
أخرجه محبّ الدين الطبري في رياض النضرة ج ٢ صفحة ٢١٣ .

وقال صلى الله عليه وآله : من أراد أن ينظر الى نوح في عزمه  
والى آدم في علمه ، فلينظر الى على بن أبى طالب . رواه الحميدى فى  
شرحه ج ٩ صفحة ١٦٨ طبع مصر ، وأخرجه الامام الرازى فى معنى آية  
المباهلة من تفسيره ج ٢ صفحة ٣٨٨ .

وقال ( ص ) : من سرّه أن يحيا حياتى و يموت ميتتى فليمسك بولاية  
على <sup>٧</sup> أخرجه أيضا العلامة المعتزلة فى شرحه ج ٩ صفحة ١٦٨ طبع مصر .  
وقال ( ص ) : من أحبه فقد أحببني و من أطاعه فقد أطاعني فبشره  
بذلك . رواه أيضا الحميدى فى شرحه ج ٩ صفحة ١٦٨ طبع مصر .  
قال الشيخ على الصغير :

أيتها الشعر سر الى الخلد يمنا	فعلى مرفا العقيدة سرننا
فهناك الوادى وذكر على	رددتها العصور لحننا فلحننا
يا وليدا بمكة بعث النور	فشعت جبال بكّة حسننا

واملىء الخافقين يمينا وأمنا  
فجاب السماء ركننا فركنا  
ليتنا بعض ما تقول عرفنا  
ان فى عالم الكواكب سكننا  
فهل شدت فى السما لك مينا  
فهل كنت تمتطى السحب متنا  
وسهولا من البقاع وحزننا  
فهل أنت انها من الكلس تبنى  
فهل الساكنون كالناس لونا  
لشددنا بمرؤاء النجم سفنا  
وأقمننا من عالم الشمس حصنا

طف على الكون رحمة وجنانا  
ان قرن العشرين طار الى الأفق  
كنت تروى عن عالم مشمل  
وقد يما نطقت لو عقلوهنا  
السماوات عالم ليس كالأرض  
وتحدثت عن كواكبها السبع  
وتحدثت ان فيها جبالا  
وتحدثت انها مدن عظمية  
وخصت المريخ فى ساكنيه  
لو وعينا أسرار علمك قدما  
وبنينا من الكواكب بيتنا  
الى أن قال :

ينجى الترب حول ذهنا ذهنا  
فوعى الغرب سره فاطمنا  
النمل وعن سيرة الحثيث المعنى  
فتشاد الأجسام فيه وشينى  
وكيف العقل يمشى برشده مطمنا

عبقرياً ولدت فى الشرق لكن  
لم يكن الشرق يدرك السرفيه  
كنت تروى للطب عن خلقه  
وعن الماء كيف يصلح شربا  
وعن العقل فى الدماغ

الى أن قال :

وبسمع التاريخ صوتك رنا

فيلسوف الأجيال تعطى الليالى

و تربيت فازد هت فيك حضنا  
 جئت فى الشرق فالجزيرة مهد  
 زاده الله فيك قدرا و شأننا  
 و بأأم القرى ولدت ببيت (١)  
 فلما ولدت تاه و غنى  
 ما عهدنا الحجاز مولد سقراط  
 مسيح الأيام فالدهر مضمي  
 و دائينا نادت فلسطين هل عاد  
 من حكمة فنار و جنا  
 و تباهى سقراط يحكى للافلاطون  
 فيلسوف به الحضارة تعنى  
 ما سمعنا ان البدارة فيها  
 قال سقراط يا أخى اليوم هنا  
 و استمر الحديث حولك حتى  
 و من الشرق نورها قد لمحنا  
 بعث حكمة العقول جد يدا  
 و على الشرق فى الدجى سا وهنا  
 حامل الشعلة المضيئة و افى

و عن النبي صلى الله عليه وآله قال : أول من يدخل من هذا الباب  
 امام المتقين و سيد المسلمين ، و يعسوب الدين ، و خاتم الوصيين ،  
 و قائد الغر المحجلين ، فدخل على ، فقام اليه مستبشرا فاعتنقه و جعل  
 يمسح عرق جبينه و هو يقول له : أنت تؤدى عنى و تسمعهم صوتى و تبين  
 لهم ما اختلفوا فيه بعدى . أخرجه ابن أبى الحديد فى شرحه ج ٢  
 صفحة ٤٥٠ . طبع مصر ، و رواه أيضا أبو نعيم فى حليته عن انس .

و قال صلى الله عليه وآله : أوحى الىّ فى علىّ انه سيد المسلمين  
 و وليّ المتقين و قائد الغر المحجلين . نصّ عليه العلامة الهندي فى

١ - أشار حفظه الله الى تولده عليه السلام فى الكعبة ، و هذا  
 هو المشهور بين الجمهور ، راجع مروج الذهب ج ٢ صفحة ٣٤٩ طبع  
 بيروت ، و مثله ما عن العقاد فى عبقريته .

كنز العمال ج ٦ صفحة ١٥٧ — الحديث ٢٦٢٧ .

وقال ( وقد أشار الى عليّ ): ان هذا أول من آمن بي وأول من يصفحني يوم القيامة ، وهذا الصديق الأكبر ، وهذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل ، وهذا يعسوب المؤمنين . رواه الطبراني من حديث سلمان وأبي ذر . وأخرجه العلامة الهندي في كنزه ج ٦ صفحة ١٥٦ — الحديث ٢٦٢٥ . الطبعة الأولى .

وقال : ما تريدون من عليّ ، انّ عليّاً منّي وأنا منه ، وهو وليّ كلّ مؤمن بعدى . أخرجه العسقلاني في الاصابة ج ٢ صفحة ٥٠٣ طبع مصر . ونصّ عليه الحافظ أحمد بن حجر في صواقه صفحة ١٢٤ — الحديث الخامس والعشرون .

وقال (ص) : من أحبّ عليّاً فقد أحبّني ، ومن أبغض عليّاً أبغضني ، أخرجه العلامة الهندي في كنزه ج ١٢ صفحة ٢٠٢ ط ٢ ورواه الحافظ أحمد بن حجر في صواقه صفحة ١٢٣ طبع مصر ٢ ونصّ عليه السيوطي في تاريخه صفحة ١٧٣ طبع مصر ، وأخرجه محب الدين الطبري في ذخائر العقبي صفحة ٦٥ طبع مصر . ونصّ عليه الحاكم في المستدرک ج ٣ صفحة ١٣٠ ، وصحّحه على شرط الشيخين .

وقال (ص) : ما نزلت يا أيها الذين آمنوا الا وعلى أميرها — وشریفها . أخرجه السيوطي في تاريخ الخلفاء صفحة ١٧١ طبع مصر ، ورواه أيضا الحافظ أحمد بن حجر في صواقه صفحة ١٢٧ نقلًا عن الطبراني وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

الامام على عليه السلام \_\_\_\_\_ ٧٤

وقال صلى الله عليه وآله : من أراد أن ينظر الى آدم فى علمه  
والى نوح فى فهمه والى يحيى بن زكريا فى زهده والى موسى بن  
عمران فى بطشته فلينظر الى على بن أبى طالب . أخرجه الخوارزمى فى  
مناقبه صفحة ٤٠ .

وقال (ص) : النظر الى على عبادته . رواه السيوطى فى تاريخه  
صفحة ١٧٢ مصر ، ورواه أحمد بن حجر فى صواعقه صفحة ١٢٣ طبع مصر -  
الحديث الخامس عشر .

وقال (صلى الله عليه وآله) : يا معاشر الأنصار ألا أدلكم على ما  
ان تمسكتم به لن تضلوا/أبدا هذا على فأحبوه بحبى وأكرموه بكرامتى فان  
جبرئيل أمرنى بالذى قلت لكم عن الله عز وجل . أخرجه علامة المعتزلة  
فى شرحه ج ٢ صفحة ٤٥٠ - الحديث ١٠ ، ورواه أيضا العلامة الهندى  
فى كنزه ج ٦ صفحة ١٥٧ - الطبعة الأولى .

وهذه الأحاديث صريحة فى امامته عليه السلام و لزوم طاعته بعد  
وفات رسول الله صلى الله عليه وآله وهل ترى فيها ترديد ، وقد  
أوردناها عن مصادرها الصحيحة .

وقال صلى الله عليه وآله لعلى : أنت تبين لأمتى ما اختلفوا فيه  
من بعدى الحديث . نص عليه الحاكم فى المستدرک ج ٣ صفحة ١٢٢  
من حديث أنس ، ثم قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم  
يخرجاه .

وقال (ص) : على باب حطة من دخل عنه كان مؤمنا ومن خرج عنه



كان كافرا . أخرجه العلامة الهندي في كنزه ج ٦ صفحة ١٥٣ - الحديث  
٢٥٢٨ و نصّ عليه الحافظ أحمد بن حجر في صواعقه صفحة ١٢٥ طبع مصر  
- الحديث ١٣٤ .

وقال (صلى الله عليه وآله): من أطاعني فقد أطاع الله و من عصاني فقد عصى الله و من أطاع عليّا فقد أطاعني و من عصى عليّا فقد عصاني . أخرجه الحاكم في المستدرک ج ٣ صفحة ١٢٨ و صحّحه على شرط الشيخين .

وقال (ص): يا على من فارقتني فقد فارقت الله و من فارقتك فقد فارقتني . رواه الحاكم في المستدرک ج ٣ صفحة ١٢٤ . ثم قال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

وقال (ص) لعلي : و ان الأمة ستغدربك بعدى و أنت تعيش على ملّتي ، و تقتل على سنتي من أحبّك أحبّني ، و من أبغضك أبغضني و ستخضب من هذا يعني لحيته من رأسه . رواه الحاكم في المستدرک ج ٣ صفحة ١٤٧ ، و صحّحه على . و أورده الذهبي في تلخيصه معترفا بصحّته .

وقال (ص): انّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله و الحديث مطول أخذنا طرفا منهما ، نصّ عليه الامام أحمد بن حنبل في المسند ج ٣ صفحة ٣٣ - و ٨٢ ، و أخرجه الحاكم في المستدرک ج ٣ صفحة ١٢٢ و قال : هذا صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه .

ورواه أيضا أحمد بن حجر في صواعقه صفحة ١٢٢ — الحديث التاسع عشر ط ٠٢

وقال (ص): يا على أخصمك بالنبوة فلا نبوة بعدى، وتخصم الناس بسبع: أنت أولهم ايمانا بالله وأوفاهم بعهد الله وأقومهم بأمر الله وأقسمهم بالسوية، وأعدلهم فى الرعية، وأبصرهم بالقضية وأعظمهم عند الله مزيد، أخرجه العلامة الهندي فى الكنز ج ٦ صفحة ١٥٦ .

وعن على عليه السلام قال: انطلقت والنبي (ص) حتى أتينا الكعبة فقال لى: اجلس وصعد على منكبى فذهب لانهض به فرأى منى ضعفا فنزل وجلس لى، فقال لى: اصعد على منكبى، فصعدت على منكبى فنهض بى فانه يخيل الى انى لو شئت لنتل افق السماء حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفراء ونحاس فعجلت أزاول عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه، فقال لى رسول الله (ص): اقف به، فقد فت به فتكسر كما تنكسر القوارير، ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس، أخرجه البلخى الحنفى فى يبابيه ج ١ صفحة ١٦٤ ط ٧ نقلا عن أحمد والبزاز، والموصلى .

وقال (صلى الله عليه وآله): يا على أنت سيد فى الدنيا وسيد فى الآخرة، حبيبك حبيبى، وحبيبى حبيب الله، وعدوك عدوى، وعدوى عدوك الله، والويل لمن أبغضك من بعدى . أخرجه الحاكم فى المستدرک ج ٣ صفحة ١٢٨، وصححه على شرط الشيخين، رواه من طريق أبى الأزهر، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله

عن ابن عباس ، وكلّ هؤلاء حجج ، ولذا قال الحاكم بعد ايراده صحيح على شرط الشيخين ، قال : وأبو الأزهر باجماعهم ثقة .  
وعنه (صلى الله عليه وآله) قال : طوبى لمن أحببك وصدق فيك ،  
وويل لمن أبغضك وكذب فيك . أخرجه الحاكم فى المستدرک ج ٣  
صفحة ١٣٥ ، ثم قال : هذا حديث صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه .

وقال (ص) : أنا وهذا يعنى علياً حجة على امتى يوم القيامة . رواه  
العلامة الحنفى فى الكنز ج ٦ صفحة ١٥٧ وهو الحديث ٢٦٣٢ .  
وقال : يا فاطمة أما ترضين ان الله عز وجل أطلع الى أهـل  
الأرض فاختر رجلين أحدهما أبوك والآخر بعلك ؟ أخرجه الحاكم فى  
المستدرک ج ٦ صفحة ١٢٩ ، ورواه كثير من أصحاب السنن وصحّوه .

وقال (صلى الله عليه وآله) : مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله  
محمد رسول الله على أخور رسول الله . أخرجه الطبرانى فى الأوسط ، وقد  
نص عليه العلامة الهندى فى الكنز ج ٦ صفحة ١٥٩ .  
وقال (ص) : مكتوب على ساق العرش : لا اله الا الله ، محمد رسول  
الله أيده بعلّى ونصرته بعلّى . أخرجه أيضا الطبرانى فى الكبير ونص  
عليه العلامة الهندى فى الكنز ج ٦ صفحة ١٥٨ .

وعن الثعلبى عن السدى عند قوله : ( انما وليكم الله ورسوله ، الآية  
قال : نزلت هذه الآية فى على بن أبى طالب ، رواه سبط ابن جوزى فى  
تذكرته صفحة ١٥ طبع النجف ، والخوارزمى فى المناقب صفحة ١٨٦

ورواه أيضا البلخي في ينابيعه والسيد هاشم البحراني في غاية المرام  
— الباب ١٨ وقد نقل ٢٤ حديثا من طريق الجمهور، وهو الحديث  
٥٩٩١ من أحاديث الكنز ٦ صفحة ٣٩١ ط ١٠

وقد ذكر الامام الطبرسي في تفسيره الكبير عند ذكر الآية ان  
النكتة في الاطلاق لفظ الجمع على أمير المؤمنين عليه السلام تفخيمه  
وتعظيمه وذلك ان أهل اللغة يعبرون بلفظ الجمع عن الواحد على  
سبيل التعظيم (قال): وذلك أشهر في كلامهم من أن يحتاج إلى  
الاستدلال عليه .

وقال الزمخشري : عندي في ذلك نكتة ألفت وأدق ، وهي انه  
انما أتى بعبارة الجمع دون عبارة المفرد بقيا منه تعالى على كثير من  
الناس فان شأنى على عليه السلام وأعداء بنى هاشم و ساير المنافقين  
وأهل الحسد والتنافس لا يطيقون أن سمعوها بصيغة المفرد اذ لا يبقى  
لهم حينئذ مطمع في تمويه ولا ملتمس في التضليل ، فيكون منهم سبب  
يأسهم حينئذ ما تخشى عواقبه على الاسلام ، فجاءت الآية بصيغة الجمع  
ما كونها للمفرد اتقاء من معرفتهم ثم كانت النصوص بعدها تتسرى  
بعبارات مختلفة ، ومقامات متعددة ، وبث فيهم أمر الولاية تدريجا حتى  
أكمل الله الدين وأتم النعمة جريا منه صلى الله عليه وآله على عادة  
الحكام في تبليغ الناس ما يشق عليهم ولو كانت الآية بالعبارة المختصة  
بالمفرد لجعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا  
واستكبروا استكبارا ، وهذه الحكمة مطردة في كل ما جاء في القرآن  
الحكيم من آيات فضل أمير المؤمنين وأهل بيته الطاهرين كما لا يخفى .

ثم اختلف فى معنى الولاية هنا فذهب مخالفونا الى ان معنى  
 الولى فى الآيه بمعنى النصير والمحب ، وغيرهما .  
 وانا نعلم ان الولى هو الأولى بالتصرف ، كما قى قولنا فلانا ولى  
 القاصر واذ رجعنا كتب اللغة لعرفنا بأن كل من ولى أمر واحد فهو وليه  
 فيكون معنى الآيه ان الذى يلى أموركم فيكون أولى بها منكم انما هو الله  
 ورسوله وعلى عليه السلام ، لأنه هو الذى اجتمعت به هذه الصفات  
 المذكورة فى الآيه .

قال حسان بن ثابت :

فأنت الذى أعطيت اذ كنت راعيا      فدتك نفوس الخلق يا خير راع

وبعبارة أخرى : ان هذه قضية حقيقيّة معناها ان كل من فرض فيه  
 انه وقع منه هذا الفعل أو يقع فهو ولى للمؤمنين (أى هو الأولى بالتصرف)  
 ولاية كولاية الله ورسوله ، لا قضية شخصيّة مشار بها الى شخص أو  
 أشخاص مخصوصين موجودين فى الخارج والآ لوجب أن يقول بصيغة  
 الماضى أقاموا وآتوا وعليه فالمقصود بالآيه الشريفة ان كل مؤمن يقيم  
 الصلاة ويؤتوا الزكاة وهو فى حال الركوع فهو له هذه الولاية العامّة التى  
 هى كولاية الله ورسوله .

وعلى هذا تكون الآيه كبرى حاكية لا يتألف منها وحدها القياس  
 المنطقى ولا تنتج شيئاً الا اذا عرفنا الصغرى لها ، ولا يمكن الاستدلال  
 بها وحدها مجردة بدون ضم الصغرى لها ، وليس منطوقها الا كمنطوق

الامام على عليه السلام \_\_\_\_\_  
القوانين العامة مثل أن يقول القانون كل من يحمل الشهادة الحقوقية له  
الحق أن يعين حاكما فان هذه القانون لا ينفعنا فى معرفة الأشخاص  
من الذين يحملون الشهادة ، بل لابد من الخارج أن نعرفهم بأشخاصهم  
لنعطي لهم هذا الحق .

وبهذه المقدمة تخلص الى معرفة وجه الاستدلال بالآية على ولاية  
على عليه السلام ، وذلك بضميمة الصغرى أى : بضميمة معرفة نزولها ، وقد  
ثبت أنها نزلت فى على عليه السلام عند ما تصدق بخاتمه ، وهو فى حال  
ركوعه فشخصت هذه القاعدة الكلية فيه باعتبار انها نزلت فيه عليه السلام  
ولم يعهد من غيره من الصحابة من أتى الزكاة وهو راکع لا قبله ولا  
بعده ، فانحصر هذا الكلى فى فرد واحد بحكم نزول الآية .

هذا نهاية ما تيسر لنا ايراده فى هذا المقام دفعا للشبهات  
الواهية التى وردت عن بعض المعاندين والجهلة الذين طال ما ينكرون  
ضوء الشمس فى رائعة النهار رغبة فى العطاء وايجادا للتفرقة بين  
صفوف المسلمين .

ذنبنا الليل ، والولاية شمس	جعل الله محبوه بغياها
ذرة من ولاءنا لعلى ( ع )	شبه الاكسير بل نراه وراها
وبه نرتجى انقلاب الخطايا	عملا صالحا بيوم جزاها

وعن الديلمى عن أبى سعيد الخدرى عن النبى ( صلى الله عليه  
وآله ) عند قوله : وقفوههم أنهم مسئولون ، قال : وقفوههم أنهم مسئولون

الامام على عليه السلام \_\_\_\_\_  
 عن ولاية عليّ . أخرجه أحمد بن حجر في صواعقه صفحة ١٤٩ طبع مصر ،  
 الفصل الأول ط ٢ .

ثم قال ابن حجر : وكان هذا مراد الواحدى بقوله روى فى قوله  
 تعالى وقفوهم انهم مسئولون أى : عن ولاية عليّ وأهل البيت ، لأنّ الله  
 أمر نبيّه صلى الله عليه وآله أن يعرف الخلق انه لا يسألهم على تبليغ  
 الرسالة أجرالاً المودّة فى القربى . والمعنى انهم يسئلون هل والوهم حق  
 الموالاتة كما أوصاهم النبي (صلى الله عليه وآله) أم أضاعوها وأهملوها  
 فتكون عليهم المطالبة والتبعية — انتهى .

وعن النبي (صلى الله عليه وآله) قال : والذى نفسى بيده لولا ان  
 تقول طوائف من أمتى فىك ما قالت النصارى فى ابن مريم لقلت فىك مقالا تمرّ  
 بمأى من المسلمين الا أخذوا التراب من تحت قدميك للبركة . أخرجه  
 الحميدى فى شرحه ج ٩ صفحة ١٦٨ طبع مصر .

وعن عليّ عليه السلام قال : دعانى رسول الله (صلى الله عليه وآله)  
 فقال : ان فىك مثلاً من عيسى أبغضته اليهود حتى بهتوا امه وأحبّته  
 النصارى حتى نزلوا بالمنزل الذى ليس به الاّ وانه يهلك فى اثنان محبّ  
 مفرط يقرظنى بما ليس فىّ و مبغض يحمله شنانى على أن يهتنى . رواه أحمد  
 ابن حجر فى صواعقه صفحة ١٢٣ طبع مصر ، وأخرجه الحاكم وأبو يعلى  
 والبزار .

وقال (صلى الله عليه وآله) : علىّ عيبة علمى ، لابن عدى وأخرجه  
 الحافظ البلخى فى ينايبه صفحة ٢١٢ .

وقال : علىّ مولا من كنت مولا ه ، ومثله فى الاصابة ج ٢ صفحة ٥٠٢  
 رواه العلامة الهندى فى كنزه ج ١٢ صفحة ٢٠٢ ط ٠٢ .  
 وقال ( صلى الله عليه وآله ) علىّ وشيعته هم الفائزون يوم القيامة .  
 أخرجه الصدوق فى العيون ج ٢ صفحة ٥٢ ، ونحوه مذكورة فى صفحة ٦٨  
 ورواه أيضا الحافظ سبط ابن جوزى فى تذكرته صفحة ٥٤ طبع النجف .  
 وقال ( ص ) : يا على ان الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولأهلك  
 ولشيعتك فابشر فانك الأنزع البطين . أخرجه الحافظ أحمد بن حجر فى  
 صواعقه صفحة ١٦١ ط ٠٢ .  
 وقال ( صلى الله عليه وآله ) : يا أبا الحسن اما أنت وشيعتك فى  
 الجنة . رواه أيضا الهيثمى فى صواعقه صفحة ١٦١ طبع مصر ط ٠٢ .

وقال ( صلى الله عليه وآله ) : يا على أنت وأصحابك فى الجنة أنت  
 وشيعتك فى الجنة ، رواه فى الصواعق ص ١٦١ .  
 وقال ( صلى الله عليه وآله ) : أنت قسيم الجنة والنار . أخرجه  
 العلامة البلخى فى يبابيعه صفحة ٢١٢ ط ٧ ، ونصّ عليه الحافظ أحمد بن  
 حجر فى صواعقه صفحة ١٢٦ نقلا عن الدار قطنى .

وقال ( صلى الله عليه وآله ) : علىّ يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب  
 المنافقين . أخرجه أيضا فى الصواعق المحرقة صفحة ١٢٥ طبع مصر ط ٠٢ .

وقال ( صلى الله عليه وآله ) : يا على أنت أول المؤمنين ايماننا . أخرجه  
 الطبرى فى رياض النضرة ج ٢ صفحة ٢٠٧ طبع مصر .



وقال (ص): عنوان صحيفة المؤمن حبّ على بن أبي طالب . نصّ عليه الحافظ أحمد بن حجر في صواعقه ص ١٢٥ - الحديث ٣٢ وأخرجه العلامة الهندي في كنزه ج ١٢ صفحة ٢٠٢ ط ٠٢ .

وقال (ص): علىّ منى بمنزلة رأسى من جسدى . نصّ عليه محبّ الدين الطبرى في رياض النضرة ج ٢ صفحة ٢١٤ طبع مصر .  
وقال (ص): علىّ منى بمنزلة رأسى من بدنى . نصّ عليه أحمد بن حجر في صواعقه صفحة ١٢٥ طبع مصر .

وقال (ص): علىّ خير البشر من شكّ فيه فقد كفر . أخرجه الحافظ البلخى فى ينابيعه صفحة ٢١٢ ط ٧ نقلا عن الخطيب البغدادى .  
وقال (ص): علىّ منى بمنزلة من ربى ، نصّ عليه محبّ الدين فى ذخائره صفحة ٦٤ طبع مصر .

وقال (صلى الله عليه وآله): الصديقون ثلاثة : حزقيل مؤمن آل فرعون و حبيب النجار صاحب ياسين ، وعلىّ بن أبى طالب ، نصّ عليه الحافظ أحمد بن حجر فى صواعقه ١٢٥ - الحديث ٣٠ طبع مصر ط ٠٢ .  
وعن أنس عنه صلى الله عليه وآله قال : علىّ يقضى دينى . رواه أحمد ابن حجر فى صواعقه صفحة ١٢٥ . طبع مصر ط ٠٢ .

وقال (ص): هذا علىّ مع القرآن ، والقرآن مع علىّ ، لا يفترقان حتى يردا علىّ الحوض فأسألهما ما خلفت فيهما . نصّ عليه الحافظ أحمد ابن حجر فى صواعقه صفحة ١٢٦ ط ٠٢ .

وعن أبي حيان التميمي عن أبيه : ان علياً (عليه السلام) على المنبر يقول : من يشتري مني سيفي هذا فلو كان عندى ثمن ازار ما بعته ، فقام اليه رجل وقال : يا أمير المؤمنين أنا أسلفك ثمن ازار قال عبد الرزاق كانت الدنيا بيده الا الشام . رواه العلامة البلخي في ينابيعه ج ١ صفحة ٢٥٩ ط ٧ .

وقال : ادعولى سيد العرب علياً . نصّ عليه العلامة المعتزلة فى شرحه ج ٩ صفحة ١٧٠ طبع مصر ، وفى رواية هذا سيد العرب ، فقالت عائشة : ألسنت سيد العرب ؟ فقال : أنا سيد العالمين وهو سيد العرب . نصّ عليه الحافظ أحمد بن حجر فى صواعقه صفحة ١٢٢ طبع مصر .

وعن ابن عباس بلفظ : : أنا سيد ولد آدم ، وعلى سيد العرب . أخرجه الحاكم فى صحيحه ، وقال : انه صحيح ولم يخرجاه ، ورواه أحمد لابن حجر فى صواعقه صفحة ١٢٢ طبع مصر ، الطبعة الثانية .

وقال (صلى الله عليه وآله) : ان الله يرضى لرضاك (مخاطبا لعلى) . أخرجه الحافظ البلخي فى ينابيعه صفحة ٢١٠ ط ٧ . وقال (صلى الله عليه وآله) : ان الله أمرنى أن أزوج فاطمة من علىّ نصّ عليه أحمد بن حجر فى صواعقه صفحة ١٢٤ ط ٢ — الحديث السادس والعشرون .

وقال : ان الله والملائكة يباهى بعلى خاصة . رواه العلامة المعتزلة فى شرحه ج ٩ صفحة ١٧٠ طبع مصر .

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما تريدون من على ما تريدون من على ما تريدون من على ، ان علياً منى وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدى . أخرجه الترمذى فى جامع الصحيح ج ٥ صفحة ٦٣٢ : الحديث ٣٧١٢ من كتاب المناقب .

وقال (صلى الله عليه وآله) اللهم أدر الحق معه حيث دار . نص عليه فى جامع الصحيح ج ٥ صفحة ٦٣٣ فى ذيل حديث ٣٧١٤ من كتاب المناقب .

وعن البراء بن عازب ان النبى (صلى الله عليه وآله) قال لعلى بن أبى طالب عليه السلام : أنت منى وأنا منك . نص عليه الترمذى فى جامعه ج ٥ صفحة ٦٣٥ الحديث ٣٧١٦ من كتاب المناقب .

وكان رسول الله (ص) يقول : لا يحبّ علياً منافق ، ولا يبغضه مؤمن نصّ عليه الترمذى فى جامع الصحيح ج ٥ صفحة ٦٣٥ من كتاب المناقب . وفى حديث : أمر معاوية بن أبى سفيان سعدا فقال : ما يمنعك أن تسبّ أبا تراب ؟ قال : أما ما ذكرت ثلاثا قالهنّ رسول الله (ص) فلن أسبّه ، لأن تكون لى واحدة منها أحبّ الىّ من حمر النعم ، سمعت رسول الله (ص) يقول لعلىّ وخلفه فى بعض مغازيه فقال له على : يا رسول الله أما تخلفنى مع النساء والصبيان ؟

فقال رسول الله (ص) : أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى ، إلاّ انه لا نبوة بعدى ، وسمعتة يقول يوم خيبر : لأعطين الراية رجلا يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله ، قال : فتناولنا لها فقال :

الامام على عليه السلام \_\_\_\_\_ ١٦

ادع على عليا فاتاه وبه رمق فبصق في عينيه فدفع الراية اليه ففتح الله  
وانزلت هذه الآية (( قل تعالوا تدع ابائنا و ابنائكم الآية )) دعا رسول  
الله (ص) عليا و فاطمة و حسنا و حسينا فقال : اللهم هولا اهلى ، نص  
عليه جامع الصحيح ج ٥ صفحة ٦٣٨ الحديث ٣٧٢٤ من كتاب المناقب .  
وعن انس بن مالك قال : (( بعث النبي يوم الاثنين و صلى على  
يوم الثلاثاء رواه الترمذي في جامعه ج ٥ صفحة ٦٤٠ الحديث ٣٧٢٨ من  
كتاب المناقب .

و عن النبي صلى الله عليه و آله قال لفاطمة ( ازوجك اقدمهم  
سلما و اعظمهم حلما و اعلمهم علما الحديث اخرجه ابن ابي الحديد افسى  
شرحه ج ٧ صفحة ٢٢٠ طبع مصر .

قال ابو الاسود الدثلي :

وان عليا لكم مفخر  
يشبه بالاسود  
اما انه ثاني العابدين  
بمكة و الله لم يجد

و عن الحافظ جمال الدين الزرندي عن ابن عباس قال : لما  
نزلت قوله تعالى ( ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات اولئك هم خير البرية )  
سورة البينة ، آية ٨ قال النبي لعلي : هو انت و شيعتك تأتي انت  
و شيعتك يوم القيامة راضيين مرضيين و يأتي عدوك غضبانا مقمحين ،  
رواه الحافظ احمد بن حجر في الصواعق صفحة ١٦٨ طبع مصر .

و قال صلى الله عليه و اله ( اللهم اكرم من يكرم عليا ) رواه العلامة البلخي

في ينابيعه ج ١ صفحة ٢٠٨ ط ٧٠ .

وعن عبد الله بن عباس عند قوله : ( افمن كان على بينة من ربه آية )  
قال : انه هو على بن ابي طالب عليه السلام اول من شهد للنبي ، اخرج  
الخوارزمي في المناقب صفحة ١٩٢ طبع النجف .

وعن على عليه السلام قال : ( بعثني رسول الله قاضيا الى اليمن  
فقلت يا رسول الله تبعثني الى قوم اسن منى فأنا حدث قال : فوضع يده  
على صدرى وقال اللهم : ثبت لسانه وقال لى : اذا جلس الخصمان  
فلا تقض بينهما حتى تسمع منهما ما قال اقال عليه السلام : فما اشكل على  
قضا بعده ، الحديث رواه العلامة البلخي في ينابيعه صفحة ٨٦ ط ٧٠ .

وعن الصادق عليه السلام قال : ( بلغ ام سلمة (رضي الله عنها )  
ان مولى لها ينقص عليا فأرسلت اليه فأتى اليها وقالت له يا بنى  
احدئك بحديث سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال يا  
ام سلمة : اسمعى واشهدى هذا اخى فى الدنيا والاخرة وحامل  
لوائى فى الدنيا وحامل لواء الحمد غدا فى القيامة وهذا على وصى  
وقاضى عداتى والذائد عن حوض المنافقين يا ام سلمة : هذا على سيد  
المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين  
والقاسطين والمارقين قلت يا رسول الله : من الناكثون؟ قال : الذين  
يبايعونه بالمدينة وينكثون بالبصرة قلت : من القاسطون؟ قال : ابن ابي  
سفيان واصحابه من اهل الشام قلت : من المارقون؟ قال : اصحاب  
نهر روان ، رواه الحافظ البلخي في ينابيعه ج ١ صفحة ٩٢ - ٩٣ ط ٧٠ .

و فى رواية ان جعفر ا عليه السلام اسن من على عليه السلام بعشر

سنيين و اقام بالحبشة مهاجرا حتب فتحت خيبر سنة سبع و قدم على رسول الله فيهما فقام اليه رسول الله واعتنقه و قبل بين يديه و قال (ص) : ما ادرى بأيهما افرح بقدم جعفر او بفتح خيبر و لما قتل جعفر عليه السلام وجه فيما اقبل من بدنه ما بين ركبتيه تسعين ضربة بين طعنه رمح و ضربة بسيف ، نص عليه الحافظ سبط ابن جوزى فى التذكرة صفحة ١٨٩ طبع النجف .

و قال صلى الله عليه وآله : ( حب على يأكل الذنب ) اخرجه الحافظ البلخى فى ينابيعه صفحة ٢١١ ط ٧ .

و عن النبى صلى الله عليه وآله قال : ( صلت الملائكة على و على على عليه السلام سبع سنين قبل ان يصلى معه احد ، رواه العلامة البلخى فى ينابيعه صفحة ٦٩ صفحة ٧ .

و عن ابى رافع قال : و صلى النبى اول يوم الاثنين و صلت خديجة آخر يوم اثنين و صلى على يوم الثلاثاء من الغد و صلوا مستخفيا قبل الناس سبع سنين و اشهر .

نفسى الغداء لاولى الناس كلهم بعد النبى على الحر مولانا  
اخى النبى و مولى المؤمنين معا و اول الناس تصديقا و ايمانا

و عن النبى صلى الله عليه وآله قال : ( لو اجتمع الناس على حب على بن ابى طالب لما خلق الله النار ، اخرجه العلامة البلخى فى ينابيعه صفحة ١٤٧ ط ٧ .

و عن ابى رافع قال : ( لما كان يوم احد نادى مناد لا سيف



الامام على عليه السلام ..... ٩٠

اخى هذا وهو امام كل مسلم وامير كل مؤمن بعد وفاتى ، الحديث .  
وعن الصادق عليه السلام مرفوعا من حديث قال فيه رسول الله  
صلى الله عليه وآله : على منى وانا من على خلق من طينتى يبين للناس  
ما اختلفوا فيه من سنتى وهو امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين  
وخير الوصيين الحديث .

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ( ان عليا امير المؤمنين  
بولاية من الله عزوجل عقدها فوق عرشه واشهد على ذلك ملائكة و ان  
عليا خليفة الله و حجة الله و انه لامام المسلمين و الحديث مطول اخذنا  
منها طرفا .

وقال صلى الله عليه وآله : ( يا على انت خليفتى على امتى و انت متى كشيته  
من آدم الحديث .

وعن جابر بن عبد الله الانصارى عن رسول الله قال : ( على بن ابي  
طالب اقدمهم سئما و اكثرهم علما الى ان قال : وهو الامام و الخليفة  
بعدى .

وعن رسول الله (ص) قال معاشر الناس : من احسن من الله قبيلا ان  
ربكم جل جلاله امرنى ان اقيم لكم عليا علما و اماما و خليفة و وصيا و ان  
اتخذة اخا و وزيرا ، اخرجہ الصدوق فى اماليه .

وعن ابن عباس قال : و سعد رسول الله (ص) المنبر فخطب ثم ذكر خطبته  
وقد جاء فيها و ان ابن عمى عليا هو اخى و وزيرى و هو خليفتى و المبلغ  
عنى .



وعن على امير المؤمنين عليه السلام قال، اللهم طبنا رسول الله ذات يوم فقال: (ايها الناس انه قد اقبل شهر للظلم) ثم ساق الحديث فى شهر رمضان قال على: فقلت: يا رسول الله ما افضل الاعمال فى هذه الشهر؟ قال: الورع عن محارم الله ثم بكى، فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ فقال: يا على ابكى لما يستحل منك فى هذه الشهر، الى ان قال (ص): انت وصيى و ابو لوى و خليفتى على امتى فى حياتى و بعد موتى امرك امرى و نهيك نهىى الحديث اخرجہ الصدوق فى اماليه .

وعن على عليه السلام قال: قال رسول الله (ص): يا على انت اخى و انا اخوك المصطفى للنبوته و انت المجتبى وصيى للامامة ، انا صاحب التنزيل فأنت صاحب التأويل و انت ابو هذه الامة يا على انت وصيى و خليفتى و وزيرى و وارثى و ابو لوى الحديث .

وقال صلى الله عليه وآله: يا ام سلمة اسمعى و اشهدى هذا على ابن ابى طالب وصيى و خليفتى من بعدى و قاضى عدالتى و الزائر عن حوضى و الحديث مطول اخذنا منها طرفا .  
وعنه صلى الله عليه وآله (على منى و انا من على قاتل الله من قاتله عليا على امام الخليفة بعدى، الحديث اخرجہ الصدوق فى اماليه .

و بالاسناد الى حسن بن على قال: سمعت رسول الله يقول لعلى: انت وارث علمى و معدن حكمى و الامام بعدى، الحديث .  
وقال صلى الله عليه وآله، ان الله جعل ذرية كل نبى فى صلبه و جعل ذريتى فى صلب على بن ابى طالب، نص عليه احمد بن حجر فى

الصواعق صفحة ١٢٤ ط ٢ الحديث السابع والعشرون .

و من كراماته عليه السلام ان الشمس ردت عليه لما كان رأس النبي  
في حجره و الوحي ينزل عليه و على لم يصلّ العصر فما سرى عنه صلى الله  
عليه وآله الآ و قد غربت الشمس فقال النبي صلى الله عليه وآله : اللهم  
انه كان في طاعتك و طاعة رسولك فاردد عليه ، فطلعت بعد ما غربت .  
رواه الحافظ أحمد بن حجر في صواعقه صفحة ١٢٨ طبع مصر ط ٢ .  
و حديث ردّها صححه الطحاوى و القاضى فى الشفاء و حسنه شيخ  
الاسلام أبو زرعة و تبعه غيره .

و قال أحمد بن حجر نقلا عن سبط ابن جوزى قال : و فى الباب  
حكاية عجيبة حدّثنى بها جماعة من مشايخنا بالعراق انهم شاهدوا أبا  
المنصور المظفر بن ازدشير القباوى الواعظ ذكر بعد العصر هذا الحديث  
و نمقه بألفاظ و ذكر فضائل أهل البيت فغطّت سحابة الشمس حتى ظنّ  
الناس انها قد غابت فقام على المنبر و أومأ الى الشمس و أنشدها :

لا تغربى يا شمس حتى ينتهى مدحى لآل المصطفى و لنجله  
و أثنى عنانك ان أردت ثناءهم انيت اذ كان الوقوف لأجله  
ان كان للمولى وقوفك فليكن هذ الوقوف لخياله و لرجله  
قالوا فانجاب السحاب عن الشمس و طلعت . نصّ عليه الحافظ  
الهيثمى فى صواعقه صفحة ١٢٨ طبع مصر ط ٢ .

و فى رواية : لما جاء أبو بكر و علىّ عليه السلام لزيارة قبره صلى الله

الامام على عليه السلام \_\_\_\_\_ ٩٣  
عليه وآله بعد وفاته بستة أيام قال عليّ : تقدّم يا خليفة رسول الله ، فقال  
أبو بكر : ما كنت لأتقدم رجل سمعت رسول الله يقول فيه : علىّ منى كمنزلتى  
من ربّى . رواه ابن السمان و نقله الحافظ أحمد بن حجر فى صواعقه  
صفحة ١٢٢ طبع مصر ط ٠٢

وعن البزاز والطبرانى فى الأوسط وأخرجه الحافظ الهيثمى فى  
صواعقه صفحة ١٢٢ طبع مصر قال : وكنا نعرف المناقين ببغضهم عليّا ،  
وهذا طرف من حديث الثامن أخذناها للشاهد .  
وأخرج الطبرانى والحاكم وصححه ونصّ عليه أحمد بن حجر فى  
صواعقه صفحة ١٢٢ - الحديث الرابع عن أمّ سلمة قالت : كان رسول الله  
إذا غضب لم يجترى أحد أن يكلمه الاّ علىّ .

وعن ابن سعد عن علىّ عليه السلام انه قيل له : ما لك أكثر أصحاب  
رسول الله حديثا؟ قال : انى كنت اذا سألته انبأنى ، واذا سكنت  
ابتدأنى . أخرجه الحافظ أحمد بن حجر فى الصواعق ١٢٣ - الحديث  
الحادى عشر ، طبع مصر ط ٠٢

وعن أبى سعيد الخدرى قال : اشتكى الناس عليّا ، فقام رسول الله  
فينا خطيبا فقال : لا تشكوا عليّا فوالله انه لا خيش فى ذات الله أو فى  
سبيل الله .

وعن أبى على عن عائشة قالت : رأيت النبى التزم عليّا وقبّله وهو  
يقول : بأبى الوحيد الشهيد .

و روى الطبرانى و أبو يعلى بسند رجاله ثقات الآ واحد منهم فآته موثق أيضا انه صلى الله عليه وآله وسلم قال له يوما : من أشقى الأولين؟ قال : الذى عقر الناقة يا رسول الله ، قال : صدقت : قال : فمن أشقى الآخرين؟ قال : لا علم لى يا رسول الله ، قال : الذى يضربك على هذه وأشار صلى الله عليه وآله الى يافوخه ، فكان على عليه السلام يقول لأهل العراق أى عند تضجره منهم وددت انه قد انبعث أشقاكم فخضب هذه يعنى لحيته من هذه و وضع يده على مقدم رأسه . نص عليه الحافظ المهيمى صفحة ١٢٤ طبع مصر ط ٢٠

قال ابن حجر : و صح أيضا ان ابن سلام قاله لا تقدم العراق فانى أخشى أن يصيبك بها ذباب السيف فقال على عليه السلام : و أيم الله لقد أخبرنى به رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : قال أبو الأسود فما رأيت كاليوم قط محاربا يخبر بذاعن نفسه .

و روى ان عليا عليه السلام دخل على النبى (صلى الله عليه وآله) و عنده العباس فسلم فردّ عليه (صلى الله عليه وآله وسلم) السلام و قام فعانقه و قبل ما بين عينيه و أجلسه عن يمينه ، فقال له العباس : أتحبّه؟ قال : يا عم والله لآشدّ حبّا له منى ، انّ الله عزّ و جل جعل ذرّية كلّ نبىّ فى صلبه و جعل ذرّيتى فى صلب هذا .

هذا و لما طال النزاع بينه عليه السلام و بين معاوية انتدب ثلاثة نفر من الخوارج عبد الرحمن بن ملجم المرادى ، و البرك ، و عمـرو التميميين ، فاجتمعوا بمكة و تعاهدوا و تعاقدوا ليقتلن هؤلاء الثلاثة عليا

عليه السلام ، و معاوية ، وعمرو بن العاص ، فقال ابن ملجم : أنا لكم بعلى ، وقال البرك : أنا لكم بمعاوية ، وقال عمرو : أنا لكم بعمرو ، وتعاهدوا على أن ذلك يكون ليلة حادى عشر ( وقيل سابع عشر رمضان والأول هو الصحيح ) ثم توجه كل منهم الى مصر صاحبه ، فقدم ابن ملجم المرادى فلقى أصحابه من الخوارج ، فكانهم ما يريد و وافقه منهم شبيب ابن عجرة الأشجعى وغيره ، فلما كانت تلك الليلة ، قال لابنه الحسن رأيت الليلة رسول الله ، فقلت : يا رسول الله ما لقيت من أمك خيرا ، فقال لى : ادع الله عليهم ، فقلت : اللهم أبدلنى بهم خيرا لى منهم وأبدلهم بى شرا لهم منى ، ودخل عليه المؤذن فقال الصلاة فخرج على الباب ينادى أيها الناس الصلاة الصلاة ، وقيل : فشدّ عليه شبيب فضربه بالسيف فوقع سيفه بالباب و ضربه عبد الرحمن المرادى بسيفه فقتله سلام الله عليه .

وأما ابن ملجم فشدّ عليه الناس من كلّ جانب فلحقه رجل من همدان ، فطرح عليه قطيفة ثم صرعه وأخذ السيف منه وجاء به الى على عليه السلام فنظر اليه وقال : النفس بالنفس اذا متّ فاقتلوه كما قتلنى وان سلمت رأيت فيه رأى ، وفى رواية : والجروح قصاص ، وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية يصبّ الماء وكفن فى ثلاث أثواب ليس فيها قميص .

وقال أحمد بن حجر : وصلى عليه الحسن عليه السلام وكبر عليه سبعا ، و دفن ليلا بالغرى (موضع قبره الشريف) وقيل : دفن بـدار الامارة بالكوفة والأول هو الصحيح ، للشهرة القطعية ولعدم الخلاف

عند أصحابنا ، ونص عليه الكليني في أصوله ج ١ صفحة ٤٥٨ - الحديث

٠١١

وكان لعليّ عليه السلام حين قتل ثلاث وستون ، وقيل : أربع وستون ، وقيل : خمس وستون ، سلام الله عليه وعلى أهل بيته المعصومين .

هذا نهاية المطاف في الآثار الواردة في عليّ امام المتقين عليه السلام ذكرناها على نحو الاختصار من المصادر المعتبرة راجيا من الله أن ينفعني بها في الدنيا باتباعه واتباع أهل بيته الطاهرين وفي الآخرة بشفاعته يوم لا ينفع مال ولا بنون الاّ من أتى الله بقلب سليم .

قال الخوارزمي :

امام طاهر فوق التراب	ألا هل في فتى كأبي تراب
تراب مسّ لعل أبي تراب	إذا ما مقلتي رمدت بكحلي
هو الضحّاك في يوم الحراب	هو البكاء في المحراب لكن
خزائن قد حواها بالحراب	هو المولى المفرق في الموالى
وكاد يرد منه عند باب	ونازع صهره الطير المهاوى

وقال عبد الله بن أبي سفيان :  
ومنا عليّ ذاك صاحب خيبر  
وصيّ النبي المصطفى وابن عمّه

وصاحب بدر يوم سالت كتائبه  
فمن ذا يدانيه ومن ذا يقاربه

وقال عمر بن حارثه الانصارى :

يبين بك الحل والمحرم  
بها ابنك يوم الوغى مقحم

ابا حسن انت فصل الامور  
جمعت الرجال على رايته  
وقال آخر :

عن هاشم ثم منها عن ابي حسن  
واعلم الناس بالقرآن والسنن  
جبريل عون له فى الغسل والكفن

ما كنت احسب ان الامر منصرف  
اليس اول من حللى لقبلكم  
واقرب الناس عهدا بالنبي ومن  
وقال على عليه السلام :

وحمزة سيد الشهداء عمى  
يطير مع الملائكة ابن امى  
منوط لحمها بدمى و لحمى  
فايكموا له سهم كسهمى  
غلاما ما بلغت اوان حلمى

محمد النبى اخى وصمدى  
وجعفر الذى يمسى ويضحى  
وبنت محمد سكنى وعرسى  
وسبطا احمدا بناى منها  
سبقتكم الى الاسلام طرا

قال البيهقى: ان هذا الشعر مما يجب على كل احد متوان فى

على حفظه ليعلم مفاخرة فى الاسلام .

و من كلامه عليه السلام :

يا حملة القرآن اعملوا به فأن العالم من عمل بما علم و وافق علمه  
عمله و سيكون اقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم تخالف سريرتهم  
علانيتهم و يخالف علمهم عملهم يجلسون حلقا فياهاى بعضهم بعضا  
حتى ان الرجل يغضب على جليسه ان يجلس الى غيره و يدعه اولئك

لا تصعد اعمالهم فى مجالسهم تلك الى الله .

وقال عليه السلام : الفقيه كل الفقيه من لا يقنط الناس من رحمة الله ولا يرخص لهم فى معاصى الله ولم يؤمنهم عذاب الله ولم يـدع القرآن رغبة عنه الى غيره .

وقال : لا خير فى عباده لا علم فيها ولا خير فى علم لافهم معه ولا خير فى قراه لا تدبر فيها .

وقال عليه السلام ، ومن اراد ان ينصف الناس من نفسه فليجب لهم ما يجب لنفسه وقال عليه السلام : كونوا فى الناس كالنحلة فى الطير ليس فى الطير شىء الا وهو يستضعفها ولو يعلم الطير ما فى اجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها خالطوا الناس بالسنتكم واجسادكم و زايلوهم باعمالكم و قلوبكم فأن للمرء ما اكتسب وهو يوم القيامة مع من احب .

قال ابو نؤاس :

و تاملوه و اعرفوا فحواه  
من دون منزل لكفاه  
من نطق النبى و لفظه و حكماه  
لما اضل فراشه اعداه  
الصادقون القانتون سواه  
بنحية من جنة و حباه  
ممن حواه مع النبى كساه  
انا منكم قال النبى كذاه

أقرأ و اعن القرآن ما فى فضله  
لو لم ينزل فيه الاهل اتى  
من كان اول من حوى القرآن  
من بات فوق فراشه متنكرا  
من ذا اراد الهنا بمقالته  
من خضه جبرئيل من رب العلى  
انسيتم يوم الكساء و انسه  
اذا قال جبريل بهم متشرفا



وقال آخر :

من غسل الطهر ثم وارها  
وكان ميكائيل وسط بيدها  
من قلع الباب ثم اورها  
غير على وقد تولاها

من كان صنوا النبي غير على  
من كان جبريل معه بل يقدمه  
من قاتل الجن في القليب تبرى  
من شيل في المنجيق ثم دحا

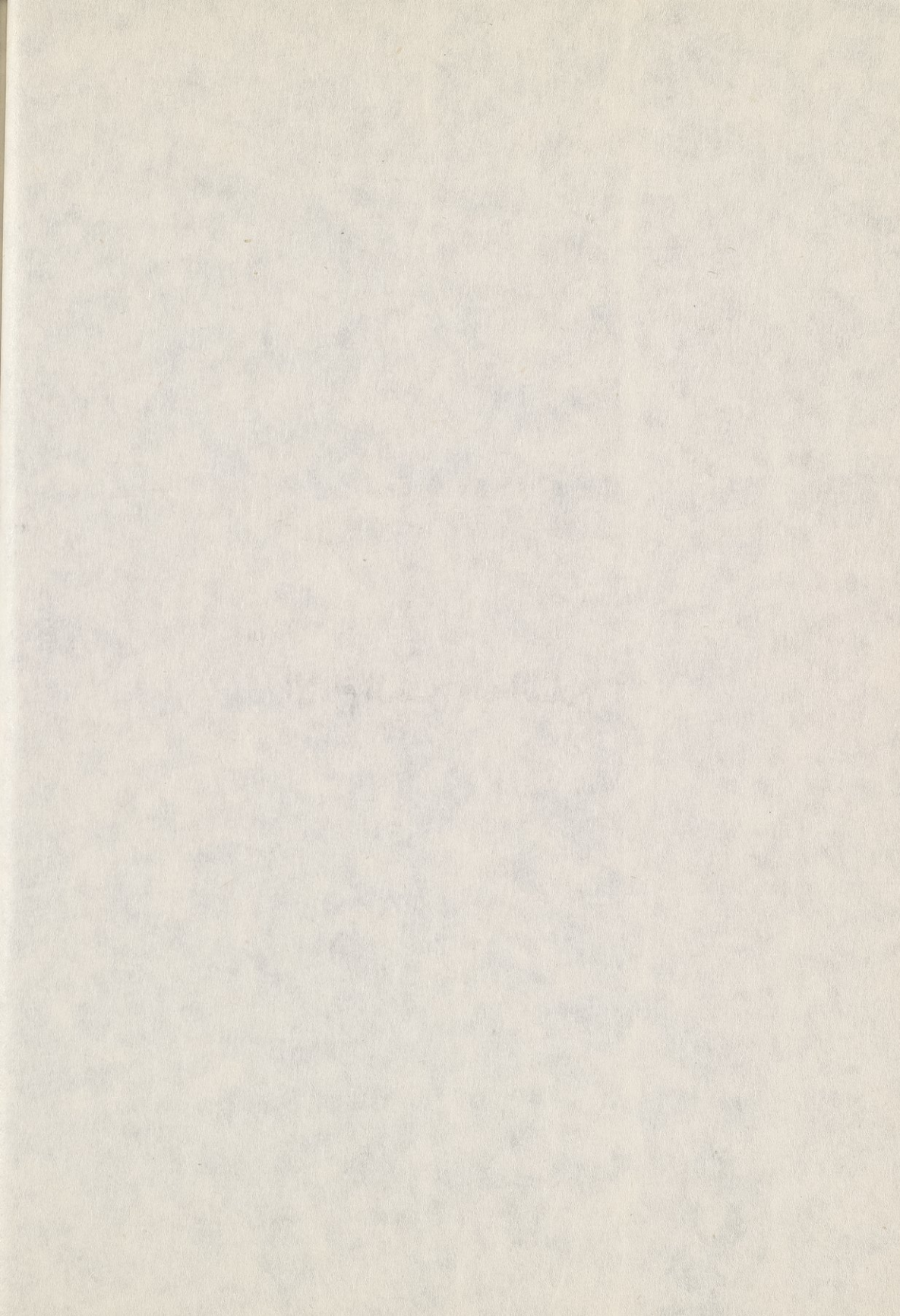
قال الموفق بن احمد المكي الحنفى :

كأبى تراب من فتى محراب  
امسد الحراب وزينة المحراب  
هو معلم وجفانه كجواب  
شهب الاسنة فى سما تراب  
يوم الهياج وقاسم الاسلاب  
وعلى الهادى لها كالباب  
عمر ولا ابدى جواب صواب  
من رده فأصدق بغير كذاب  
بطهارة الارحام والاصلاب  
غير الغوى المبطل المرتاب  
من دونهن مشهر الطلاب

هل ابصرت عيناك فى المحراب  
لله درابى تراب وانسه  
هو ضارب و سيوفه كشواقب  
هو الدعاء ومطلب  
هو قاصم الاصلاب غير مدافع  
ان النبى مدينة للعلومه  
لولا على ما اهتدى فى مشكل  
قد نازع الطير النبى ورده  
وطهارة الهادى على اشعرت  
ما ارتاب فى فضل المحقق المهتدى  
قد حاز غايات العلى فى كبا



الامام الحسن عليه السلام



## الامام الحسن عليه السلام

وهو الحسن الزكى الطيب الطاهر سبط الرسول وريحانة البتول  
سلام الله عليها .

ولد عليه السلام بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان المبارك سنة  
اثنين من الهجرة النبوية وروى انه ولد فى سنة ثلاث . نص عليه الكلينى  
فى اصوله ج ١ صفحة ٤٦١ / .

وكنيته ابو محمد ، وقبض رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وله  
سبع سنين واشهر وقيل ثمانى سنين وقام بالامر بعد ابيه وله سبع  
وثلثون سنة واقام فى خلافته ستة اشهر وثلاثة ايام ووقع الصلح بينه  
وبين معاوية فى سنة احدى واربعين .

وقال احمد بن فى صواقه صفحة ١٣٥ طبع مصر ، ولى الخلافة  
بعد قتل ابيه بمبايعة اهل الكوفة فأقام بها ستة اشهر واياما خليفة  
حق وامام عدل .

قال الجزائرى ( رحمه الله ) وانما هادنه ( عليه السلام ) خوفا على

نفسه اذ كتب جماعة من رؤساء اصحابه بالسراية بالطاعة وضمنوا له تسليمه اليه عند دنوهم من عسكره و لم يكن منهم من يؤمن غائلته الا خاصة من شيعة لا يقومون باجناد الشام وكتب اليه معاوية فى المدينة و الصلح و بعث بكتب اصحابه اليه فصالحه و شرط الحسن عليه السلام شروطا و ما و فى معاوية جواحد منها فخرج الحسن عليه السلام الى المدينة و اقام بها عشر سنين و مضى الى رحمة الله تعالى ليلتين بقينا من صفر سنة خمسين من الهجرة النبوية و له سبع و اربعون سنة و اشهر مسموما سمته زوجته ( جعده بنت الاشعث بن قيس ) و كان معاوية قد دس اليها من حملها عن ذلك و ضمن لها ان يزوجه من يزيد و اوصل اليها مائة الف درهم فسقته السم و بقى عليه السلام اربعين يوما مريضا و توفى عليه السلام فى شهر صفر فى آخر سنة تسع و اربعين و هو ابن سبع و اربعين سنة و اشهر و هو المروى عن الكلينى فى اصوله ج ١ صفحة ٤٦١ . و تولى اخوه الحسين عليه السلام تجهيزه و دفنه عند جدته فاطمة بنت اسد بالبيق .

قال : و اما اولاد الحسن عليه السلام فهم ستة عشر ذكرا و اثنتى زيد بن الحسن و اختاه ام الحسن و ام الحسين امه ام بشير بنت ابي مسعود الخزرجيه و الحسن بن الحسن امه خولة بنت منظور الغزارية و عمر بن الحسن و اخواه عبد الله و القاسم ابنا الحسن عليه السلام قتلا مع الحسين عليه السلام بكرىلا امهم ام ولد ، و عبد الرحمن بن الحسن امه ام ولد و الحسين بن الحسن الملقب بالاثرم و اخوه طلحة و اختهما فاطمة امهم ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله التميمى ، و ابو بكر قتلى مع الحسين عليه السلام و ام عبد الله و فاطمة و ام سلمة و رقية لامهات اولاد

الامام الحسن عليه السلام ————— ١٠٥

شتى وكان زيد بن الحسن عليه السلام يلى صدقات رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وكان جليل القدر ومات وله تسعون سنة وخرج من الدنيا ولم يدع الامامة ولا ادعى له مدع من الشيعة .

واما الحسن بن الحسن فكان جليلا فاضلا وكان يلى صدقات امير المؤمنين وروى انه خطب الى عمه الحسين ( عليه السلام ) احدى ابنته فقال له الحسين يا بنتى اختر احبها اليك فاستحى الحسن فقال الحسين عليه السلام فانى قد اخترت لك ابنتى فاطمة فهى اكثرهما شبيها بأمنى / فاطمة بنت رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وكان عبد الله بن الحسن قد زوجه الحسين ( عليه السلام ) ابنته ( قيل وهو سكينه ) فقتل قبل ان يبنى بها .

### فى فضائله عليه السلام

اخرج الكلينى باسناده عن عبد الله بن سنان عن سمع ابا جعفر عليه السلام يقول : لما حضرت الحسن عليه السلام الوفاة بكى فليل له يا بن رسول الله تبكى ومكانك من رسول الله الذى انت به وقد قال فيك ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت مالك ثلاث مرات حتى النعل بالنعل فقال ( عليه السلام ) : انما ايكى لخصلتين مهول المطلع وفراق الاحبته . نص عليه فى اصوله ج ١ صفحة ٤٦١ - الحديث ١ ط ٠٣

وعن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال : قبض الحسن بن على عليهما السلام وهو ابن سبع واربعين سنة فى عام خمسين عاش

بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) اربعين سنة .

وروى عنه عليه السلام قال : ( خرج الحسن بن علي عليهما السلام الى مكة سنة ماشيا فورمت قدماه فقال له بعض مواليه : لو ركبت لسكن عنك هذا الورم فقال : كلا اذا اتينا هذا المنزل فإنه يستقبلك اسود ومعه دهن فأشتر منه ولا تماكبه فقال له مولاه بابي انت وامى ما قد منا منزلا فيه احد يبيع هذه الدواء فقال له : بلى انه امامك دون المنزل فسارا ميلا فأذا هو بالاسود فقال الحسن عليه السلام : لمولاه دونك الرجل فخذ منه الدهن واعطه الثمن فقال الاسود : يا غلام لمن اردت هذا الدهن فقال : للحسن بن علي فقال : انطلق بى اليه فأنطلق فأدخله اليه فقال له : بابي انت وامى لم اعلم انك تحتاج الى هذا او ترى ذلك ولست اخذ له شمنا انما انا مولاك ولكن ادع الله ان يرزقنى ذكرا سويا يحبكم اهل البيت فأنى خلقت اهلى تمنخض فقال : انطلق الى منزلك فقد وهب الله لك ذكرا سويا وهو من شيعتنا . رواه الكليني فى اصوله ج ١ صفحة ٤٦٣ — الحديث السادس .

### الاثار الواردة فى فضائله

عن النبى صلى الله عليه وآله قال : اللهم انى احبه فأحبه واحب من يحبه نص عليه مسلم فى الصحيح ج ٢ صفحة ٣٣٠ طبع مصر ورواه الجافظ احمد بن حجر فى صواعقه صفحة ١٣٧ طبع ط ٢ . وفى حديث ( وضمه الى صدره ) أخرجه ابن ماجد فى السنن ج ١ صفحة ٥١ — الباب الحادى عشر — الحديث ١٤٢ .

وأخرج النبى (صلى الله عليه وآله) ذات يوم الحسن فصعد به



على المنبر فقال : ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين  
من المسلمين . اخرجه البخارى فى الصحيح ج ٤ صفحة ٢٤٩ طبع مصر .  
وفى رواية عن ابى بكرة قال : سمعت رسول الله ( صلى الله عليه  
 وآله ) على المنبر والحسن الى جنبه ينظر الى الناس مرة و اليه مرة  
ويقول : ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من  
المسلمين . رواه احمد بن حجر فى صواعقه صفحة ١٣٧ طبع مصر ط ٢ .  
وفى رواية عن الحسن بن ابى بكرة قال : قال رسول الله ( صلى  
 الله عليه وآله ) ان ابني هذا سيد وانى ارجوان يصلح الله بيــــن  
فئتين من المسلمين عظيمتين . نص عليه الحافظ ابو داود فى السنن  
ج ٤ صفحة ٢١٦ من كتاب السنة .

وعن النبى ( صلى الله عليه وآله ) قال : من احب الحسن والحسين  
فقد احبنى ومن ابغضهما فقد ابغضنى . نص عليه ابن ماجه فى  
السنن ج ١ صفحة ٥١ - الحديث ١٤٣ - الباب الحادى عشر .

وقال رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) : الحسن والحسين سيــدا  
شباب اهل الجنة . اخرجه الترمذى فى جامع الصحيح ج ٥ صفحة ٦٥٦  
- الحديث ٣٧٦٨ من كتاب المناقب ، ورواه احمد بن حجر فى صواعقه  
صفحة ١٣٧ طبع مصر ط ٢ .

وفى حديث عن الحسن ابن اسامة بن زيد اخبرنى ابى اسامة  
بن زيد قال : طرقت النبى " صلى الله عليه وآله " ذات ليلة فى بعض  
الحاجة فخرج النبى وهو مشتمل على شتى لا أدرى ما هو فلما فرغت

الامام الحسن عليه السلام \_\_\_\_\_ ١٠٨

من حاجتى قلت: ما هذا الذى انت مشتمل عليه؟ قال: فكشفه فأذا  
حسن وحسين عليهما السلام على وركيه فقال: هذان ابناى وابنا ابنتى  
اللهم انى احبهما فأحبهما واحب من يحبهما . نص عليه الترمذى فى  
جامعه ح ٥ صفحة ٦٥٦ - الحديث ٣٧٦٩ .

وعن عبد الله بن عباس ، اقبل النبى ( صلى الله عليه وآله ) وقد  
حمل الحسن على رقبته فلقيه رجل فقال: نعم المركب يا غلام فقال  
رسول الله ونتم الراكب هو . اخرجه احمد بن حجر فى صواعقه  
صفحة ١٣٧ - الحديث السابع طبع مصر ، الفصل الثانى .

وعن ابن سعد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن الزبير قال ( اشبه  
اهل النبى واحبهم الى الحسن رأيته يجئى وهو ساجد فيركب رقبته  
حتى يخرج من الجانب الاخر . اخرجه الحافظ احمد بن حجر فى  
صواعقه صفحة ١٣٨ - الحديث الثامن ط ٧ .

وكان يقول صلى الله عليه وآله لفاطمة: دعى ابنى فيشمهم  
ويضمهما اليه رواه الترمذى فى جامع الصحيح ج ٥ صفحة ٦٥٨ - الحديث  
٣٧٧٢ .

وعن ابى سلمة بن عبد الرحمن قال: كان رسول الله ( صلى الله  
عليه وآله ) يدفع لسانه للحسن بن على فاذا رأى الصبى حمرة اللسان  
يهشده اليه اخرجه الهيثمى فى الصواعق صفحة ١٣٨ طبع مصر - الحديث  
التاسع .

وعن ابى بكر قال: ( كان النبى صلى الله عليه وآله ) يصلى

بنا فجيئى الحسن وهو ساجد وهو ان ذاك صغير فيجلس على ظهره  
مرة وعلى رقبته فيرفعه النبي رفعا رقيقا فلما فرغ من الصلاة قالوا يا رسول  
الله انك تضع بهذا الصبي شيا لا تضعه باحد فقال النبي (صلى الله عليه  
وآله) ريحانتي وان هذا ابني سيد وحسبي ان يصلح الله تعالى به  
بين فئتين من المسلمين نص عليه الخافظ احمد بن حجر فى صواعقه  
صفحة ١٣٨ - الحديث الحادى عشر ط ٢ .

وعن الزهرى عن انس بن مالك قال : لم يكن منهم احدا اشبه  
برسول الله من الحسن بن على ، رواه الترمذى فى جامعه ج ٥ صفحة  
٦٥٩ - الحديث ٣٧٧٦ .

وعن اسمعيل بن ابى خالد عن ابى جحيفة قال : رأيت رسول الله  
وكان الحسن بن على يشبهه . اخرجه الترمذى فى الجامع ج ٥ صفحة  
٦٥٩ - الحديث ٣٧٧٧ .

وعن البغوى وعبد الغنى فى الايضاح عن سلمان (رضى الله عنه)  
ان النبي (صلى الله عليه وآله) قال : سمى هارون ابنيه شبرا وشبرا  
وانى سميت ابنى الحسن والحسين بما سمى به هارون ابنيه . اخرجه  
احمد بن حجر فى صواعقه صفحة ٩٢ ط ٢ مصر .

وأخر ابن سعد عن عمان بن سليمان قال : والحسن والحسين  
اسمان من اسماء الجنة ما سميت العرب بهما فى الباهلية . نص عليه  
الهيثمى فى الصواعق صفحة ٩٢ ط ٢ .

وعن ابن عمر قال : لقد حج الحسن عليه السلام خمسة وعشرين

الامام الحسن عليه السلام ..... ١١٠  
حجة ماشيا اخرجه الحاكم فى المستدرک و نص عليه العلامة البلخى فى  
ينايبعه صفحة ٣٥٠ ط ٧ .

وعن عدى بن ثابت قال : سمعت البراء بن عازب يقول رأى  
النبي ( صلى الله عليه وآله ) واضعا الحسن بن على على عاتقه و هو  
يقول : اللهم انى احبه فأحبه . اخرجه الترمذى فى جامع الصحيح ج ٥  
صفحة ٦٦١ : - الحديث ٣٧٨٣ .

وعن ابى هريرة قال : ما رأيت الحسن بن على قط الا فاضت عيناي  
دموعا و ذلك ان رسول الله خرج يوما و انا فى المسجد فأخذى بيدي  
و اتكا على حتى جئنا سوق بنى قنقاع فنظر فيه ثم رجع حتى جلس فى  
المسجد ثم قال : ادع ابني قال : فأتى الحسن بن على يشدد حتى وقع  
فى حجره فجعل رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) يفتح فمه ثم يدخل فمه  
فى فمه و يقول : اللهم انى احبه فأحبه و احب من يحبه ثلاث مرات . اخرجه  
احمد بن حجر فى صواعقه صفحة ١٣٨ طبع مصر . ذكرنا طرفا من الحديث  
الثانى عشر .

وعن ابى نعيم انه عليه السلام قال : ( لا يستحى من ربي ان القاه  
و لم امش الى بيته فمشى عشرين حجة .  
واخرج الحاكم عن عبد الله بن عمر قال : ( لقد حج الحسن خمسا  
وعشرين حجة ماشيا و ان التجائب لتقاد بين يديه .

و فى رواية انه عليه السلام يعطى خفا و يمسك خفا و سمع رجلا

الامام الحسن عليه السلام  
يسأل ربه عزوجل عشرة آلاف درهم فبعث بها اليه وجاءه رجل يشكوا عليه  
حاله وفقره وقلة ذات يده بعد ان كان مشريا فقال : ما هذا حق سؤالك  
يعظم لذي معرفتي بما يجب لك ويكبه على و يدي تعجر عن نيلك ما  
انت اهله والكثير في ذات الله قليل وما في ملكي وفاء لشكرك فأنا قبلت  
الميسور و رفعت عنى مؤنة الاحتفال والاهتمام لما اتكلفه فعلت فقال :  
يا بن بنت رسول الله اقبل القليل واشك العطية واعذر على المنع  
فأحضر الحسن عليه السلام وكيله وحاسبه وقال هات الفاضل فأحضر  
خمسين الف درهم . تمام . الحديث راجع الصواعق صفحة ١٣٩ طبع مصر .  
صلح الحسن عليه السلام .

قد ذكرنا في كتابنا ( الامام الحسين والمناوئون ) الموازنة بين  
الظروفين اى ظروف الحسن و ظروف الحسين عليهما السلام .

فكم فرق بين هذا و ذاك اذ مثلت خيانة الاصدقاء الكوفيين بالنسبة  
الى الحسين ( عليه السلام ) خطوته الموقفة فى سبيل التمهيد لنجاحه  
المطرد فى التاريخ ولكنها كانت بالنسبة الى اخيه الحسن ( عليه السلام )  
يوم مسكن والمدائن عقبته الكودة التى شلت ميدانه عن تطبيق عملية  
الجهاد .

و ذلك لان حوادث نقض ( بيعة الحسين ) ( عليه السلام ) كانت قد  
سبقت تعته للحرب فجاء جيشه الصغير يوم وقف للقتال منحولا من كل  
شائبة تصيره كجيش امام له اهدافه المثلئ .

اما الجيش الذى اخذ مواقعه من صفوف الحسن عليه السلام ثم فت ثلثاه ونفرت به الدسائس فأذا هو رهن الفوضى والانتقاص والثورة فذاك هو الجيش الذى خسر به الحسن عليه السلام كل امل من تجراح هذا الحرب .

ومن هنا ظهر ان هولاء الاصدقاء الذين بايعوا الحسن وحبوه الى معسكره (كمجاهدين) ثم نكثوا بيعتهم وفروا الى عدوهم اوثاروا بامامهم كافوا شرا من اولئك الذين نكثوا بيعته الحسين قبل ان يوجهوه .

وهكذا مهد الحسين (عليه السلام) لحربه بعد ان تخلت حوادث الخيانة انصاره جيشا من اورع جيوش التاريخ اخلاصا فى غايته ويقاربا فى طلعتة وان قل عددا .

اما الحسن (عليه السلام) فلم يعد بإمكانه ان يستبقى حتى من شيعته انصارا يطمئن الى جمعهم و توجيه حركاتهم لأن الفوضى التى انتشرت عدواها فى جنود كانت قد افقدت الموقف قابليته الاستمرار على العمل ، و اى فرق اعظم من هذا الفرق بين طرفيهما من انصارهما .

هذا وكان عدو الحسن (عليه السلام) هو معاوية وعدو الحسين هو يزيد وللفرق بين (معاوية) ويزيد ما صفح به التاريخ من قصة البلادة السافرة فى الابن والنظرة البعيدة العمق التى زعم الناس لها الدها والمكر فى الاب .

وما كان لعداوة هذين الخصمين ضرفهما المرتحل مع الحسن

والحسين و لكنهما الخصومة التاريخية التى اكل عليها الدهر وشرب  
بين بنى هاشم وبنى امية و اين هولاء من اولئك .

و لم يكن من الاحتمال البعيدة ما قدره الحسن احتمالا قريبا  
فيما لو اشتبك مع عدوه التاريخى ( معاوية ) فى حرب يائسة من هذه الحرب  
ان تجر الحرب بذلولها أكسر كارثة على الاسلام و ان تبيد مكائدها آخر  
نسمة تنبض بفكرة التشيع لأهل البيت و لمعاوية قابلياته الممتازة لتنفيذ  
هذه الخطة ، و تصفية الحساب الطويل فى التاريخ و هو فى عدائه  
الصريح لعلّى ( عليه السلام ) ولأولاده و لشيعتهم .

أما الحسين عليه السلام فقد كفى مثال هذا الاحتمال حين كان  
خصمه الغلام المترف الذى لا يحسن قيادة المشاكل و لا تعبئة التيارات  
و لا حياكة الخطط ثم هو لا يعنيه فى الأمر الا أن يكون الملك ذا الخزائن  
حتى ولو واجهه الأخطل الشاعر بقوله :

و دينك حقاً كدين الحمار بل أنت أكفر من هرمز (١)

وكفى الحسين عليه السلام هذا الاحتمال بما ضمنه سيف الارهاب  
الذى كارد الشيعة تحت كل حجر و مدر فى الكوفة و ما اليها و الذى  
حفظ فى غيابات السجون و كهوف الجبال سيّدا من السادة الذين كانوا  
يحملون مبادئ أهل البيت الطاهر و كانوا يؤمنون على ايصال هذ  
المبادئ الى الأجيال من بعدهم .

اما الحسن (عليه السلام) فلم يكن له ان يطمئن مخلفاته المعنوية طمانينة اخيه وفي اعدائه (معاوية) وثالوثه المخيف وخطبه الناصبة الحقود التي لاحد لفظاعتها في العداوة والحقد .

ولقد افاد الحسين عليه السلام من غلطات (معاوية) في غاراته على بلاد الله الامنة المطمئنة وفي موقفه من شروط (صلح الحسن) التي لم يف معاوية باحداها وفي قتله الحسن عليه السلام بالسم وفي بيعته لابنه يزيد وفي اشياء كثيرة اخرى بما زاد حركته في وجه الاموية قوة ومعنوية وانطباقا صريحا على وجهته النظر الاسلامي الراي العام .

وبهذا الفرق صالح الحسن السبط عليه السلام مع معاوية بن ابي سفيان واما صالح الحسن عليه السلام (معاوية) كتب الصلح وصورته .

بسم الله الرحمن الرحيم : هذا ما صالح عليه حسن بن علي معاوية بن ابي سفيان صالحه على ان يسلم ولاية المسلمين على ان يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخلفاء الراشدين وليس لمعاوية ان يعهد الى احد من بعده عمدا بل يكون الامر من بعده شورى بين المسلمين وعلى ان الناس آمنوا حيث كانوا من الارض الله تعالى في شامهم وعراقهم وحجازهم ويمنهم وعلى ان اصحاب علي وشيعته آمنون على انفسهم واموالهم ونسائهم واولادهم حيث كافوا وعلى معاوية بذلك عهد الله وميثاقه .

\* \* \* \* \*  
\* \* \* \* \*  
\* \* \* \* \*



### وفاة الحسن عليه السلام

و سبب وفاته عليه السلام ان زوجته جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي دس اليها معاوية (وقال احمد بن حجر دس اليها يزيد) ان تسمه و يتزوجها يزيدا و بذل لها مائة الف درهم ففعلت فمرض (عليه السلام) فلما توفى (روحي فداه) بعثت الى معاوية تساله الوفاء بما وعدا فقال لها : انا لم نرضك للحسن فنرضاك لانفسنا .

و تولى اخوه الحسين عليه السلام تجهيزه و دفنه عند جدته فاطمة بنت اسد بالقيع .

و كان الحسين عليه السلام يرثى اخاه الحسن .

وراسك معفور و انت تريب  
بلى كل ما ادنى اليك حبيب  
عليك و ما هبت صبا و جنوب  
و ما اخضر في روح الحجاز قضيب  
و انت بعيد و المزار قريب  
و لكن من وراى اخاه حريب  
الأكل من تحت التراب غريب  
فكل فتى للموت فيه نصيب

ا ا دهن راسى ام اطيب محاسنى  
و اتمتع الدنيا بشيئى احببه  
فلا زلت ابكى ما تغنت حمامة  
و ما هملت عين من الماء قطرة  
بكائى طويل و الدموع غزيرة  
و ليس حريبا من اصيب تحوطه  
غريب و اطراف البيوت تحوطه  
فلا يفرح الباقي ببعده الذى مضى

هذا و اوصى الحسن (عليه السلام) ان يدفن مع رسول اللّٰه (صلى اللّٰه عليه وآله) فمنع ذلك مروان و فى رأسه عاشه و ركبت مواليه

بالسلاح وجعل مروان يقول ( يا رب هيجا هي خير من دعه) ايدفن —  
(عثمان) في اقصى البقيع ويدفن الحسن في بيت النبي واللّه لا يكون  
ذلك وانا احمل السيف وكادت الفتنة ان تقع وابي الحسين عليه السلام  
الا ان يدفنه مع النبي (صلى اللّه عليه وآله) فقال له عبد اللّه بن جعفر  
عزمت عليك بحقى ان لا تكلم بكلمة فمضى به الى بقيع فأصرف ودفن  
الحسن عند قبر فاطمة بنت رسول اللّه في البقيع .

وفي رواية لما احتضر الحسن (عليه السلام) قال للحسين : ادفنونى  
عند ابي (يعنى النبي صلى اللّه عليه وآله) الا ان تخافوا الدماء فأن  
خفتم الدماء فلا تهر يقوا فى دماء ادفنونى عند مقابر المسلمين فلما  
قبض (عليه السلام) تسلم الحسين (عليه السلام) وجمع مواليه فقال له  
ابو هريرة انشدك اللّه ووصيه اخيك فأن القوم لن يدعوك حتى يكون  
بينكم وبينهم دماء قال : فلم يزل به حتى رجعوا قال : ثم دفنوه فى  
بقيع الغرقد .

وفي رواية محمد بن مسلم قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول  
انما حضر الحسن بن على الوفاة قال للحسين عليه السلام : يا اخى  
انى اوصيك بوصية فأحفظهما اذا انامت فهيتنى ثم وجهنى الى رسول  
اللّه (صلى اللّه عليه وآله) لاجدث به عهدا ثم اصرفنى الى امى ثم  
ردنى فأدبنى بالبقيع واعلم انه سيصينى من عائشة ما يعلم اللّه والناس  
صنيعها وعداوتها لله ولرسوله وعداوتها لنا اهل البيت .

فلما قبض الحسين عليه السلام ، ووضع على السرير ثم انطلقوا به

الى صلى رسول الله الذي كان يصلى فيه على الجنائز و صلى عليه  
 الحسين عليه السلام وحمل و ادخل الى المسجد فلما وقف على قبر  
 رسول الله (ص) ذهب ذو العوينين الى (عائشة) فقال لها : انهم قد  
 اقبلوا بالحسين ليدفنوا مع النبي (صلى الله عليه وآله) فخرجت مبادرة  
 على بغل يسرج فكانت اول امرأة ركبت فى الاسلام سرجا فقالت : نحو  
 ابنتكم عن ابنتي فأنه لا يدفن فى بيته و يهتك على رسول الله حجاب  
 فقال لها الحسين (عليه السلام) : قد يماهتك انت و ابوك حجاب رسول  
 الله و ادخلت عليه بنيه من لا يحب قربه و ان الله سائلك عن ذلك يا  
 عائشة . رواه الكليني فى اصوله ج ١ صفحة ٣٠٠ - الحديث ١ .

وفى رواية انه لما احتضر الحسن (عليه السلام) قال : ادفنونى  
 عند ابي ، يعنى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقامت بنو اميه و مروان  
 بن حكم و سعيد بن العاص و كان واليا على المدينة فمنعوه ، و عن  
 ابن سعد قال : و منهم عائشة و قالت : لا يدفن مع رسول الله احد . نص  
 عليه سبط ابن جوزى فى تذكرته صفحة ٢١٢ طبع النجف .

و ذكر المسعودى ركوب (عائشة) البغل الشهباء و قيادتها  
 الامويين ليومها الثانى من اهل البيت فاتاها القاسم بن محمد بن ابي  
 بكر فقال يا عمه : غسلنا رؤسنا من يوم الجمل الاحمر اتريد ان يقال  
 يوم البغلة الشهباء فرجعت .  
 قال الصقرة البصرى :

و اتوا ايضا جوك بجسمه  
 فأتاه قوم مانعوه فمانعا

منعوا اعز الخلق منك قرابة  
وله ايضا مخاطبا لها :  
ويوم الحسن الهادي  
وما يست ومانعت  
وفى بيت رسول الله  
هل الزوجة اولى با  
لك التسع من الثمن  
ورضوا بجسمك للغريب مضاجعا  
على بغلك اسرعت  
وخاصمت وقاتلت  
بالطم تحكمت  
المواريث من البنات  
ولو عشت تفلتت

ولما مات عليه السلام بكى مروان فى جنازته فقال له الحسين عليه  
السلام : اتبكيه وقد كنت تجرعه فقال : انى كنت افعل ذلك الى احلم  
من هذا و اشار بيده الجبل . نص عليه احمد بن حجر فى صواعقه  
صفحة ١٤٠ طبع مصر .

### الاشارة والنص على الحسن (ع)

عن سليم بن قيس قال ( شهدت وصية امير المؤمنين (عليه السلام)  
حين اوصى الى ابنه الحسن و اشهد على وصيته الحسين عليه السلام )  
و محمدا و جميع ولده و رؤساء شيعته و اهل بيته ثم دفع اليه الكتاب  
و السلاح و قال لابنه الحسن (عليه السلام) : يا بنى امرنى رسول الله  
( صلى الله عليه و آله ) ان اوصى اليك و ان ادفع اليك كتبي و سلاحى  
كما اوصى الى رسول الله (ص) و دفع الى كتبه و سلاحه و امرنى ان امرك  
اذا حضرك الموت ان تدفعها الى اخيك الحسين (عليه السلام) ثم اقبل

على ابنه الحسين فقال : و امرك رسول الله ان تدفعها الى ابنك هذا ثم اخذ على بن الحسين ثم قال : لعلى بن الحسين و امرك رسول الله ان تدفعها الى ابنك محمد بن علي و اقراه من رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) و منى السلام . اخرجہ الكليني في اصوله ج ١ صفحة ٢١٧ - ٢١٨ الطبعة الثالثة ، الحديث ١ .

و عن ابي الجارود عن ابي جعفر ( عليه السلام ) قال : ان امير المؤمنين صلوات الله عليه لما حضره الذي حضره قال لابنه الحسن : ادن مني حتى استر اليك ما استر رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) الي و ائتمنك على ما ائتمنى عليه ففعل . رواه ايضا الكليني في اصوله ج ١ صفحة ٢١٨ - الحديث ٢ .

و عن حوشب ان عليا ( عليه السلام ) حين سار الى الكوفة استودع ام سلمة كتبه و الوصية فلما رجع الحسن عليه السلام ( دفعتها اليه . نفس المصدر - الحديث ٣ .

و عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : اوصى امير المؤمنين الى الحسن و اشهد على وصيته الحسين ( عليه السلام ) و محمدا و جميع ولده و رؤساء شيعته و اهل بيته ، و الحديث مطول اخذنا منها موضع الشاهد . و قد نص عليها الكليني في اصوله ج ١ صفحة ٢١٨ - ٢١٨ - الحديث ٥ .

قال : ( معاوية ) لعبيد الله بن عباس يا بن عباس هلك الحسن بن

الامام الحسن عليه السلام \_\_\_\_\_ ١٢٠  
على فقال ابن عباس : نعم انا لله وانا اليه راجعون ترجيعا مكررا وقد  
بلغنى الذى اظهرت من الفرح و السرور لوفاته اما والله ما ستد جسده  
حفرتك ولا زاد نقصان اجله فى عمرك و لقد مات وهو خير منك ولئن  
اصبنا به لقد اصبنا بمن كان خيرا منه جده رسول الله (ص) فجير الله امله  
مصيبته وخلف علينا من بعده احسن الخلافة ثم شهق ابن عباس وبكى  
وبكى من حضر فى المجلس وبكى معاوية . اخرج ابن قتيبة فى الامامة  
والسياسة ج ١ صفحة ١٧٥ طبع مصر .

ثم قال ( معاوية ) بلغنى انه ترك بنين صغارا فقال ابن عباس كلنا  
كان صغيرا فكبر قال ( معاوية ) : كم اتى له من العمر؟ فقال ابن عباس : امر  
الحسن اعظم من ان يجهل احد مولده قال : فسكت معاوية يسيرا ثم  
قال : يا بن عباس اصبحت سيد قومك من بعده فقال ابن عباس : ما ابقى  
الله ابا عبد الله الحسين فلا قال معاوية : لله ابوك يا بن عباس ما  
استباتك الا وجدتك معدا . نفس المصدر ١٧٥ .

الامام الحسين عليه السلام





## الامام الحسين عليه السلام

وهو الامام الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) ولد عليه السلام بالمدينة يوم الثلاثاء وقيل يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان وقيل لخمس خلون منه سنة اربع من الهجرة النبوية وقيل ولد (عليه السلام) آخر شهر ربيع سنة ثلاث من الهجرة .

وقال الكليني (قدس سره) ولد الحسين بن علي في سنة ثلاث وقبض عليه السلام في شهر المحرم من سنة احدى وستين من الهجرة وله سبع وخمسون سنة واشهر اخرج في اصوله ج ١ صفحة ٤٦٣ من كتاب الحجة .

ولم يكن بينه وبين اخيه الحسن الا الحمل والحمل ستة اشهر وكان مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) سبع سنين واربعين سنة وكانت مدة خلافته عشر سنين واشهر وقتل عليه السلام يوم عاشورا يوم الاثنين وقيل يوم الجمعة .

واما اولاده فهم ستة ، علي بن الحسين زين العابدين امه شابه

زنان بنت كسرى يزديجرد بن شهريار، وعلى الاصغرامه ليلى بنت ابي  
 مرة بن مسعود الثقفية، وجعفر بن الحسين و امه قضايعه و مات فى زمن  
 ابيه و لا عقب له، و عبد الله قتل مع ابيه صغير و هو فى حجر ابيه و سكينه  
 بنت الحسين و امها الرباب بنت امرى القيس بن عدى، و فاطمة بنت  
 الحسين و امها ام اسحق بن طلحة بن عبد الله .

و قد وقع الخلاف بين علمائنا (رضوان الله عليهم) فى على المقتول  
 فى واقعة الطفوف هل هو على الاصغراو على الكبر فذهب شيخنا الشهيد  
 (رحمه الله) فى الدروس و ابن ادريس فى سرائره و الكفعمى فى  
 مصباحه و نقله السيد الجزائرى فى انواره الى ان المقتول مع ابيه هو على -  
 الاكبر الذى امه ليلى بنت ابي حمزة و هو اول قتيل فى الواقعة و ولد فى  
 اماره عثمان .

و ذهب جماعة و منهم صاحب (اعلام الورى) الى ان المقتول هو  
 على الاصغر و هو ابن الشقيقة و ان على الاكبر هوزين العابدين امه  
 شهر بانو بنت كسرى .

قال محمد بن ادريس و الاولى الرجوع الى اهل هذا الصناعة السابقين  
 و اهل السير و التواريخ مثل الزبير بن بكار، و ابو الفرج الاصفهانى  
 و البلاذرى و المزنى و العمري و ابن قتيبة و الطبرى و ابي الازهرى  
 و الدينورى و صاحب الكتاب (الانوار الاكبر) الذى كلهم اتفقوا على ان  
 المقتول المدفون مع ابيه هو على الاكبر الذى امه الثقفية و لا فائدة تبتى  
 على مثل هذا الخلاف سوى الاطلاع على احوالهم عليهم السلام .

### الاثار الواردة في فضله عليه السلام

عن النبي صلى الله عليه وآله قال : حسين منى وانا من حسين —  
احب الله من احب حسين سبط من الاسباط . رواه الترمذى فى  
جامع الصحيح ج ٥ صفحة ٦٥٨ — ٦٥٩ — الحديث ٣٢٢٥ ورواه الحافظ  
احمد بن حمد فى صواعقه صفحة ١٩٢ — الحديث الثالث والعشرون .  
وقل صلى الله عليه وآله الحسين اعطى من الفضل ما لم يعطه احد  
من ولد آدم ما خلا يوسف بن يعقوب . نص عليه الخوارزمى فى مقتله ج ١  
صفحة ١٦٠ طبع ايران .

وعن ابن عباس قال ( كان رسول الله صلى الله عليه وآله ) حامل  
الحسين بن على على عاتقه فقال رجل : نعم المركب يا غلام فقال النبى  
( صلى الله عليه وآله ) ونعم الراكب هو . اخرجه الترمذى فى جامع  
ج ٥ صفحة ٦٦١ — الحديث ٣٢٨٤ .

وعن سعيد بن ابى راشد ان يعلى بن مرة حدثهم انهم خرجوا مع  
النبي ( صلى الله عليه وآله ) الى طعام دعوا له فاذا حسين يلعب فى  
السكة قال : فتقدم النبي ( صلى الله عليه وآله ) امام القوم وبسط يديه  
فجعل الغلام يفر ههنا وههنا ويضاحكه النبي ( صلى الله عليه وآله ) حتى  
اخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى فى فاس رأسه فقبله وقال :  
حسين منى وانا من حسين احب الله من احب حسين سبط من  
الاسباط . اخرجه ابن ماجه فى السنن ج ١ صفحة ١٥١ الحديث ١٤٤٤ و

الخوارزمي في مقتله ج ١ صفحة ١٤٦ .

### في فضائله عليه السلام

و في رواية عنه ( صلى الله عليه وآله ) قال : و بالحسين اعطيتهم  
الاحسان و بالحسين تسعدون و به تشفون الا وان الحسين باب من ابواب  
الجنة ، من عانده حرم الله عليه رائحة الجنة . اخرجه الخوارزمي في  
مقتله ج ١ صفحة ١٤٥ طبع ايران .

و عن سلمان ( رضى الله عنه ) قال : دخلت على النبي ( صلى الله  
عليه وآله ) و اذا الحسين على فخذيه و هو يقبل عينيه و يلثم فاه و يقول  
انك سيدا ابن سيد ابوسادة انك امام ابن امام ابوائمة انك حجة ابن  
حجة ابو حجاج تسعة من حليك تاسعهم قائمهم . رواه الخوارزمي في  
مقتله ج ١ صفحة ١٤٦ طبع ايران .

و هشام بن سالم عن ابي عبد الله ( عليه السلام ) قال : حمل الحسين  
سته اشهر و ارضع سنتين و هو قوله تعالى ( و حملة و فضاله ثلاثون شهرا .  
اخرجه العاملي في الوسائل ج ١٥ صفحة الباب ١٢١ من كتاب النكاح .

و عن انس بن مالك قال : كنت عند ابن زياد فجيئني برأس الحسين  
فجعل يقول بقضيب له في انفسه و يقول : ما رأيت مثل هذا حسنا قال :  
قلنت اما انه كان من اشبههم برسول الله ( صلى الله عليه وآله ) . اخرجه  
الترمذي في الجامع ج ٥ صفحة ٦٥٩ — الحديث ٣٢٧٨ .

الامام الحسين عليه السلام  
 وعن عبد الرحمن ابن سابط قال : كنت مع جابر فدخل الحسين  
 عليه السلام فقال جابر : من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة  
 فلينظر الى هذا فأشهد لسمعت رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) يقوله .  
 رواه الخوارزمي في مقتله ج ١ صفحة ١٤٧ طبع ايران .  
 وعن عمير بن اسحاق ان ابا هريرة قال للحسين عليه السلام : ارفع  
 عن بطنك حتى اقبل حيث رأيت النبي ( صلى الله عليه وآله ) يقبل . نص  
 عليه الخوارزمي في مقتله ج ١ صفحة ١٤٧ طبع ايران .  
 وعن علي عليه السلام قال : الحسن اشبه برسول الله ما بين الصدر  
 الى الرأس والحسين اشبه بالنبي ما كان اسفل من ذلك . اخرجـه  
 العلامة البلخي في ينابيهه صفحة ١٩٤ ط ٧ و رواه الخوارزمي في مقتله  
 ج ١ صفحة ٩٠ طبع ايران .

ورث الصفات الغرو هي ترائه	من كل عطريف وشهم اصيد
في بأس حمزة في شجاعة حيدر	بأبي الحسين وفي مهابة احمد
وتراه في خلق وطيب خلائق	و بليغ نطق كالنبي (ص) محمد

وعن ابي الحسن الرضا عليه السلام : ان النبي ( صلى الله عليه وآله )  
 كان يؤتى به الحسين فيلقمه لسانه فيمصه فيجتزى به ولم يرتضع من انثى .  
 روان الكليني في اصوله ج ١ صفحة ٤٦٥ - الحديث ٥ ط ٣ .

وعن النبي ( صلى الله عليه وآله ) قال : ابناي هذان الحسن والحسين  
 سيدا شباب اهل الجنة و ابوهما خير منهما . رواه احمد بن حجر في

صواعقه صفحة ١٩١ ط ٢ .

وعن عبد الرحمن بن ابي نعيم ان رجلا من اهل العراق سأل ابن عمر عن دم البعوض يجيب الثوب فقال ابن عمر: انظروا الى هذا يسأل عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسمعت رسول الله يقول: ان الحسن والحسين ريحانتي من الدنيا .  
اخرجه الترمذى فى جامع الصحيح ج ٥ صفحة ٦٥٧ - الحديث ٣٧٧٠ ونص عليه احمد بن حجر فى الصواعق صفحة ١٩٦ ط ٢ ورواه الخوارزمى فى مقتله ج ١ صفحة ٩١ طبع ايران .

وعن عمارة بن عمير قال: لما جيئى برأس عبد الله بن زياد واصحابه نُضرت فى المسجد فى الرجته فأنتهيت اليهم وهم يقولون قد جاءت قد جاءت فإذا حية قد جاءت تخلل الرؤوس حتى دخلت فى منخري عبید الله بن زياد فمكث هنيئة ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت ثم قالوا قد جاءت قد جاءت ففعلت ذلك مرتين وثلاثا . رواه الترمذى فى الجامع ج ٥ صفحة ٦٦٠ - الحديث ٣٧٨٠ . ونص عليه احمد بن حجر فى صواعقه صفحة ١٩٨ طبع مصر .

وعن عبید بن حسين قال: حدثنى الحسين بن على عليهم السلام قال: اتيت عمر بن الخطاب وهو يخطب على المنبر فقلت لـه انزل من منبر ابي فقال: منبر ابيك والله لا منبر ابي ثم قال: من علمك هذا؟ قلت ما علمنى احد فقال: لا تنزل تأتينا فجئت يوما وهو خالٍ بمعاوية ابن عمر على الباب فرجعت فلقينى فقال: الم اقل لك تأتينا قلت: قد جئت وانت خال بمعاوية وابن عمر الباب قال: افأنت مثل ابن عمر وهل ابنت على رؤسنا الشعر الا الله ثم انتم اذا جئت فلا تستأذن . اخرجه الخوارزمى

فى مقتله ج ١ صفحة ١٤٥ طبع ايران .

وفى ذيل رواية اولم يرضع الحسين من فاطمة ولا من انثى كان يؤتى به النبى ( صلى الله عليه وآله ) فيضع ابهامه فى فمه فيمص منها ما يكفيها اليومين والثلاث فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله ( ص ) ودمه والحديث مطول اخذنا منها طرفا نص عليه الكلينى فى اصوله ج ١ صفحة ٤٦٥ - الحديث ٤ من كتاب الحجة .

وعن النبى ( صلى الله عليه وآله ) قال : الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة . اخرجه الترمذى والحاكم عن ابى سعيد الخدرى كما نص عليه الحافظ احمد بن حنبل فى صواعقه صفحة ١٣٧ - الحديث الرابع من الفصل الاول - الطبعة الثانية .

وعن محمد بن حمران قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : لما كان عن امر الحسين عليه السلام ما كان ضجت الملائكة الى الله بالبكاء وقالت : يفعل هذا بالحسين صفيك وابن صفيك قال : فأقام الله لهم ظل القائم عليه السلام وقال بهذا انتقم لهذا . رواه الكلينى فى اصوله ج ١ صفحة ٤٦٥ - الحديث ٦ .

### اخبار النبى عن الحسين عليه السلام

هذا ولم ينبئ التاريخ من لدن آدم الى الخاتم عن وليد يهدى الى ابيه عوض هدايا الافراح تربة مذبحه حتى يتمكن منه الحزن فى اعماق قلبه .

فكان يوم ولادة الحسين عليه السلام له شأن خاص لدى الله العظيم  
لم يقدره يوم سرور لال الله اهل البيت الطاهر .  
اخرج الحافظ ابو المديد الخوارزمي باسناده عن الحافظ البيهقي  
باسناده عن اسماء بنت عميس قالت :

لما ولدت الحسين فجائني النبي (صلى الله عليه وآله) فقال يا  
اسماء : هاتي ابني فدفعته اليه في خرقة بيضاء فأذن في اذنه اليمنى  
واقام في اليسرى ثم وضعه في حجره وبكى قالت اسماء : فقلت : فداك ابي  
وامي مم بكائك؟ قال : على ابني هذا قلت : انه ولد الساعة قال : يا  
اسماء تقتله الفئة الباغية لا انالهم الله شفاعتي ، ثم قال : يا اسماء لاتخبري  
فاطمة بهذا فانها قريبة عهد بولادته ، والحديث مطول اخذنا طرفا منها  
للشاهد . رواه الخوارزمي في مقتله ج ١ صفحة ٨٨ طبع ايران .

وعن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : (حمــــل  
الحسين سنة اشهر وارضع سنتين وهو قوله تعالى (وحمله وفضالــــه  
ثلاثون شهرا . اخرجه العاملى فى الوسائل ج ١٥ - الباب ١٧١ من  
كتاب النكاح وقد تقدم هذا الحديث ، وهنا ذكرناها للشاهد .

وعن ابي خالد الاحمر : حدثنا رزين قال : حدثني سلمى قالت :  
دخلت على ام سلمة وهى تبكى فقلت : ما يبكيك قالت : رأيت رسول الله  
(صلى الله عليه وآله) تعنى فى المنام وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت :  
مالك يا رسول الله؟ قال شهدت قتل الحسين انفا . اخرجه الترمذى فى  
الجامع ج ٥ صفحة ٦٥٧ الحديث ٣٧٧١ .



الامام الحسين عليه السلام  
وعن انس ان النبي (صلى الله عليه وآله) استأذن ملك القطر  
ربه ان يزور النبي (صلى الله عليه وآله) فأذن تعالى له وكان في يوم  
ام سلمة فقال النبي (ص) يا ام سلمة احفظي علينا الباب لا يدخل علينا  
احد قال : فبينما هي على الباب اذ جاء الحسين بن علي فأقتحم الباب  
فدخل فجعل النبي (صلى الله عليه وآله) يلتزمه و يقبله فقال الملك اتحبه؟  
قال : نعم قال : ان امتك ستقتله ان شئت و اريتك المكان الذي يقتل فيه  
قال : نعم ، فقبض قبضة من المكان الذي يقتل فيه فأراه بسهولة او تراب  
احمر فأخذته ام سلمة فجعلته في ثوبها قال ثابت : فكنا نقول ان الحسين  
يقتل فقتل في كربلاء . اخرجه الخوارزمي في مقتله ج ١ صفحة ٦٠ اطبع  
ايران و نص عليه احمد بن حجر في صواعقه صفحة ١٩٢ طبع مصر الحديث  
الثلثين .

وعن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما حملت فاطمة (عليها السلام  
بالحسين جاء جبرئيل الى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال : ان فاطمة  
(عليها السلام) ستلد غلاما تقتله امتك من بعدك فلما حملت فاطمة  
بالحسين (عليه السلام) كرهت حمله و حين وضعته كرهت وضعه ثم قال :  
ابو عبد الله (عليه السلام) لم ترفى الدنيا ام تلد غلاما تكرهه و لكنها  
كرهت لما علمت انه سيقتل قال : و فيه نزلت هذه الآية : و وصينا الانسان  
بوالديه حسنا حملته امه كرها و وضعته كرها و حمله و فصاله ثلاثون شهرا  
الاحقاف الآية ١٠ - رواه الكليني في اصوله ج ١ صفحة ٤٦٤ - الحديث  
٠٣ و في المصحف احسانا .

وعنه عليه السلام قال : ان جبرئيل (عليه السلام) نزل على محمد

( صلى الله عليه وآله ) فقال له : يا محمد ان الله يبشرك بمولود يولد من فاطمة تقتله امتك من بعدك فقال : يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لى فى مولاد يولد من فاطمة تقتله امتى من بعدى الخ والحديث مطول ذكرنا طرفها رواه ايضا الكلينى فى اصوله ج ١ صفحة ٤٦٥ - الحديث الرابع من كتاب الحجّة .

وعن ابن عباس انه رأى النبى ( صلى الله عليه وآله ) نصف النهار اشعث اغبر بيده قاروره فيها دم يلتقطه فسأله فقال : دم الحسين عليه السلام واصحابه لم ازل اتبعه منذ اليوم فنظروا فوجدوه قد قتل فى ذلك اليوم فأستشهد عليه السلام كما قال : ( صلى الله عليه وآله ) : بكرىلا من ارض العراق بناحية الكوفة ويعرف الموضع ايضا بالطف . اخرجه الحافظ احمد بن حجر فى صواعقه صفحة ١٩٣ طبع مصر .

وعن شيبان بن محزم وكان عثمانيا قال : انى لمع على اذا فى كبرىلا فقال : يقتل فى هذا الموضع شهداء اليس مثلهم شهداء الا شهداء بدر ، اخرجه الخوارزمى فى مقتله ج ١ صفحة ١٦١ - طبعة ايران .

وروى لما قتل الحسين عليه السلام ان السماء اسودت اسوداداً عظيماً حتى رؤيت النجوم نهاراً ولم يرفع حجر الا وجد تحته دم عبيط ، رواه الحافظ احمد بن حجر فى صواعقه ١٩٤ ط ٢ .

وعن شداد بن عبد الله بن عن ام الفضل بنت الحرث انها دخلت على رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) فقالت : يا رسول الله انى رأيت

حلما منكرا الليلة قال : وما هو؟ قالت : شديد قال : وما هو؟ قالت رأيت  
 كان قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجرى فقال رسول الله رأيت  
 خيرا تلد فاطمة ان شاء الله غلاما فيكون في حجرك فولدت فاطمة الحسين  
 فكان في حجرى كما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : فدخلت يوما  
 على رسول الله فوضعت في حجره ثم حانت منى الثفاته فأذا عينا رسول الله  
 تهريقان الدموع فقلت : يا نبي الله بأبى انت و امى مالك فقال : اتانى  
 جبرئيل فأخبرنى ان امتى ستقتل ابنى هذا فقلت : هذا؟ فقال : نعم  
 مبريه من تربته حمراء ٠٠٠ اخرجه الخوارزمى فى مقتله ج ١ صفحة ٥٩ اقال  
 و فى رواية ام سلمة : اخبرنى جبرئيل ان هذا يقتل بأرض العراق  
 ( يعنى الحسين ) فقلت يا جبرئيل ارنى تربة الارض التى يقتل بها قال :  
 فهذه تربتنا ٠ رواه ايضا الخوارزمى فى مقتله ج ١ صفحة ١٥٩ ٠  
 وعن النبى (صلى الله عليه وآله) قال : ان ابنى الحسين يقتل  
 بأرض الطف وجاء فى بهذه التربة فأخبرنى ان فيها مضجعة رواه الحافظ  
 احمد بن حجر فى صواعقه صفحة ١٩٢ طبع مصر ٢ ٠  
 وعن النبى (صلى الله عليه وآله) انما جائنى جبرئيل و هو ( اى  
 الحسين ) على بطنى فقال لى : اتحبه؟ فقلت : نعم قال : ان امتك ستقتله  
 الا اريك ( التربة التى يقتل بها قال : فقلت : بلى قال : فضرب بحبنا حبه  
 قاتى بهذه التربة قالت : واذا فى يديه تربة ٠ اخرجه ابن صباغ المالكي  
 عن البغوى فى فصول المهمة صفحة ١٥٤ او مثله فى ذخائر العقبى صفحة ١٤٧ ٠  
 وقال (صلى الله عليه وآله) : أتانى جبرئيل فأخبرنى ان امتى  
 ستقتل ابنى هذا يعنى الحسين واتانى من تربة حمراء ٠ اخرجه الحافظ  
 احمد بن حجر فى صواعقه صفحة ١٩٢ طبع مصر عن ام فضل بنت الحارث ٠

الامام الحسين عليه السلام \_\_\_\_\_ ١٣٤  
و فى رواية ان ملك المطر استأذن ربه ان يأتى النبى (صلى الله عليه  
وآله) فأذن له فقال : لام سلمة املكى علينا الباب لا يدخل علينا احد  
وجاء الحسين ليدخل فمنعته فوثب فدخل فجعل يقعد على ظهر النبى  
(صلى الله عليه وآله) وعلى منكبيه وعلى عاتقه فقال الملك للنبى : اتحبه  
قال : نعم قال : اما ان امتك ستقتله وان شئت اريتك المكان الذى يقتل  
فيه ف ضرب بيده فجاء بطينة حمراء فأخذتها ففصرتها فى خمارها اخرجته  
الامام احمد بن حنبل فى المسند ج ٣ صفحة ٢٤٢ عن عمارة بن ذاذان عن  
انس بن مالك .

وروى ان رسول الله (ص) اجلس حسينا على فخذة فجاء جبرئيل  
اليه فقال : هذا ابنك قال : نعم قال : اما ان امتك ستقتله بعدك فـ  
معت عينا رسول الله . اخرجته العلامة الهندي فى كنزه ج ٦ صفحة ٢٢٦ -  
ورواه الخوارزمي تمام الحديث فى مقتله ج ١ صفحة ١٥٩ طبع ايران .

وبالاسناد عن صالح بن اريد النخعي عن النبى (صلى الله عليه  
وآله) قال : قال رسول الله (ص) : لام سلمة رضى الله عنها اجلسى على  
الباب فلا يلجن على احد فجاء الحسين عليه السلام وهو وحف قال : فذهبت  
ام سلمة تناوله فبقها قالت ام سلمة : فلما طال على خفت ان يكون قد وجد  
على فتطلعت من الباب فوجدته يقلب بكفيه مشيا والصبي قائم على بطنه  
ودموعه تسيل فلما امرنى ان ادخل قلت : يا نبى الله ان ابنك جاء  
فذهبت اتناوله فسبقنى فلما طال على خفت ان تكون قد وجدت على  
فتطلعت من الباب فوجدتك تقلب بكفيك (تعنى شيئا) ودموعك تسيل  
والصبي قائم على بطنك فقال ان جبرئيل اتانى بالترية التى يقتل عليها

الامام الحسين عليه السلام ١٣٥

واخبرني ان امتي تقتله . نص عليه الخوارزمي في مقتله صفحة ١٥٨ .  
وعن عبد الله بن وهب بن زمعة قال : اخبرتنى ام سلمة (رضى الله  
عنها) ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) اضطجع ذات ليلة للنوم  
فأستيقظ وهو حائر ثم اضطجع فرقه ثم استيقظ وهو حائر دون ما رأيت  
به المرة الاولى ثم اضطجع فأستيقظ وفي يده تربة حمراء يقبلها فقلت : ما هذه  
التربة يا رسول الله قال : اخبرني جبرئيل ان هذا يقتل بارض العراق  
فقلت لجبرئيل : ارني تربة الارض التي يقتل بها فهذه تربتها . اخرجته  
الحاكم في المستدرک ج ٤ صفحة ٣٩٨ .

وروى ان عليا (عليه السلام) مر بكريلا عند اشجار الحنظل وهو  
ذاهب الى صفيين فسأل عن اسمها فقيل : كريلا فقال : كرب وبلا فنزل  
وصلى عند شجرة هناك ثم قال : يقتلها هنا شهداء هم خير الشهداء  
غير الصحابة يدخلون الجنة بغير حساب و اشار الى مكان هناك فعملوه  
بشيئى فقتل فيه الحسين (عليه السلام) . رواه ابن كثير فى البداية والنهاية  
ج ٨ صفحة ١٩١ .

بينيك حال لقد رأيت فطايعا  
لما مضيت سقوه سما ناقعا  
منه واحشأ به و اضالعا  
كأس المنية فأحتساها جارها  
وسبوا جلاله وخلف ضائعا  
رجلا له ويكف آخر نازعا

لو ان عينك عاينت بعض الذى  
اما ابنك الحسن الزكى فأنه  
هر بوابه كبدا لذيك كريمه  
وسقوا حسينا بالطوف على الظلما  
قتلوه عطشانا بعرضة كربلا  
جسد بلا رأس يمد على الثرى

وروى ان امير المؤمنين عليه السلام لما سار الى صفين نزل بكريلاء وقال لابن عباس: ادرى ما هذه البقعة قال: لا قال: لو عرفتها لبكىت بكائى، ثم بكى بكاء شديدا ثم قال: مالى ولا لى سفيان ثم التفت الى الحسين وقال: صبرا يا بنى فقد لقي ابوك منهم مثل الذى تلقى بعده اخرج الخوارزمى فى مقتله ج ١ صفحة ١٦٢ طبع ايران نقلا عن شيخ الاسلام الحاكم الجشهى .

قال: وذكر الامام احمد بن اعثم الكوفى فى تاريخه باساتيد له كثيرة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) منها ما ذكر من حديث ابى عباس ومنها ما ذكر من حديث ام الفضل الحرث حين ادخلت حسينا على رسول الله فأخذه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبكى واخبرها بقتله الى ان قال: ثم هبط جبرئيل فى قبيل من الملائكة قد نشروا اجنتهم يبكون حزنا على الحسين و جبرئيل معه قبضه من تربة الحسين تفوح مسكا اذ فر فدفعها الى النبى (صلى الله عليه وآله) وقال: حبيب الله هذه تربة ولدك الحسين بن فاطمة و سيقته اللعناء بارض كربلاء فقال النبى: حبيبى جبرئيل و هل تفلح امه فقتل فرخ ابنتى فقال: لا بل يضر بهم الله بالاختلاف فتختلف قلوبهم و السنتهم آخر الدهر نص عليه الخوارزمى فى مقتله ج ١ صفحة ١٦٢ .

وعن الشعبى قال: مر على عليه السلام بكريلاء عند مسيره الى صفين و حاذى نينوى: قرية على الفرات، فوقف و سأل عن اسم هذه الارض فقيل: كربلاء، فبكى حتى بل الارض من دموعه ثم قال: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) و هو يبكى فقلت: ما يبكيك؟ قال

كان عندى جبرئيل انفا واخبرنى ان ولدى الحسين يقتل بشاطىء  
الفرات بموضع يقال له كربلاء ثم قبض جبرئيل قبضة من تراب شمنى اياه فلم  
املك عينى ان فاضت. اخرجه احمد بن حجر فى الصواعق صفحة ٩٣ طبع مصر  
قال : وروى الملا ان عليا مر بقبر الحسين (عليه السلام) فقال : ههنا  
مناخ ركابهم وههنا موضع رحالهم وههنا مهراق دمائهم فتية من آل محمد  
يقتلون بهذه العرصة نبكى عليهم السماء والارض . نص عليه احمد بن حجر  
فى صواعقه صفحة ١٩٣ طبع مصر .

وقال شرحبيل بن ابي عون : ان الملك الذى جاء الى النبى صلى  
الله عليه وآله انما كان ملك البحار وذلك ان ملكا من ملائكة الفراويس  
نزل الى البحر ثم نشر اجنحة عليه وصاح صيحة قال فيها : يا اهل  
البحار البسوا ثياب الحزن فان فرخ محمد مقتول مذبح — والحديث  
مطول اخذنا منه موضع الحاجة . رواه الخوارزمى فى مقتله ج ١ صفحة  
١٦٢ - ١٦٣ طبع ايران .

وروى انه لما قتل الحسين (عليه السلام) ان السماء اسودت اسودادا  
عظيما حتى رؤيت النجوم نهارا ولم يرفع حجرا الا وجه تحته دم عبيط .  
رواه الحافظ احمد بن حجر فى صواعقه صفحة ١٩٤ ط ٢ .  
وان الكواكب ضربت بعضها بعضا وبكته الوحوش وجرت دموعها  
رحمة له . اخرجه ايضا احمد بن حجر فى الصواعق صفحة ١٩٤ ط ٢ .  
وقال على (عليه السلام) بأبى وامى الحسين المقتول بظهر الكوفة  
والله كأنى انظر الى الوحوش مادة اعناقها على قبره تبكيه ليلا حتى

الصباح . نص عليه كامل الزيارات صفحة ٨ .

واظلمت الدنيا بقتله وتزلزلت الارض ونودي في السماء قتل والله  
الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) قتل والله الامام ابن الامام  
قتل الاسد الباسل وكهف الارامل . اخرجه العلامة البلخي في ينابيعه  
ج ٢ صفحة ٤١٩ ط ٧ .

وروي ان السماء مطرت دما فأصبحت الجياب والجرار وكل شئ  
ملانا دما . نص عليه الحافظ احمد بن حجر في صواقه صفحة ١٩٤ ط ٢ .  
وعن عثمان بن شيبه قال : وان السماء بكت على الحسين عليه السلام  
سبعة ايام وصارت حمراء وتري الحيطان كأنها مصفرة من شدة حمرة  
السماء . رواه العلامة البلخي في ينابيعه صفحة ٣٨٢ طبعة ٧ .

مات الامام ومات الجود والكرم	واغبرت الارض والافاق والحرم
واغلق الله ابواب السماء فلم	تر في لنا دعوة تجئى بها الغم
يا عمى انظري هذا الجواد انى	يخبرك أن ابن خير الخلق مخترم
غاب الحسين فوا لهفى عرصه	فصار يعلوا ضياء الامة الظلم

وروي ان السماء مطرت دما وبقي اثره على البيوت والجدران  
اخرجه ابن عساكر ج ٤ صفحة ٣٣٩ ونص عليه احمد بن حجر في  
صواقه صفحة ١٩٤ ط ٢ .

### فيما جرى بين الحسين والوليد

وبعد ان هلك ( معاوية ) وعلم ابنه يزيد بموته دخل في قبته



خضراء لا بيه وهو معتم بعمامة خز سوداء متعلقة بسيف ابيه فلما دخل نظر فأذا قد فرش له فيها فرش كثير بعضه على بعض فرقى عليها بالكرسى وصعد حتى جلس على تلك الفرش فدخل الناس عليه يهنونه بالخلافة ويعزونه وهو يقول نحن اهل السحق وانصار الدين فأبشروا يا اهل الشام فأنى الخير لم يزل فيكم وسيكون بينكم وبين اهل العراق ملحمة فأنى رأيت فى منامى قبل ثلاث ليال كان بينى وبين اهل العراق نهرا يطرد بالدم العبيط ويجرى جريانا شديدا وجعلت اجهد فى منامى ان اجوز ذلك النهر فلم اقدر على ذلك حتى جاءنى عبيد الله بن زياد فجازه بين يدي وانا انظر الى فأجابه به اهل الشام وقالوا امض بنا يا امير المؤمنين حيث شئت فنحن بين يديك وسيوفنا هى التى عرفها اهل العراق فى يوم صفين فقال لهم: انتم لعمرى كذلك .

ثم قال ايها الناس : ان معاوية كان عبدا من عباد الله انعم الله عليه ثم قبضه اليه وهو خير ممن كان يعده ودون من كان قبله ولا ازكيه على الله فهو اعلم به منى فأن عفا فبرحمته وأن عاقبه فبذنبه وقد وليت هذا الامر من بعده ولست اقصر عن حق ولا اعتذر عن تفريط فى باطل واذا اراد الله شيئا كان .

فصاح الناس من كل جانب سمعنا واطعنا يا امير المؤمنين قال الخوارزمى فى مقتله ج ١ صفحة ١٧٩ وبايعه الناس كلهم .

قال : ثم كتب كتابا الى الوليد بن عتبة اما بعد فأن معاوية كان عبدا من عباد الله اكرمه واستخلفه ومكن له ثم قبضه الى روحه وريحانه ورحمته

و ثوابه عاش يقدر ومات بأجل وقد كان عهد الى واوصانى ان احذر الى آل  
 ابى تراب وجرائهم على سفك الدماء وقد علمت يا وليد ان الله تعالى  
 منتقم للمظلوم عثمان بن عفان من آل ابى تراب بآل ابى سفيان لانهم  
 انصار الحق وطلاب العدل فأذا اورد عليك كتابى هذا فخذ البيعة  
 لى على جميع اهل المدينة ثم كتب صحيفة صغيرة كأنها اذن فارة فيها  
 اما بعد فخذ الحسين وعبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن ابى بكر  
 وعبد الله بن الزبير البيعة اخذا غليظا ليت فيه رخصة فمن ابى عليك متهم  
 فأضرب عنقه وابعث اليه برأسه .

قال الخوارزمى : قال احمد بن اعثم الكوفى فلما ورد الكتاب على  
 الوليد بن عتبة وقراه قال ان الله وانا اليه راجعون يا ويح للوليد ممن ادخله  
 فى هذه الامارة مالى وللحسين بن فاطمة ثم بعث الى مروان فدعاه  
 واقراه الكتاب فاسترجع مروان ثم قال يرحم الله امير المؤمنين ( معاوية )  
 فقال له الوليد : اشر على برأيك فى امر هولاء فقال مروان ارى ان تبعث  
 اليهم الساعة فتدعوهم الى البيعة والدخول فى طاعة يزيد فأن فعلوا  
 قبلت ذلك منهم وكففت عنهم وان ابوا قد متهم وضربت اعناقهم قبل ان  
 يعلموا بموت ( معاوية ) فأتهم ان علموا بذلك وثب كل واحد منهم واظهر  
 الخلاف ودعا الى نفسه فعند ذلك اخاف ان يأتىك من قبلهم ما لا قبل  
 لك به وما لا تقوم به الا عبد الله بن عمر فإنه لا اراه ينازع فى هذا احدا  
 الا ان تأتية الخلافة فيأخذها عفوا فذرعك ابن عمر وابعث الى الحسين  
 بن على وعبد الرحمن بن ابى بكر وعبد الله بن الزبير فأدعهم الى البيعة  
 مع انى اعلم ان الحسين خاصة لا يجيبك الى بيعة يزيد ابدا ولا يرى

له عليه طاعة و والله انى لو كنت مع ضعك لم اراجع الحسين بكلمة واحدة حتى اضرب عنقه كائنا فى ذلك ما كان فأطرق الوليد برأسه الى الارض ساعة ثم رفع رأسه وقال ليت الوليد لم يولد ولم يكن شيا مذكورا .  
ثم دمعت عيناه فقال له مروان : ايها الامير لا تجزع مما ذكرت لك فأن آل ابى تراب هم الاعداء من قديم الدهر ولا يزالون وهم الذين قتلوا عثمان وهم الذين ساروا الى امير المؤمنين ( معاوية ) فحاربوه وبعد فأنى لست آمن ايها الامير ان لم تعاجل الحسين بن على خاصة ان تسقط منزلتك من امير المؤمنين يزيد فقال له الوليد : مهلا ويحك دعنى ممن كلامك هذا واحسن القول فى ابن فاطمة فإنه بقية ولد النبيين .

ثم بعث الوليد الى الحسين بن على وعبد الرحمن بن ابى بكر وعبد الله بن عمره وعبد الله بن الزبير فدعاهم واقبل اليهم رسوله وهو ( عمرو بن عثمان ) فلم يصب القوم فى منازلهم فمضى نحو المسجد فإذا هم عند قبر النبى ( صلى الله عليه وآله ) فسلم عليهم ثم قال الامير يدعوكم فصيروا اليه فقال الحسين عليه السلام نفعل ذلك اذا نحن فرغنا ممن جلسنا هذا انشاء الله .

قال فأنصرف الرسول الى الوليد واخبره بذلك واقبل عبد الله بن الزبير على الحسين فقال : يا ابا عبد الله انغذه ساعة لم يكن الوليد بن عتبة يجلس فيها الناس وانى قد انكرت بعثه الينا ودعاه ايانا فى مثل هذا الوقت افترى لماذا بعث الينا فقال له الحسين عليه السلام اننا اخبرك اظن ان ( معاوية ) قد مات وذلك انى رأيت البارحة فى منامى

كان معاوية منكوس ورأيت النار تشتعل في داره فتأولت في نفسي ان معاوية قد مات فقال ابن الزبير فأعلم ان ذلك كنا لك فماذا ترى نصنع يا ابا عبيد الله ان دعينا الى بيعة يزيد فقال الحسين اما انا فلا ابايع ابد الان الامر كان لي بعد اخي الحسين فضع معاوية ما صنع وكان حلف لاخى الحسن ان لا يجعل الخلافة لاحد من ولده وان يردها على ان كنت حيا فأنا كان معاوية خرج من دنياه ولم يفلى و لا الاخى بما ضمن فقد جائنا ما لا قرار لنا به انظن ابا بكر الى ابايع ليزيد ، ويزيد رجل فاسق معلن بالفسق يشرب الخمر ويلعب بالكلاب والفهور ونحن بقية آل الرسول لا والله لا يكون ذلك ابدا .

قال فبيننا كذلك في المحاورة اذ رجع الرسول فقال ابا عبد الله ان الامير قاعد لكما خاصة فقوموا اليه فزبره الحسين عليه السلام وقال : انطلق الى اميرك لا ام لك فمن احب ان يصير اليه منا فإنه صائر اليه فأما انا فأنى اصير اليه الساعة ان شاء الله ولا قوة الا بالله فرجع الرسول ايضا الى الوليد فقال اصح الله الامير اما الحسين بن على خاصة فإنه صائر اليك في اثرى فقد اجاب فقال مروان عذروا الله الحسين فقال الوليد مهلا فليس مثل الحسين بغدر ولا يقول شبا ثم لا يفعل .

قال : ثم ان الحسين عليه السلام اقبل على من معه وقال : صيروا الى منازلكم فأنى صائر الى الرجل فأنظر ما عنده وما يريد فقال له ابن الزبير : جعلت فداك انى خائف عليك ان يحبسوك عندهم فلا يفارقونك ابدا دون ان تباع او تقتل فقال الحسين (عليه السلام) انى لست ادخل عليه وحدي ولكنى اجمع الى اصحابى وخدمى وانصارى واهل الحق

من شيعتى ثم امرهم ان يأخذ كل واحد منهم سيفه مسلولا تحت ثيابه ثم يصيرون بأزائى فأذا انا او مات اليهم وقلت: يا آل الرسول ادخلوا فعلوا ما امرتهم به فأكون على الامتناع دون المقادة والمذلة فى نفسى فقد علمت والله انه جاء من الامر مالا اقوم به ولا اقر له ولكن قدر الله ماض وهىبو الذى يفعل فى اهل بيت رسول الله ما يشاء ويرضى .

ثم قال (عليه السلام) وصار الى منزله فدعاء بما فتطهر واغتسل وصلى ركعتين ودعا ربه بما احب ان يدعوا به فلما انتقل من صلواته ارسل الى فتياه عشريته ومواليه واهل بيته واعلمهم شأنه وقال: كونوا بباب هذا الرجل فأنى ما مضى اليه ومكلمه فأن سمعت صوتى وكلامى قد علا مع القوم وصمت بكم بآل الرسول فأفتحوا بغير اذن ثم اشهروا السيوف ولا تعجلوا فأن رأيت ما تخشون فضعوا سيوفكم فيهم واقتلوا من اراد قتلى ثم خرج الحسين (عليه السلام) من منزله وفى يده قضيب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو فى ثلاثين رجلا من اهل بيته مواليه وشيعته فوقفهم على باب الوليد ثم قال: انظر ما اوصيتكم به فلا تعدوه وانا ارجوا ان اخرج اليكم سالما ان شاء الله .

ثم دخل (عليه السلام) على الوليد فسلم عليه بالامرة (على ما قاله الخوارزمى) وقال: كيف اصبح (الامير اليوم) وكيف حاله فرد عليه الوليد ردا حسنا ثم ادناه وقربه و مروان هنالك جالس وقد كان بين مروان والوليد منافره ومنازعه فلما نظر الحسين الى مروان جالسا فى مجلس الوليد قال: اصلح الله الامير، الصلاح خير من الفساد، والصلة خير من الشحنا وقد ان لكما ان تجمعنا فالحمد لله الذى اصلح ذات بينكم

فلم يحباه في هذا بشيئى .

فقال الحسين (عليه السلام) هل ورد عليكم من معاوية خبر فأنه كان عليلا وقد طالت علته فكيف هو الان فتاوه الوليد و تنفس الصعداء و قال ابا عبد الله اجرك الله فى (معاوية) فقد كان لكم عم صدق و والى عدل لقد ذاق الموت و هذا كتاب امير المؤمنين يزيد فقال الحسين (عليه السلام) ان الله وانا اليه راجعون و عظم الله لك الاجرايها الامير ولكن لماذا دعوتنى؟ فقال : دعوتك للبيعة التى قد اجتمع الناس عليها فقال الحسين (ع) ايها الاميران مثلى لا يعطى بيعة سرا و انما يجيب ان تكون البيعة علانية بحضرة الجماعة فاذ دعوت الناس غد الى البيعة دعوتنا معهم فيكون الامر واحد فقال الوليد ابا عبد الله والله لقد قلت فأحنت القول و اجبت جواب مثلك وهكذا كان ظنى بك فأنصرف راشدا و أتينا غد امع الناس فقال ( مروان) ايها الامير ان فارقك الساعة و لم يبايع فأنك لم تقدر منه على مثلها ابد ا حتى تكثر القتلى بينك و بينه فأحسبه عندك و لا تدعه يخرج او يبايع و الا فأضرب عنقه فألتفت اليه الحسين (عليه السلام) و قال : و بلى عليك يا بن الزرقاء اتأمر بضرب عنقى كذبت و اللهو لؤمت و الله لورام ذلك احد لسقيت الارض من دمه قبل ذلك فأن شئت ذلك فرم انت ضرب عنقى ان كنت صادقا ثم اقبل الحسين (عليه السلام) على الوليد فقال : ايها الامير: انا اهل بيت النبوة و معدن الرسالة و مختلف الملائكة و مهبط الرحمة بنا فتح الله و بنا ختم و يزيد رجل فاسق شارب الخمر قاتل نفس معلى بالفسق فمثلى لا يبايع مثله و لكن نصبح و تصبحون و ننظر و تنظرون اينا احق بالخلافة و البيعة قال : و سمعت من بالباب صوت الحسين (عليه السلام) و قد علا فهموا ان يقتحموا عليهم بالسيوف و لكن خرج اليهم الحسين (عليه السلام)

فأمرهم بالانصراف الى منازلهم .

ثم ان يزيدا كتب كتابا الى الوليد وقال اذا ورد عليك كتابي هذا فخذ البيعة ثانية على اهل المدينة توكيدا منك عليهم وذرعبد الله ابن الزبير فإنه لن يفوتنا ولن ينجوا منا ابدا ما دمنا احياء وليكد مع جواب كتابي هذا رأس الحسين (عليه السلام) فأن فعلت ذلك جعلت له اعنة الخيل ولك عندى الجائزة العظمى .

وقال الخوارزمي : قال ابن اعثم الكوفى : ولما كانت الليلة الثالثة خرج الى القبر ايضا فصلى ركعات فلما فرغ من صلاته جعل يقول اللهم ان هذا قبر نبيك محمد ( صلى الله عليه وآله ) وانا ابن بنت نبيك وقد حضرنى من الامر ما قد علمت اللهم انى احب المعروف وانكر المنكر وانى اسئلك يا ذا الجلال والاکرام بحق هذه القبر ومن فيه الا اخترت لى من امرى ما هو لك رضى و لرسولك رضى و للمؤمنين و رضى ثم جعل يبكى عند القبر حتى اذا كان قريبا من الصبح وصح رأسه على القبر فاغفى فأذا هو برسول الله قد اقبل فى كتيبة من الملائكة عن يمينه و شماله و بين يديه و من خلفه فجاء حتى ضم الحسين الى صدره و قبل بين عينيه و قال حبيبي يا حسين كأنى اراك عن قريب مر ملا به ماءك مذبوحا يارض كربلا بين عصاة من امتى و انت فى ذلك عطشان لا تسقى و ظمان لا تروى و هم مع ذلك يرجون شفاعتى ما لهم لا انالهم الله شفاعتى يوم القيامة و ما لهم عند الله من خلاق حبيبي يا حسين ان اباك و امك و اخاك قدموا على و هم اليك مشتاقون و ان لك فى الجنة لدرجات لمن تنالها الا بالشهادة .

الامام الحسين عليه السلام \_\_\_\_\_ ١٤٦

و من هنا عزم (عليه السلام) على الخروج فخرج من المدينة خائفا

يتربق

كخروج موسى خائفا يتربق

خرج الحسين من المدينة خائفا

و به تشرفت الحطيم و زم

وانذا انجلى عن مكة و هو ابنها



الإمام علي بن الحسين عليه السلام



## الامام على بن الحسين عليه السلام

وهو على بن الحسين بن على بن ابي طالب عليه السلام وهو  
زين العابدين وسيد الساجدين .

وكنيته ابا محمد و ابي القاسم ، ومن القابه (عليه السلام )  
ذوالشفقات وذلك ان موضع السجود منه كان كنفرة البعير من كثرة  
السجود .

ولد عليه السلام بالمدينة يوم الجمعة و يقال يوم الخميس فى  
النصف من جمادى الاخرة وقيل لتسع خلون من شعبان سنة ثمان  
وثلثين وهو المروى عن الكلينى فى اصوله ج ١ صفحة ٤٦٤ وقيل  
سنة ست و ثلاثين .

وروى الجزائرى نقلا عن اعلام الورى ان عليا (عليه السلام) ولى  
حريث بن جابر الحنفى جانبا من بلاد المشرق فبعث اليه بأبنتى  
يزدجرد بن شهريار فنحل ابنه الحسين (عليه السلام) احد يهما فأولدها  
زين العابدين ونحل اخرى محمد بن ابي بكر فولدت له القاسم بن  
محمد بن ابي بكر فهما ابنا خالة .

وتوفى (صلوات الله عليه) يوم السبت لاثنتى عشرة ليلة بقيت من  
المحرم سنة خمس و تسعين من الهجرة .

وكانت مدة امامة بعد ابيه اربعا و ثلاثين سنة وقبص وله سبع  
وخمسون سنة . وهذا هو المروى عن الكلينى فى اصوله ج ١ صفحة

وكان في ايام امامته (عليه السلام) بقية ملك يزيد بن معاوية  
وملك (معاوية بن يزيد) كومروان بن الحكم بن عبد الملك وقد مات عليه  
السلام مسوما سمه هشام بن عبد الملك .

واما اولاده (عليه السلام) فهم خمسة عشر ولد محمد بن الباقر  
عليه السلام امه ام عبد الله فاطمة بنت الحسن بن علي بن ابي طالب  
عليه السلام و ابو الحسين زيد وعمر امهما ام ولد ، وعبد الله والحسن  
والحسين امهم لم ولد ، والحسين الاصغر ، وعبد الرحمن وسليمان لام  
ولد ، وعلى كان اصغر ولده (عليه السلام) وخديجة امهما لم ولد ومحمد  
الاصغر امه ام ولد ، وفاطمة وعليه وام كلثوم وكان زين بن علي بن  
الحسين افضل اخوته بعد اخيه الباقر عليه السلام وكان عابدا ورعا  
سخيا شجاعا وظهر بالسيف يطلب ثارات الحسين عليه السلام ويدعو  
الى الرضا من آل محمد (صلى الله عليه وآله) فظن الناس انه يريد بذلك  
نفسه .

قيل وجاءت الرواية ان سبب خروجه بعد الذي ذكرناه انه دخل  
على هشام بن عبد الملك وقد جمع هشام اهل الشام ان يتضايقوا له في  
المجلس حتى لا يتمكن من الوصول الى قريه فقال له زيد : انه ليس من  
عباد الله احد فوق ان يوصى بتقوى الله ولا من عبادة احد دون ان لا  
يوصى بتقوى الله وانا اوصيك بتقوى الله يا هشام فافقه فقال له هشام :  
انت المؤمل نفسك للخلافة واما انت وذاك لا ام لك وانما انت ابن امه

فقال له زيد : انى لا اعلم أحدا اعظم منزلة عند الله من بنتى وهو ابن امه فلو كان ظلك يقصر عن منتهى غاية لم يبعثه وهو اسماعيل بن ابراهيم (عليه السلام) فالنبوة اعظم منزلة عند الله ام الخلافة وبعد ما يقصّر برجل ابيه (جده) رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو ابن على بن ابى طالب (عليه السلام) فوثب هشام عن مجلسه ودعا قهرمانه وقال : لا يبين هذا فى عسكرى فخرج زيد وهو يقول : انه لم يكره قوم قط حتى السيوف الا ذلوا .

وكان مقتله يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومأتاه وكان سنه (عليه السلام) يوم قتل اثنين واربعين سنة .  
هذا وانه (عليه السلام) هو الذى خلف ابيه علما وزهدا وعبادة فكان (عليه السلام) اذا توجّأ للصلاة اصفر لونه وقيل له ما ذلك؟ فقال : الا تدرّون بين يدي من اقف . نص على ذلك احمد بن حجر فى صواعقه صفحة ٢٠٠ ط ٢ مصر .

وحكى انه (عليه السلام) كان يصلى فى كل يوم وليلة الف ركعة نص عليه العلامة البخى فى يبابيعة صفحة ٣١ ط ٤ الباب الثالث والستون ونقله الحافظ احمد بن حجر فى صواعقه صفحة ٢٠٢ ط ٢ مصر .

وعن الزهرى قال : (ان عبد الملك بن مروان امر بحمله مقيدا من المدينة بأثقله من حديد فدخل عليه الزهرى يوادعه فبكى وقال : ودرت انى كنت مقيدا من جانبك فقال (عليه السلام) تظن ان ذلك يكرتتى ولو

الامام على بن الحسين عليه السلام \_\_\_\_\_ ١٥٢

شئت لا خلس ولكن ليذكر في عذاب الله تعالى ثم اخرج رجله من القيد ويديه من الغل ثم ادخل يديه رجليه فيهما ثم قال (عليه السلام) لا اجاوز معهم من المدينة الا يومين فلما سار معهم فما مضى يومان الا فقدوه حين طلوع الفجر وهم يرصدونه فلم يجدوه . والحديث مطبوع في صواعقه صفحة ٢٠٠ ط ٢ مصر .

ولما حج هشام بن عبد الملك في حياة ابيه ولم يكن له ان يصل الى الحجر الاسود من الازدحام فنصب له منبرا الى جانب زمزم وجلس عليه ينظر الى الناس وحوله جماعة من اعيان أهل الشام فبينما هو ذلك اذا قبل الامام زين العابدين عليه السلام فلما انتهى الى الحجر تنحى له الناس حتى استلمه فقال اهل الشام لهشام : من هذا؟ قال : لا اعرفه مخافة ان يربع الناس الى الامام فقال الفرزدق : انا اعرفه فأنشد شعرا .

هذا الذي تعرف البطحاء و طاته	و البيت يعرفه والحل و الحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم	هذا التقى النقى الطاهر العلم
اذا رآته قريش قال قائلها	الى مكارم هذا ينتهى الكرم
ينمى الى ذروة العزالتى قصرت	عن نيلهما عرب الاسلام والعجم
هذا ابن فاطمة ان كتبت جاهله	بجده انبياء الله قد ختموا
من معشر جبهم دين و بغضهم	كفر و قربهم منجر و معتصم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم	ولا يدانهم قوم و ان كرموا

يبين نور الله من نور طلعتَه  
 مشتقه عن رسول الله نبعته  
 يكاد يمسه عرقان راحتَه  
 ان عدا اهل التقى كانوا انتهم  
 الله فضله قدما وشرفه  
 مقدم بعد ذكر الله ذكرهم  
 من يعرف الله يعرف اولوية ذا  
 اى القبائل ليست فى رقابهم  
 كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم  
 طابت عنا صره والخلق والقيم  
 ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم  
 او قيل يخراهل الارض قيل هم  
 جرى بذلك له فى لوحة القلم  
 فى كل بدء ومختوم به الكلم  
 والدين من بيت هذا ناله الامم  
 طوقا ولاية هذا اوله نعم

فلما سمع هشام غضب وحبس للفرزدق فأنفذ الامام زين العابدين  
 بأثنتى عشر الف درهم وقال لو كان عندنا اكثر لاعطيناك اكثر من هذا  
 فقال مدخته لله لا للعطاء فقال الامام انا اهل بيت اذا وهبنا شيئا  
 لا نستعيد فقبلها الفرزدق . نص عليه الحافظ احمد بن حجر فى  
 صواعقه صفحة ٢٠١ ط ٢ .

ومن كلامه عليه السلام : انما شيعتنا من اطاع الله وعمل مثل  
 اعمالنا . نص عليه ابن حجر فى صواعقه صفحة ٢٣٦ ط ٢ مصر .

### الاشارة والنص على بن الحسين عليه السلام

روى بالاسناد عن ابي الجارود عن ابي جعفر (عليه السلام) قال :  
 ان الحسين بن على (عليهما السلام) لما حضره الذى حضره دعا ابنته

الكبرى فاطمة بنت الحسين) (عليه السلام) فدفع اليها كتابا ملفوفا  
وصية ظاهرة وكان على بن الحسين (عليه السلام) مبطونا معهم لا يرون  
الا انه لما به فدعت فاطمة الكتاب الى على بن الحسين (علي السلام) ثم  
صار والله ذلك الكتاب النيا يا زياد قال : قلت ما فى الكتاب : جعلتى  
الله فداك قال : فيه والله ما يحتاج اليه ولد آدم منذ خلق الله آدم الى  
الى ان تفنا الدنيا والله ان فيه الحدود وحتى ان فيه ارش الخدش  
رواه الكلينى فى اصوله ج ١ صفحة ٣٠٣ - ٣٠٤ - الحديث ١ - الطبعة  
الثالثة ، و نص عليه العاملى فى اثباته ج ٣ صفحة ١ .

وعنه (عليه السلام) قال : لما حضر الحسين (عليه السلام) ما حضره  
دفع زصة الى اينته (فاطمة) ظاهرة فى كتاب مدرج فلما ان كان من  
امر الحسين (عليه السلام) ما كان دفعت ذلك الى على بن الحسين  
(عليه السلام) قلت له : ما فيه؟ يرحمك الله فقال : ما يحتاج اليه ولد آدم  
منذ كانت الدنيا الى ان تفنا . رواه ايضا الكلينى فى اصوله ج ١ صفحة  
٣٠٤ - الحديث الثانى رو نص عليه محمد بن الحسين الحر العاملى  
فى اثبات الهداة ج ٣ صفحة ٢ - طبعة ايران .

وعن الصادق (عليه السلام) قال : ان الحسين (صلوات الله عليه )  
لما صار الى العراق استودع ام سلمة (رضى الله عنها) الكتب والوصية  
فلما رجع على بن الحسين (عليه السلام) دفعتها اليه . نص عليه الكلينى  
فى اصوله ج ١ صفحة ٣٠٤ . الحديث الثالث . واخرجه محمد بن الحسن  
الحر العاملى فى كتابه (اثبات الهداة) ج ٣ صفحة ٢ .



الامام على بن الحسين عليه السلام \_\_\_\_\_ ١٥٥  
و روت اصحاب الحديث، ان الحسين (عليه السلام) اوصى الى ابنه  
على بن الحسين عليه السلام و سلم اليه الاسم الاعظم ، و مورث الانبياء  
و نص عليه بالامة من بعد .

و روى على بن الحسين المسعودى فى كتاب اثبات الوصية فى  
حديث ان الحسين (عليه السلام) فى وقت قتاله فى كربلاء احضر على بن  
الحسين (عليه السلام) و كان عليلا فاوصى اليه بالاسم الاعظم و مورث  
الانبياء عليهم السلام و عرفه انه قد دفع العلوم (والصحف) و المصافح  
و السلاح الى ام سلمة (رضى الله عنها) و امرها ان تدفع جميع ذلك  
اليه .

و فى حديث جابر عن ابي جعفر (عليه السلام) ان امير المؤمنين  
(عليه السلام) قال للحسين — لما اخذ بنت يزيد جرد — ليلدن لك منها  
خير اهل الارض فولدت له على بن الحسين (عليه السلام) و كان يقال له  
ابن الخيرتين فجزة الله من العرب هاشم و من العجم فارس . قد نص  
عليه الحر العاملى فى اثباته المجلد الثالث صفحة ٢ .

و عن الزهرى عن عبد الله بن عتبة : قال : كنت عند الحسين  
(عليه السلام) اذ دخل على بن الحسين الاصغر الى ان قال : فقلت :  
ان كان ما اعوذ بالله ان اراه فيك فالى من فقال : الى على ابنى هذا  
هو الامام و ابو الائمة ، الحديث .

و روى انه عليه للسلام فى ذلك اليوم (اى فى وقت فياله بكربلا )

الامام على بن الحسين عليه السلام \_\_\_\_\_ ١٥٦

دعا ابنته الكبرى فاطمة فدفع اليها كتابا ملفوفا و امرها ان تسلمه الى  
اخيهما على بن الحسين (عليهما السلام) فسئل العالم (عليه السلام)  
اي شيئا كان في كتاب فقال فيه والله جميع ما يحتاج اليه ولد آدم  
الى فناء الدنيا وقيام الساعة .

الامام محمد الباقر عليه السلام



## الامام محمد الباقر عليه السلام

هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام .  
ولد عليه السلام بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة يوم  
الجمعة غرة شهر رجب وقيل الثالث من صفر ، وفض عليه السلام سنة  
اربع عشر ومائة فى ذى الحجة وقيل فى شهر ربيع الاول وقد تم عمره  
سبعا وخمسين سنة وهو المروى عن الكلينى فى اصوله ج ١ صفحة ٦٩ من  
كتاب الحجة ومات عليه السلام مسموما سمه ايضا هشام بن عبد الملك .  
وامه (عليه السلام) ام عبد الله فاطمة بنت الحسن (عليه السلام )  
فهو هاشمى من هاشميين علوى من علويين وقبره بالبقيع الى جانب ابيه  
زين العابدين .

وعاش (عليه السلام) مع جده الحسين (عليه السلام) اربعة سنين  
مع ابيه تسعا وثلثين سنة وكانت مدة اقامته ثمانى وعشر سنة وكان فى  
ايام امامته بقية ملك الوليد بن عبد الملك وسليمان بن عبد الملك وعمر  
ابن عبد العزيز ، ويزيد بن عبد الملك وهشام بن عبد الملك وتوفى  
فى ملكه .

وأولاده (عليه السلام) فهم سبعة ، ابو عبد الله جعفر بن محمد  
الصادق وكان يكنى به وعبد الله بن محمد وامهما ام فروة بنت القاسم  
بن محمد بن ابي بكر ، و ابراهيم ، وعبيد الله وابنهما ام حكيم بنت اسد  
ابن المغيرة الثقفية وعلى وزينب لام ولد و ام سلمة لام ولد وقيل ان لابي  
جعفر (عليه السلام) ابنة واحدة فقط ام سلمة واسمها زينب .

الامام محمد الباقر عليه السلام ١٦٠

قال الحافظ احمد بن حجر قى صواقه صفحه ٢٠١ ، وسمى بالباقر من بقر الارض اى شقها وآثار مخباتها ومكاتها قال : فلذلك هـ — اظهر من مخبات كنوز المعارف وحقائق الاحكام والحكم والطائف مالا يخفى الا على منطمس البصيرة او فاسد الطوية والسريرة و من ثم قيل هو باقر العلم وجامعه و شاهر علمه ورافعه .

وروى آبان بن ثعلب عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال : ان جابر ابن عبد الله الانصارى كان آخر من بقى من اصحاب رسول الله (صلى الله مات جابر بالمدينة سنة اربع وستين) وكان رجلا منقطعا اليها اهل البيت وكان يقعد فى مسجد رسول الله وهو معتجر بعمامة سوداء وكان ينادى يا باقر العلم يا باقر العلم فكان اهل المدينة يقولون جابر يهجر فكان يقول لا والله ما اهجر ولكنى سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول انك ستدرك رجلا منى اسمه اسمى وشمائله شمائلى يبقر العلم بقرا فذلك الذى دعانى الى ما اقول الخ . ؟ الحديث مطبول ورواه الكلينى فى اصوله ج ١ صفحه ٤٧٠ — الحديث ٢ من كتاب الحجة .

و بالاسناد عن فليح بن ابي بكر الشبانى قال : والله انى لجالس عند على بن الحسين (عليه السلام) وعنده ولده اذ جاء جابر بن عبد الله الانصارى فسلم عليه ثم اخذ بييد ابي جعفر (عليه السلام) فخلا به فقال : ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) اخبرنى انى سأدرك رجلا من اهليته يقال له محمد بن على يكنى ابا جعفر فأذا ادركته فأقرء من السلام قال : ومضى جابر ورجع ابو جعفر (عليه السلام) فجلس مع ابيه على بن الحسين

(عليه السلام) و اخوته فلما صلى المغرب قال : علي بن الحسين لا بى جعفر (عليه السلام) : اى شئى قال لك جابر بن عبد الله الانصارى؟ فقال : قال ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : انك ستدرك رجلا من اهليتى اسمه محمد بن علي يكنى ابا جعفر فأقرئه منى السلام فقال له ابوه هنيئا لك يا بنى ما خصك الله به من رسوله من بين اهل بيتك لا تطلع اخوتك على هذا فيكيدوا لك كيدا كما كادوا اخوة يوسف ليوسف (عليه السلام) . نص عليه و رواه بالاسناد الكلينى فى اصوله ج ١ صفحة ٣٠٤ - الحديث الرابع .

وعن ابى بصير قال : دخلت على ابى جعفر (عليه السلام) فقلت له : انتم ورثة رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : قلت : رسول الله (ص) وارث الأنبياء علم كلما علموا قال لى : نعم قلت : فانتم تقدرون على ان تحيوا الموتى و تبرؤا الأكمه و الأبرص قال نعم : بأذن الله ثم قال : لى اذن منى يا ابا محمد فدوت منه فمسح على وجهى وعلى عيني فأبصرت الشمس و السماء و الأرض و البيوت و كل شئى فى البلد ثم قال لى : اتحب ان تكون هكذا و لك ما للناس و عليك ما عليهم يوم القيامة او تعود كما كنت ولك الجنة خالسا قلت اعود كما كنت فمسح على عيني فعدت كما كنت قال محدث ابن ابى عمير بهذا فقال : اشهد ان هذا حق كما ان النهار حق . اخرجه الكلينى فى اصوله ج ١ صفحة ٤٧٠ - الحديث ٣ ، و نص عليه الحر العاملى فى اثباته المجلد الثالث صفحة ٦٨ .

وعن محمد بن مسلم عن ابي جعفر (عليه السلام) قال : كنت عنده يوما اذ وقع زوج ورشان على الحائط وهد لا هد يلماهما فرد ابو جعفر عليه السلام عليهما كلا منهما ساعة ثم نهضا فما طارا على الحائط هـ دل الذكر على الاثنى ساعة ثم نهضا فقلت جعلت فداك ما هذا الطير؟ قال : يا بن مسلم كل شئى خلقه الله من طير او بهيمة او شئى فيه روح فهو اسمع لنا واطوع من ابن آدم ان هذا الورشان ظن بأمراته فخلق له ما فعلت فقالت : ترضى بمحمد بن على فرضيا بي فأخبرته انه لها ظالم فصدقها . نص عليه ورواه الكليني فى اصوله ج ١ صفحة ٤٧١ - الحديث الرابع .

و روى انه لما حمل ابو جعفر (عليه السلام) الى الشام ابن عبد الملك و صار بيباه قال لاصحابه : و من كان بحضرته من بنى امية اذا رأيتمونى قد وبخت محمد بن على ثم رايتموتى قد سكت فليقبل عليه كل رجل متكم فليوبخه ثم امر ان يؤذن له فلما دخل عليه أبو جعفر (عليه السلام) قال : بيده السلام عليكم فعمهم جميعا بالسلام ثم جلس فأزاد هشام عليه حنقا بتركه السلام عليه بالخلافة و جلسوه بغير ان فأقبل يوبخه و يقول فيما يقول له يا محمد بن على لا يزال الرجل منكم قد شق عصا المسلمين و دعا الى نفسه و زعم انه الامام سفها و قلة علم و وبخه بما اراد ان يوبخه فلما شكت القوم نهض (عليه السلام) قائما ثم قال : ايها الناس ايمن تنهبون و ايمن يراوكم بنا هدى الله واولكم و بنا يختم آخركم فأن يكن لكم ملك معجل فأن لنا ملكا موجلا و ليس بعد ملكنا ملك لانا اهـ العاقبة يقول الله عز وجل ( و العاقبة للمتقين ) فأمر به الى الحبس فلما



صار الى الحبس تكلم فلم يبقى فى الحبس رجل الا ترشفه و حــــن اليه فجاء صاحب الحبس الى هشام فقال يا امير المؤمنين انى خائف عليك من اهل الشام ان يحولوا بينك وبين مجلسك هذا ثم اخبره مخبره فأمر به فحمل على البريد هو واصحابه ليردوا الى المدينة و امر ان يخرج لهم الاسواق و حال بينهم و بين الطعام و الشراب فساروا ثلاثا لا يجدون طعاما ولا شرابا حتى انتهوا الى مدين فأغلق باب المدينة دونهم فشكا اصحابه الجوع و العطش قال : فصعد جبلا ليشرف عليهم ، فقال : باعلى صوته يا اهل المدينة الظالم اهلها انا بقية الله يقول الله : (بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين و ما انا عليكم بحفيظ) قال : و كان فيهم شيخ كبير فأتاهم فقال لهم : يا قوم هذه و الله دعوة شعيب النبى و الله لئن لم تخرجوا الى هذه الرجل بالاسواق لتؤخذن من فوقكم و من تحت ارجلكم فصدقونى فى هذه المرة و اطيعونى و كذبونى فيما تستأنفون فأنى لكم ناصح قال : فبادروا فأخرجوا الى محمد بن على و اصحابه بالاسواق فبلغ هشام بن عبد الملك خبر الشيخ فبعث اليه فحمله فلم يدر ما صنع به .

و عن ابى الصباح عن ابى جعفر (عليه السلام) قال : كانت امى قاعدة عند جدار فتصدع الجدار و سمعنا هذه شديدة فقالت (بيدها) : لا وحق المصطفى ما اذن لك فى السقوط فيقى معلقا فى تالجو حتى جازنه فتصدق ابى عنها بمأته دينار . الحديث اخرجه الكلينى فى اصوله ج ١ صفحة ٤٦٩ - الحديث من كتاب الحجة و نص عليه الحر العاملى فى اثباته المجلد الثالث صفحة ٤٠ طبع بايران .

### الاشارة والنص على محمد الباقر عليه السلام

عن اسماعيل بن محمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين  
عن ابي جعفر عليه السلام قال : لما حضر علي بن الحسين (عليهما السلام)  
الوفاة قبل ذلك اخرج سफطا او صندوقا عنده قال : يا محمد احمل هذا  
الصندوق قال : فحمل بين اربعة فلما توفي جاء اخوته يدعون (ما) ففى  
الصندوق فقالوا : اعطنا نصيبنا ما فى الصندوق فقال : والله مالكم فيه  
شيئى ولو كان فيه شيئى ما دفعته الى و كان فى الصندوق سلاح رسول  
الله (صلى الله عليه وآله) و كتبه . نص عليه الكلينى فى اصوله ج ١ صفحة  
٣٠٥ - الطبعة الثالثة و نقله الحر العاملى فى اثباته ج ٣ صفحة ٣٣  
الحديث ١ .

وعن محمد بن عبد الله عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده  
قال : و التفت على بن الحسين (عليهما السلام) الى ولده و هو فى الموت  
و هم مجتمعون عنده ثم التفت الى محمد بن علي فقال : يا محمد هذا  
الصندوق اذهب به الى بيتك قال : اما لته لم يكن فيه دينار ولا درهم  
ولكن كان مطبوعا علما . اخرجه الكلينى فى اصوله ج ١ صفحة ٣٠٥ | الحديث  
٢ و نقله العاملى فى اثبات الهداة المجلد الثالث صفحة ٣٣ ، الحديث  
٢ و رواه الصفار فى بصائر الدرجات عن عمران بن موسى و الذى قبله عن  
محمد بن عبد الجبار مثله .

الامام محمد الباقر عليه السلام \_\_\_\_\_ ١٦٥

وعن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال :  
سمعتة يقول ( ان عمر بن عبد العزيز كتب الى ابن حزم ان يبعث اليه  
بصدقة على وعمر و عثمان و ان ابن حزم بعث الى زيد بن الحسن و كان  
اكبرهم فسأله الصدقة فقال زيد : ان الوالى كان بعد الحسن و بعد  
الحسن الحسين ، و بعد الحسين على بن الحسين و بعد على بن  
الحسين محمد بن على (عليهم السلام) . الحديث رواه الكليني فى اصوله  
ج ١ صفحة ٣٠٥ - الطبعة الثالثة من كتاب الحجة ، الحديث ٣ و نقله  
الحر العاملى فى اثباته ج ٣ صفحة ٣٤ ، الحديث ٣ .

وعن الحسين بن محمد عم معلى بن محمد عن الحسن بن على  
الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله  
نحوه .

و رواه الطبرسى فى كتاب اعلام الورى نقلا عن محمد بن يعقوب  
وكذا الذى قبله .

وقال المحدث الكبير محمد بن الحسن الحر العاملى هذا ليس  
بنص من زيد بن الحسين بل رواية منه للنص و الاشارة منهم (عليهم  
السلام) والمراد بالصدقة هذا كتاب الصدقة و هو الوصية و الوالى فيها  
هو الوصى .

وعن آبان بن عثمان عن الصادق (عليه السلام) فى حديث ان  
جابر دخل على بن الحسين (عليه السلام) فوجد ابنه محمد بن على

الامام محمد بن الباقر عليه السلام \_\_\_\_\_ ١٦٦

عليه السلام عنده غلاما فقال له من هذا ، قال هذا ابني و صاحب الامر  
بعدى محمد الباقر . اخرجه العاملى فى اثباته ج ٣ صفحة ٣٤ ، الحديث ٤٠

و روى الشيخ الصدوق على بن محمد الخزاز القمى فى كتاب الكفاية  
فى النصوص قال : حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله العياشى عن على  
بن عبد الله الواسطى ، عن محمد بن احمد الجمحى عن هرون بن مجيبى  
الخاطبى ، عن عثمان بن عثمان بن خالد عن ابيه قال : مرض على بن  
الحسين (عليه السلام) مرضه الذى توفى فيه فجمع اولاده محمدا والحسن  
وعبد الله وعمر وزيدا والحسين و اوصى الى ابنه محمد بن على وكناه  
بالباقر و جعل امرهم اليه و كان فيما وعظه به فى وصيته ان قال ، و ذكر  
الحديث . و هذا و هو الحديث الخامس من اثبات الهداة للحر العاملى  
المجلد الثالث صفحة ٣٤ - الطبعة ايران .

الامام الصادق عليه السلام



## الامام الصادق عليه السلام

هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
عليهم السلام .

ولد عليه السلام بالمدينة لثلاث عشر ليلة بقيت من شهر ربيع الاول  
سنة ثلاث وثمانين من الهجرة وهو المروى عن الكليني (قدس سره )  
في اصوله ج ١ صفحة ٤٢٢ من كتاب الحجة .

وقبض عليه السلام في النصف من رجب وقيل في شوال سنة ثمان  
واربعين ومائة وهذا ايضا مروى عن الكليني في اصوله ج ١ صفحة  
٤٢٢ ومضى وله خمس وستون سنة .  
وامه فروة بن القاسم محمد بن ابي بكر .

واقام (عليه السلام) مع ابيه وجده اثنتي عشر سنة وبعد ابيه ايام  
امامته اربعا وثلثين سنة وكان في ايام امامته بقية ملك هشام بن عبد الملك  
وملك الوليد بن يزيد بن عبد الملك وملك يزيد بن الوليد بن عبد الملك  
وملك ابراهيم بن الوليد وملك مروان بن محمد الحمار ثم صارت المسودة

١٢٠ \_\_\_\_\_ الامام الصادق عليه السلام

من اهل خراسان مع ابي مسلم الخراساني في سنة اثنين و ثلاثين و مائة  
فملك ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الملقب  
بالسفاح اربع سنين و ثمانية اشهر .

ثم ملك اخوه ابو جعفر الملقب بالمنصور احدى و عشرين سنة  
و احد عشر شهرا .

و قبض عليه السلام بعد عشر سنين من ملكه قد سمه بعنب و دفن  
عليه السلام بالبقيع .

و اما اولاده فهم عشرة ، اسمعيل ، و عبد الله ، و ام فروه امهم  
فاطمة بنت الحسن بن علي بن ابي طالب ، و موسى ، و اسحق ، و فاطمة  
و محمد لام ولد اسمها حميدة البربرية ، و العباس ، و علي و اسماء  
لامهات اولاد شتى .

اما اسمعيل فكان اكبر اخوته فمات في حيوة ابيه بالعربض و حمل  
على رقاب الرجال الى المدينة حتى دفن بالبقيع .

و روى ان ابا عبد الله (عليه السلام) جزع عليه جزعا شديدا و تقدم  
دفنه مرارا كثيرا و كان يكشف عن وجهه و ينظر اليه يريد بذلك تحقيق  
امر وفاته عند الظانين خلافته من بعده و ازالة الشبه عنهم في حيوته .

و لما مات اسمعيل انصرف عن القول بامامته بعد ابيه من كان  
يظن كذلك و اقام على حيوته طائفة ممن لم يكونوا من خواص ابيه بل  
كانوا من الابعه ، و لما مات الصادق (عليه السلام) انتقل جماعة منهم الى



القول بأمامة موسى بن جعفر عليهما السلام وافترق الباقر منهم فريقين  
فريق منهم رجعوا عن حيوة اسمعيل وقالوا بأمامة ابنه محمد بن اسمعيل  
لظنهم ان الامامة كانت في ابيه وان الابن احق بمقام الاب — من الاخ  
وفريق منهم ثبتوا على حيوة اسمعيل وهذا الفريقان يسميان الاسماعيلية .

واما عبد الله بن جعفر فإنه كان اكبر اخوته بعد اسمعيل ولم يكن  
له منزلة بعد وفاة ابيه فأتبعه جماعة ورجع اكثرهم الى القول بأمامة  
موسى (عليه السلام) لما ظهر عندهم براهين امامته ولم يبق الا طائفة  
يسيرة تسمى الفطيحة وذلك لان عبد الله كان افطح الرجلين او لان  
داعيتهم الى ذلك رجل اسمه عبد الله بن افطح .

واما محمد بن جعفر فكان يرى الزيدية في الخروج بالسيف وكان  
سخيا شجاعا وكان يصوم يوما ويفطر يوما ويذبح يوما كبشا للضيافة  
وخرج على المأمون سنة تسع وتسعين ومائة فخرج لقتاله عيسى الجلورى  
فهزم اصحابه واخذه وانفذه الى المأمون فوصل وكرمه وكان مقيما معه  
بخراسان .

واما اسحق بن جعفر فكان ورعا فاضلا مجتهدا وكان يقول  
بأمامته اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام .

واما على بن جعفر فكان من الورع بمكان لا يدانى فيه وكذلك  
من الفضل ولزم اخاه موسى بن جعفر عليهما السلام وقال بأمامته وامامته  
الرضا والجواد عليهم السلام وكان اذا رأى الجواد مع الصبيان

يقوم اليه من المسجد من بين جماعة الشيعة وينكب على اقدامه ويمسح  
شبيهه على تراب رجليه ويقول قد رأى الله هذا الصبي اهلا للامامة فجعله  
اماما ولم تر شيبتي هذه أهلا للامامة لان جماعة من الشيعة كانوا  
يقولون له انت امام فأدع الامامة وكان يقبل منهم قولا .

وروى ان الجواد (عليه السلام) اذا اراد ان يفصلاخذ الدم  
يقول : على بن جعفر الفصاد تعال افصلى حتى اذوق حرارة الحديد  
قبل الجواد عليه السلام .

واما من كان ملازما لباب الصادق (عليه السلام) فهو المفضل بن  
عمر ومن هذا ازال المفيد (طاب ثراه) فى ارشاده ان المفضل من شيوخ  
اصحاب ابي عبد الله (عليه السلام) وخاصته و بطانته و ثقاته من الفقهاء  
الصالحين و اكثر اصحابنا من اهل الرجال ضعفوه بأرتفاع القول وبموافقة  
اخباره لاخبار الغلو .

هذا و يستفاد من كلام طاووس، و المفيد و جماعة القدماء ان  
الائمة كانوا يخصون بعض الشيعة بأسرار الاحاديث و لم يحدثوا بها  
غيرهم لعدم احتمال الغير لها فأذا حدث الخواص بتلك الاحاديث  
ردت عليهم و اتهموا فى روايتها و نسبوا الى ارتفاع القول و الغلو  
و الى انها احاديث اختلفوها حيث انه لم يشاركهم فى مقلها من الائمة  
(عليهم السلام) غيرهم كمحمد بن سنان و المفضل بن عمر و نحوها من  
الابواب فقد ذمه قوم بما مدحه له آخرون و كم فرق بين المذهبين .

و روى عن صفوان بن يحيى عن جعفر بن محمد بن الاشعث قال :  
 قال لى : اتدرى ما كان سبب دخولنا فى هذا الامر و معرفتنا به و ما  
 كان عندنا منه ذكر و لا معرفة شيئى مما عند الناس قال : قلت له : ما  
 ذلك قال : ان ابا جعفر (يعنى ابا الدوانيق ) قال لابي محمد بن  
 الاشعث يا محمد : ابخ لى رجلا له عقل يؤدى عنى فقال له ابي : قد  
 اصبته له هذا فلان بن مهاجر خالى قال : فأنتى به قال : فأتيته بخالى  
 فقال له : ابو جعفر يا بن مهاجر خذ هذا المال و ات المدينة و ات  
 عبد الله بن الحسن بن الحسن و عذة من اهلييته فيهم جعفر بن محمد  
 فقل لهم انى رجل غريب من اهل خراسان و بها شيعة من شيعتكم  
 وجهوا اليكم بهذا المال و ادفع الى كل واحد منهم على شرط كذا و كذا  
 فأذا قبضوا المال فقال : انى رسول واجب ان يكون معى خطوطكم  
 بقبضكم ما قبضتم فأخذ المال و اتى المدينة فرجع الى ابي الدوانيق  
 و محمد بن الاشعث عنده فقال له ابو الدوانيق : ما ورائك قال : اتيت  
 القوم و هذا خطوطهم بقبضهم المال خلا جعفر بن محمد فأنى اتيته وهو  
 يصلى فى مسجدا الرسول (صلى الله عليه و آله) فجئت خلفه و قلت متى  
 ينصرف فأذكر له ما ذكرت لاصحابه فعجل و انصرف ثم التفت الى فقال يا  
 هذا اتق الله و لا تغر اهل ليت محمد فأنهم قريب العهد بدولة  
 بنى مروان و كلهم محتاج فقلت : و ما ذلك اصلحك الله؟ قال : فأدنى  
 رأسه منى و اخبرنى بجميع ما جرى بينى و بينك حتى كأنه كان ثالثا .

قال : فقال له ابو جعفر يا بن مهاجر اعلم انه ليس من اهل بيت  
 نبوة الا و فيه محدث و ان جعفر بن محمد ، محدثنا اليوم و كانت هذه

الامام الصادق عليه السلام \_\_\_\_\_ ١٧٤

الدلالة سبب قولنا بهذه المقالة . نص عليه ورواه الكليني فى اصوله  
ج ١ صفحة ٤٧٥ مسن كتاب الحجّة ، و اخرجہ العاملى فى اصوله ج ١  
صفحة ٤٧ من كتاب للحجة ، و اخرجہ العاملى فى اثباته ج ٣ صفحة ٨٠  
طبع ايران - الحديث ١١ ، و رواه الصفار فى بصائر الدرجات عن  
عمر بن على عن عمه عن محمد بن عمر عن صفوان يحيى نحوه و رواه  
الراوندى فى الخرايج عن صفوان يحيى مثله .

و فى رواية بالاسناد عن على بن موسى بن جعفر بن محمد عن  
ابيه قال : ارسل ابو جعفر الدوانيقي الى جعفر بن محمد ليقتله فطرح  
له سيفا و نطعا و قال : يا ربيع اذا انا كلمته و ضربت بأحدى يدي على  
الآخر فأضرب عنقه ، فلما دخل جعفر بن محمد عليه السلام و نظر اليه  
من بعيد يحرك شفثيه و ابو جعفر على فراشه مرحبا و اهلا بك يا ابا عبد  
الله ما ارسلنا اليك الا رجاء ان تقضى دينك و تقضى ذمامك الخ . رواه  
المحدث الحر العاملى فى اثباته ج ٣ صفحة ٩٢ .

و عن على بن حاتم عن الربيع بن عبد الله قال : وقع بينى و بين  
عبد الله بن الحسن كلام فى الامامة و ذكر الكلام الى ان قال : فأقطع  
و دخلت على الصادق (عليه السلام) فلما بصر بى قال : احسنت يا ربيع  
فيما كلمت به عبد الله بن الحسن ثبتك الله . نص عليه الحر العاملى فى  
اثباته ج ٣ صفحة ٩٤ - الحديث ٥٥ .

و سعى به عند المنصور لما حج فلما حصر الساعى به يشهد قال

له اتحلف؟ قال : نعم فحلف بالله العظيم فقال : احلفه يا امير المؤمنين بما راه فقال له : حلفه فقال له : قل برئت من حول الله وقوته التجات الى حولى و قتوتى لقد فعل جعفر كذا وكذا فامتنع الرجل ثم حلف فمات حتى مات مكانه فقال امير المؤمنين لجعفر لا بأس عليك انت المبرر الساخة المأمون الغائلة . ثم انصرف . نص عليه الحافظ احمد بن حجر فى صواعقه صفحة ٢٠٢ - ٢٠٣ طبع مصر ٢ .

وروى ان ابن عمه عبد الله المحض كان شيخ بنى هاشم وهو والد محمد المقلب بالزكية ففى آخر دولة بنى امية و ضعفهم اراد بنو هاشم مبايعة محمد و اخيه و ارسل لجعفر ليبياتهما بها صبيانهم فامتنع فأنهم ان يحسدهما فقال والله ليت لى ولا لهما انها لصاحب القباء الاصفر ليلعبن بها صبيانهم و غلمانهم و كان المنصور العباسى يومئذ حاضرا و عليه قباء اصفر زالت كلمة جعفرتعمل فيه حتى ملكوا و سبق جعفر الى ذلك والده الباقر فأنه اخبر المنصور بملك الارض شرفها و غربها و طول مدته فقال له و ملكنا قبل ملككم قال : نعم قال : و يملك احد من و لى قال : نعم قال : نعم قال : فمدة بنى امية اطول ام مدتنا؟ قال : مدتكم و ليجلس بهذا الملك صبيانهم يلعب بالامر و اخرجه الصواعق صفحة ٢٠٢ - ٢٠٣ .

### الاشارة و النص على الصادق عليه السلام

عن ابى الصباح الكنانى قال : نظر ابو جعفر عليه السلام ابى

الامام الصادق عليه السلام \_\_\_\_\_ ١٧٦

ابى عبد الله (عليه السلام) يمشى فقال : ترى هذا ، هذا من الذين قال الله عزوجل ( و نريد ان نمى على الذين استضعفوا فى الارض و نجعلهم ائمة و نجعلهم الوارثين . القصص آلاية ٥ - رواه الكلينى فى اصوله ج ١ صفحة ٣٦ - الحديث ١ .

و روى ايضا عن هشام بن سالم عن ابى عبد الله (عليه السلام) قال لما حضرت ابى (عليه السلام) الوفاة قال يا جعفر اوصيك بأصحابى خيرا قلت جعلت فداك والله لا دعنهم و الرجل منهم يكون فى المصر فلا سيال احدا خيرا . نص عليه الكلينى فى اصوله ج ١ صفحة ٣٠٦ ، الحديث ٢ .

و عن سد ير الصيرفى قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان من سعادة الرجل ان يكون له الولد يعرف فيه حلقه و خلقه و شمائله و انى لا اعرف من ابنى هذا شبه خلقى و خلقى و شمائلى ، يعنى ابا عبد الله . نص عليه الكلينى فى اصوله ج ١ صفحة ٣٠٦ - الحديث الثالث و نقله الحر العاملى فى اثباته ج ٣ صفحة ٧١ - ٧٢ - الحديث الرابع .

و عن فضيل بن عثمان عن طاهر قال : كنت قاعدا عند ابى جعفر عليه السلام فأقبل جعفر فقال ، هذا جعفر (عليه السلام) خير البرية نص عليه الكلينى فى اصوله ج ١ صفحة ٣٠٦ - الحديث الثالث و نقله العاملى ( قدس سره ) فى اثبات الهداة ج ٣ صفحة ٧٢ -

وعن عبد الاعلى عن ابى عبد الله (عليه السلام) قال : ان ابى  
(عليه السلام) استودعنى ما هناك فلما حضرته الوفاة قال : ادع لى  
شهودا فدعوت له اربعة فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر فقال : اكتب  
هذا ما اوصى به يعقوب بينه يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين فلا  
تموتن الا وانتم مسلمون واوصى محمد بن على الى جعفر بن محمد  
وامره ان يكفنه فى برده الذى كان يصلى فيه الجمعة وان يعمه بعمامته  
وان يريح قبره ويدفعه اربع اصابع وان يحل عنه اطماره عند دفنه .

ثم قال للشهود انصرفوا رجمكم الله فقلت له يا ابت بعد ما انصرفوا  
ما كان فى هذا بأن تشهد عليه فقال يا بنى كرهت ان تغلب وان يقال  
انه لم يوص اليه فأردت ان تكون لك الحجة . نص عليه الكلينى فى اصوله  
ج ١ صفحة ٣٠٧ - الحديث الثامن - الطبعة الثالثة من كتاب الحجة  
ونقله العاملى فى اثباته ج ٣ صفحة ٧٢ - الحديث ٦ ورواه الطبرسى  
فى اعلام الورى عن محمد بن يعقوب .

وعن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن حماد بن  
الحلبى عن ابى عبد الله (عليه السلام) قال : كتب ابى فى وصية ان اكفنه  
فى ثلاثة اثواب احدها رداء له جرة كان يصلى فيه الجمعة وتوب آخر  
وقميص فقلت لابى لم تكتب هذا قال : اخاف ان يغلبك الناس - الحديث  
نص عليه العاملى فى اثباته ج ٣ صفحة ٧٢ - الحديث السابع ورواه  
الصدوق مرسلا .





الامام الكاظم عليه السلام



## الامام الكاظم عليه السلام

هو موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ولد عليه السلام بالاجواء وهو منزل بين مكة و مدينة لسبع خلون من صفر سنة ثمان وعشرين و مائة .

وقبض عليه السلام ببغداد في حبس السندی بن شاهك لخمس بقين من رجب وقيل لسبع خلون من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائة وله يومئذ خمس و خمسون سنة كما نص عليه الكليني في اصوله ج ١ صفحة ٤٧٢ من كتاب الحجّة .

واما سبب قتله (عليه السلام) قيل سمه هارون الرشيد ، و ما قيل في كيفية وفاته عليه السلام من الاقوال الضعيفة لا يلتفت اليها كـ بعض الكيفيات المذكورة في بعض الكتب كـ اخراج نعش الامام (عليه السلام) من الحبس بعد وفاته من انه جملة حمال .

وامه ام ولد يقال (حميدة البربرية ، وكنيته ابو الحسن و هو

١٨٢ | الامام الكاظم عليه السلام  
ابو الحسن الاول ، و ابو ابراهيم ، و ابو على ، و يعرف بالعبد (عبد)  
الصالح و كانت مدة امامته (عليه السلام) خمسا و ثلثين سنة و قوام  
بالامر و له عشرون سنة .

و كانت فى ايام امامته بقية ملك المنصور ابى جعفر ثم ملك ابنه  
الهادى عشر سنين و شهرا ثم ملك ابنه الهادى موسى بن محمد سنة  
و شهرا ثم ملك هرون بن محمد الملقب بالرشيد و استشهد عليه السلام  
بعد مضى خمس عشر سنة من ملكه سمه هارون فى رطب و قيل فى طعام  
قدمه اليه و قد كان عليه السلام يعلم ان هارون يسمه فى الرطب  
و كذلك باقى الائمة عليهم السلام .

و اما اولاده فهم سبعة و ثلثون ولدا ذكرا و انثى الامام الرضا  
عليه السلام و ابراهيم ، و القاسم لامهات اولاد و احمد و محمد و حمزة  
لام ولد و عبد الله ، و اسحق و عبيد الله و زيد و الحسن و الفضل  
و سليمان لامهات اولاد ، و فاطمة الكبرى و فاطمة الصغرى ، و رقية  
و حكيمه و ام ابيها ، و رقية الصغرى ، و كلثم و ام جعفر و لبابة و زينب  
و خديجة و علية و آمنة و ضنة ، و بريهة و عاشة ، و ام سلمة و ميمونة  
و ام كلثوم .

و كان احمد بن موسى (عليه السلام) كريما و كان عليه السلام  
يحبه و كان محمد بن موسى صالحا ورعا و هما مدفونان فى شيراز ، و الشيعة  
تتبرك بقبورهما و تكثر زيارتهما .

الامام الكاظم عليه السلام \_\_\_\_\_  
 واما ابراهيم بن موسى (عليه السلام) فكان شيخا كريما واما ابوابه  
 (عليه السلام) فهو محمد بن الفضل بن عمرو وهو مجهول الحال فى  
 كتب الرجال ولكن كونه من الابواب مما يدل على مدحه بل على نوشيقه  
 فيكون حديثه صحيحا .

وعن ابي خالد قال : ولما اقدم بأبى الحسن موسى (عليه السلام)  
 على المهدي القدمة الاولى نزل زبالة فكنت احده فرأني مغموما فقال :  
 لى يا ابا خالد مالى اراك مغموما فقلت وكيف لا اغتم وانت تحمل لى  
 هذه الطاغية ولا ادرى ما يحدث فيك فقال (عليه السلام) ليس على  
 بأس اذا كان شهر كذا وكذا ويوم كذا فوافني فى اول الميل فما كان  
 لى هم الا احصاء الشهور والايام حتى كان ذلك اليوم وتخوفت ان اشك  
 فيما قال فبيننا لنا كذلك اذ نظرت الى سواد قد اقبل من ناحية العراق  
 فأستقبلتهم فأذا ابو الحسن (عليه السلام) امام الغطار على بغلة فقال  
 ايه يا ابا خالد قلت لبيك يا ابن رسول الله تستكن ودا الشيطان انك  
 شككت فقلت الحمد لله الذى خلصك منهم فقال لى : ان لى اليهم دعوة  
 لا اتخلص منهم . رواه الكليني فى اصوله ج ٤٧٧ من كتاب الحجة ،  
 الطبعة الثالثة ، ونقله الحر العاملى فى اثبانه ج ٣ صفحة ١٧٥ طبع  
 ايران .

ورواه الحميرى فى قرب الاسناد عن احمد بن محمد نحوه  
 ورواه الطبرسى فى اعلام الورى عن محمد بن جمهور عن بعض اصحابنا  
 عن ابي خالد الزبالي نحوه ورواه الحميرى ايضا فى الدلائل عن احمد  
 بن محمد على ما نقله صاحب كشف الغمة ونقله العاملى فى اثبانه .

وعن عبد الله بن المغيرة قال: مر عبد الصالح بأمرأة بمنى وهى  
تبكى و صبيانها حولها يبكون وقد مات لها بقرة فدنا منها ثم قال لها:  
ما يبكيك يا امة الله قالت: يا ايا عبد الله ان لنا صبيانا يتامى وكانت  
لى بقرة معيشتى ومعيشة صبيانى كان منها وقد ماتت و بقيت منقطعاً  
بى و بولدى لا حيلة لنا به فقال: يا امة الله هل لك ان احييها لك  
فألهمت ان قالت: نعم يا عبد الله فتحنى و صلى ركعتين ثم رفع يده  
هنيئة و حرك شفثيه ثم قام فصوت بالبقرة فنخسها نخسة او ضربها برجله  
فأستوت على الارض قائمة فلما نظرت المرأة الى البقرة صاحت و قالت:  
عيسى بن مريم و رب الكعبة فخالط الناس و صار بينهم و مضى عليه السلام  
نص عليه الكلينى فى اصوله ج ١ صفحة ٤٨٤ - الحديث السادس ط ٣٠

و بالاسناد عن اسحاق بن عمار قال سمعت العبد الصالح ينحى  
الى رجل نفسه فقلت فى نفسى و انه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته ،  
فألتفت الى شبه المغضب فقال يا اسحاق قد كان رشيد الهجرى يعلم  
علم المنايا و البلايا و الامام اولى بعلم ذلك ثم قال: يا اسحاق اصنع  
ما انت صانع فأن همك قد فنى و انك تموت الى سنتين و اخوتك و اهل  
بيتك لا يلبتون بعدك الا يسيرا حتى تنفر كلهم و يخون بعضهم  
بعضاً حتى يتسمت بهم عدوهم فكان هذا فى نفسك فقلت: فأنى استغفر  
الله بما عرض فى صدرى فلم يلبث اسحاق بعد هذا المجلس الا يسيراً  
حتى مات ما اتى عليهم الا قليل حتى قام بنوعار بأموال الناس ففلسوا .  
نص عليه الكلينى فى اصوله ج ١ صفحة ٤٨٤ - الحديث السابع رواه  
بأسناده و نقله الحر العاملى فى اثباته ج ٣ صفحة ١٧٦ - الحديث

١٦ ، ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن الحسن بن علي بن معاوية عن اسحق مثله ، ورواه ايضا العاملي في اثباته .

وعن موسى بن قاسم البجلي ، عن علي بن جعفر قال : جاءني محمد بن اسماعيل (١) وقد اعتمروا عمرة رجب ونحن يومئذ بمكة فقال : يا عم اني اريد بغداد وقد احببت ان اودع عمي ابا الحسن يعني موسى بن جعفر (عليه السلام) و احببت ان نذهب متي اليه فخرجت معه نحو اخي وهو في داره التي بالحوية وذلك بعد المغرب بقليل فضربت الباب فأجابني آخر فقال : من هذا فقلت علي فقال هو ذا اخرج وكان بطئى الوضوء فقلت العمل قال و اعجل فخرج وعليه آذار مشق (٢) قد عقده في عنقه حتى قعد تحت عتية الباب فقال علي بن جعفر : فأنكبت عليه فقبلت رأسه وقلت قد جئتك في امر ان تره صوابا فالله وفق له وان يكن غير ذلك فما اكثر ما نخطى قال : ومما هو؟ قلت : هذا ابن اخيك يريد ان يودعك و يخرج الى بغداد فقال لي : ادعه فدعوته وكان متحبا فدنا منه فقبل رأسه فقال يا عم اوصى فقال : اوصيك ان تتقى الله في دمي فقال : مجيبا له من ارادك بسوء فعل الله به وجعل يدعوا على من يريد به بسوء .

ثم عاد فقبل رأسه فقال : يا عم اوصني فقال اوصيك ان تتقى الله

---

(١) هو اسمعيل بن ابي عبد الله عليه السلام .

فى دى فقال : من اراد بسوء فعل الله به و فعل ثم عاد فقبل رأسه ثم قال : يا عم اوصنى فقال : اوصيك ان تتقى الله فى دى فدعا على من اراده بسوء ثم تنحى عنه و مضيت معه فقال لى اخى : يا على مكانك فقممت مكانى فدخل منزله ثم دعانى فدخلت اليه فتناول صرة فيها مائة دينار اعطانيها وقال : قل لابن اخيك يستعين بها على سفرة قال على : فأخذتها فأدرجتها فى حاشية ردائى ثم ناولنى مائة اخرى وقال : اعطه ايضا ثم ناولنى صرة اخرى وقال اعطه ايضا فقلت جعلت فداك اذا كنت تخاف منه مثل الذى ذكرت قلم تعينه على نفسك فقال : اذا وصلته و قطعنى قطع الله أجله ثم تناول مخذة ادم فيها ثلاثة آلاف درهم وضح وقال اعطه هذه ايضا قال : فخرجت اليه فاعطيته المائة اولى ففرح بها فرحا شديدا و دعا لعمه ثم اعطيته الثانية و الثالثة ففرح بها حتى ظنت انه سيرجع ولا يخرج .

ثم اعطيته الثلاثة آلاف درهم فمضى على وجهه حتى دخل على هارون فسلم عليه بالخلافة وقال : ظننت ان فى الارض خليفتين حتى رأيت عمى موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة فأرسل هارون اليه بمائته الف درهم فدماه الله بالذبحة ( الذبحة وجع فى الحلق و ورم يخنق فيقتل ) نص عليه الكلينى فى اصوله ج ١ صفحة ٤٨٥ - الحديث ٨ من كتاب الحجّة ، الطبعة الثالثة و نقله على نحو الاختصار الحر العالمى فى اثباته ج ٣ صفحة ١٧٦ ، الحديث ١٧ .



قال : سمى الكاظم لكثرة تجاوزه وحلمه وكان معروفا عند اهل العراق  
بباب قضاء الحوائج عند الله .

قال : وكان اعبد اهل زمانه واعلمهم واسخاهم وسئله الرشيد  
كيف قلت انا ذرية رسول الله (صلى الله عليه وآله) وانتم ابناء على (عليه  
السلام) فتلاد ومن ذريته داود وسليمان ابى ان قال : وعيسى وليس  
له اب وايضا قال تعالى (فمن حاجك فيه من بعد ما جائك من العلم  
فقل : تعالوا ندع ابناؤنا وابناءكم الاية ، ولم يدع النبي (صلى الله عليه  
وآله) عند مباهلتها النصرى غير على وفاطمة والحسن والحسين عليهم  
السلام فكان الحسن والحسين هما الابناء ونقله ابو منصور احمد بن أبى  
طالب الطبرسى فى احتجاجه ج ٣ صفحة ١٦٤ - ١٦٥ طبع ايران مع  
تفاوت فى العبارة .

ومن كراماته (عليه السلام) ما حكاه ابن الجوزى والرامهرمزي وغيرهما  
عن شقيق البلخي انه خرج حاجا سنة تسع واربعين ومائة فراه بالقادسية  
منفردا عن الناس فقال فى نفسه هذا فتى من الصوفية يريد ان يكون كلا  
على الناس لا مزين له ولا ونجته فمضى اليه فقال : يا شقيق اجتنبوا  
كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم الآية فأراد ان يحا الله فغاب عن  
عينيه فما رآه الا بواقضة يصلى واعضاؤه تضطرب ودموعه تتحاور فجاء اليه  
ليغتدر فحفف فى صلاته وقال : وانى لغفار لمن تاب وآمن ، الاية ،  
فلما نزلوا زمالة رآه على بئر فسقطت ركوته فيها فدعا فطغى الماء له  
حتى أخذتها فتوضأ وصلى اربع ركعات ثم مال الى كتّيب رمل فطرح منه

فيها و شرب فقال له : اطعمنى من فضل ما رزقك الله تعالى فقال :  
يا شقيق لم تنزل نعم الله علينا ظاهرة و باطنة فأحسن ظنك بربك  
فناولينها فشربت منها فأذا سويق و سكر ما شربت و الله الذ منه و لا اطيب  
ريحا و رويت و اقامت اياما لا اشتهى مشرابا و لا طعاما قم لم اره الا بمكة  
و هو بغلمان و غاشية و امور على خلاف ما كان عليه بالطريق ، رواه الحافظ  
احمد بن حجر فى صواعقه صفحة ٢٠٣ ، ٢٠٤ طبع مصر ٢ ، و رواه الحر  
العاملى فى اثباته ٣ صفحة ٣٠١ ، الحديث ٩٥ ، الفصل ١٢  
و رواه العلامة فى منهاج الكرامة قال : روى ابن الجوزى من الحنابلة عن  
شقيق البلخى و ذكر نحوه ، و اخرجه على بن عيسى الاربلى فى كشف  
الغمة .

و لما حج الرشيد سعى به اليه ؟ و قيل له ان الأموال تحمل اليه  
من كل جانب حتى استرى ضيعة بثلاثين الف دينار فقبض عليه و انفذه  
لاميره بالبيصرة عيسى بن جعفر المنصور فحبسه سنة ثم كتب له السيد فى  
دمه فأستعصى و اخبر انه لم يدع على الرشيد و انه لم يرسل بتسليمه  
و الاخلى سبيله فبلغ الرشيد كتابه فكتب للسندى بن شاهك بتسليمه  
و امره فيه بأمر فجعل له سما فى طعامه و قيل فى رطب فتوعك و مات  
بعد ثلاثة ايام ، نص عليه الحافظ احمد بن حجر فى صواعقه صفحة ٢٠٤  
طبع مصر .

و فى رواية ان السندى اطعمه فى رطب و انه اكل منها عشر  
رطبات فقال له السندى : تزداد فقال له : حسبك قد بلغت ما تحتاج

اليه فيما امرت به ثم احضر الفضاة والعدول و اراهم اياه فقال (عليه السلام) اشهدا انى صحيح الظاهر لكنى مسموم سأحمر فى هذا اليوم حمرة شديدة منكرة واصفر عذا صفرة شديدة منكرة و ابيض بعد غد و امضى الى رحمة الله و رضوانه فمضى كما قال (عليه السلام) فى آخر يوم الثالث ، اخرجه العاظمى فى اثباته ج ٣ صفحة ٢١٤ - ٢١٥ الحديث ١٤٩ .

و روى السيد على بن موسى بن طاووس فى كتاب مهج الدعوات عن الشيخ على بن عبد الصمد وجدت فى كتب اصحابنا مرويا عن المشايخ (ره ) انه لما هم الرشيد بقتل موسى بن جعفر (عليه السلام) دعا الفضل بن الربيع الى ان قال : تصير الى دار موسى بن جعفر و تأتيني برأسه قال الفضل : فذهبت الى ذلك البيت فرأيت فيه موسى بن جعفر عليه السلام و هو قائم يصلى فجلست حتى قضى صلوته و اقبل الى و تبسم و قال : عرفت لماذا حضرت امهلنى حتى اصى ركعتين قال : فأمهلتك فقام فتوضأ و اسبغ الوضوء و صلى ركعتين و اتم الصلاة بحسن ركوعها و سجودها و قراء بعد صلوته هذا الحرز فأندرس و ساخ فى مكانه و لا ادرى ارض ابتلعه او سماء اختطفته فذهبت الى هرون و قصصت عليه القصة فبكى هارون ثم قال قد اجاره الله منى و ذكر الدعاء بطوله ، نص على ذلك الحر العاظمى فى اثباته ج ٣ صفحة ٢٠٨ الحديث ١١٤ .

و ذكر المسعودى ان الرشيد رأى عليا فى النوم معه حرية و هو يقول : ان لم تحمل عن الكاظم و الا نحررتك بهذه فأستيقظ فزعا و ارسل

فى الحال و الى شرطته اليه باطلاقه و ثلاثين الف درهم ، قيل و كان موسى الهادى حبسه اولا ثم اطلقه لانه رأى عليه السلام يقول : فهل عيستم ان توليتم ان تفسد و افنى الارض و تقطعوا ارحامكم فأنتبه و عرف انه المراد ، فأطلقه ليلا فقال له الرشيد حين راه جالسا عند الكعبة انت الذى تبايعك الناس سرا فقال : انا امام القلوب و انت امام الجسوم و لما اجتمعا امام الوجه الشريف (على صاحبه الصلاة و السلام) قال الرشيد السلام عليك يا ابن عم سمعها من حوله فقال الكاظم (عليه السلام) السلام عليك يا ابت فلم يحتملها و كانت سببا لامساكه له و حمله معه الى بغداد و حبسه فلم يخرج من حبسه الا ميتا مقيدا ، نص على ذلك و رواه الحر العاملى فى اثباته ج ٣ صفحة ٢٢٠ بطريق آخر و نص عليه العلامة البلخى فى يناييعه صفحة ٣٨٢ طبع اسلامبول .

و روى ان الرشيد لما اراد قتل (موسى عليه السلام) ارسل الى عماله فى الاطراف فقال : التمسوا لى قوما لا يعرفون الله استعين بهم فى مهم لى فأرسلوا اليه قوما و يقال لهم العبدية فلما قدموا عليه و كانوا خمسين رجلا انزلهم فى بيت من بيوت داره قرب المطبخ ثم حمل اليهم المال و الثياب و الجواهر ، و الاشربة ، و الخدم ، ثم استدعاهم و قال : من ربكم؟ فقالوا ما نعرف ربا و ما سمعنا بهذه الكلمة فخلع عليهم ثم

ثم قال للترجمان : قل لهم ان لى عدوا فى هذه الحجرة فأدخلوا عليه و قطعوه فدخلوا بأسلحتهم على ابى الجسن موسى (عليه السلام)

والرشيد ينظر ما ذا يفعلون فلما رأوه ارموا اسلحتهم وخرؤا له سجدا فجعل موسى عليه السلام يمر بيده على رؤسهم و هم يبكون و هو يخاطبهم بالسنتهم فلما رأى الرشيد ذلك غشى عليه و صاح بالترجمان اخرجهم فأخرجهم يمشون القهقري اجلالا لموسى عليه السلام ثم ركبوا خيولهم و اخذوا الاموال و مضمؤ، رواه الحر العاملى فى اثباته ج ٣ صفحة ٢٠٠ طبع ايران - الحديث ٩٢ .

وكان موسى بن جعفر (عليه السلام) محبوبا ببغداد عند شـ الناس من موالى بنى العباس فطرحه فى الموضع الذى فيه السباع الجباع فلما اصبحوا و لم يشكوا انه لم يبق من موسى الا العظام وجدوه قائما يصلى و السباع خوله كالسنانير .

### الاشارة والنص على الكاظم عليه السلام

روى بالاسناد عن الفيض بن المختار قال : قلت لابي عبد اللـه عليه السلام خذ بيدي من النار من لنا بعدك فدخل عليه ابو ابراهيم عليه السلام و هو يومئذ غلام فقال هذا صاحبكم فتمسك به . اخرجه و نص عليه الكلينى فى اصوله ج ١ صفحة ٣١٧ - الحديث ١ - الطبعة الثالثة .

و عن احمد بن مهران ، عن محمد بن على بن يعقوب بن جعفر الجعفرى قال : حدثنى اسحاق بن جعفر قال : كنت عند الى يوما فسأله على بن عمر بن على فقال : جعلت فذاك الى من نفرع و يفزع الناس بعدك

فقال : الى صاحب الثوبين الاصفرين والغديرتين يعنى الذوايين وهو الطالع عليك من هذا الباب يفتح البابين بيده جميعا فما لبثنا ان طلعت علينا كقان اخذة بالبابين ففتحها ثم دخل علينا ابو ابراهيم اخرجه ايضا الكليني فى اصوله ج ١ صفحة ٣٠٨ - الحديث ٥ من كتاب الحجة - الطبعة الثالثة ونقله محمد بن الحسن الحر العاملى فى اثبات الهداة ج ٣ صفحة ١٥٧ - الحديث ٦ .

وعن احمد بن مهران عن محمد بن على عن عبد الله الفلاء عن المفضل بن عمر قال : ذكر ابو عبد الله عليه السلام ابا الحسن عليه السلام وهو يومئذ غلام فقال : هذا المولود الذى لم يولد فينا مولود اعظم بركة على سيعتنا منه ثم قال لى : لا تجفوا اسماعيل . نص عليه الكليني فى اصوله ج ١ صفحة ٣٠٩ - الحديث ٨ - ونقله الحر العاملى فى اثباته ج ٣ صفحة ١٥٧ - الحديث ٧ طبع ايران . . . . .

وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن على بن الحسن عن صفوان الجمال قال : سألت ابا عبد الله (عليه السلام) عن صاحب هذا الامر فقال : ان صاحب هذا الامر لا يلهو ولا يلعب واقبل ابو الحسن موسى - وهو صغير ومعه عناق مكية وهو يقول لها اسجدى لربك - فأخذه ابو عبد الله (عليه السلام) وضمته اليه وقال : بأبى وامى من لا يلهو ولا يلعب . نص عليه ايضا الكليني فى اصوله ج ١ صفحة ٣١١ . ١١ . ونقله الحر العاملى فى اثباته ج ٣ صفحة ١٥٨ - الحديث ١٣ .

وعن احمد بن ادريس عن محمد بن هبـد الحبار عن صفـن  
صفوان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال : دعا ابو عبد اللّـه  
(عليه السلام) ابا الحسن يوما و نحن عنده فقال لنا : عليكم بصحابكم  
هذا فهو اللّـه صاحبكم بعدى رواه العاـملى فى اثباته ج ٣ صفحة ١٥٨  
الحديث ١٤٠





الامام الرضا عليه السلام



## الامام الرضا عليه السلام

هو على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن —  
على بن ابي طالب عليهم السلام — .

ولد (عليه السلام) بالمدينة سنة ثمان و اربعين و مائة من الهجرة  
النبوية و هو المروى عن الكليني فى اصوله ج ١ صفحة ٤٨٦ من كتاب  
الحجة .

و يقال ولد لاحدى عشرة ليلة من ذى القعدة يوم الجمعة سنة  
ثلاث و خمسين و مائة بعد وفاة ابي عبد الله (عليه السلام) بخمسين سنين  
وقيل ولد عليه السلام يوم الخمسين سنة ثلاث و خمسين و مائة .  
وامه ام ولد يقال لها (ام البنين) واسمها نجمة و يقال لها سكن  
النبوية ، و يقال تكتم و كانت من اشرف العجم .

وله من الاولاد ثلاثة و اما من كان ببابه فهو عيبر بن الفرات و قد  
ذكر اهل الرجال فى شأنه انه كاتب بغدادى غال و هذا ايضا من

الافتراءات التي طال ما تصدر من المعاندين للشريعة الامامية فيكون  
دليلا على علو مرتبة و جلال قدره .

وقد سمه المؤمنون في رمان وعنب وقد غسله الجواد عليه السلام  
وجهبه ثم تركه قيل فاما دخل عليه المؤمن رآه كأنه لم يغسل ولم يكفن  
ولم يصل عليه .

وقبض (عليه السلام) في عام اثنين ومأتين وهو ابن تسع واربعين  
سنة واشهر ، وعاش (عليه السلام) بعد ابيه موسى بن جعفر (ع) عشرين  
سنة الا شهرين او ثلاثة وهو المروي عن الكليني في اصوله ج ١ صفحة  
٤٩٢ .

وروى عن ابراهيم بن موسى قال : الححت على ابي الحسن الرضا  
عليه السلام في شئ اطلبه منه فكان يعدني فخرج ذات يوم ليقبل والى  
المدينة وكنت معه فجاء الى قرب فصر فلان فنزل تحت شجرات ونزلت  
معنا انا وليس معنا ثالث فقلت : جعلت فداك هذا العبد قد اظننا  
ولا والله ما املك درهما فما سواه فحك بسوطه الارض حكا شديدا ثم  
ضرب بيده فتناول منه سلة ذهب ثم قال : انتفع بها واكتم ما رأيت .  
نص عليه الكليني في اصوله ج ١ صفحة ٤٨٨ من كتاب الحجة .

وفي رواية على بن ابراهيم عن ياسر الخادم والريان بن الصلت  
جميعا قال : لما انقضى امر المخلوع (١) واستوى الامر للمؤمن كتب الى  
(١) اريد بالمخلوع اخو المؤمن، فإنه خلع عن الخلافة .

الى الرضا (عليه السلام) يستقدمه الى خراسان فأعتل عليه ابو الحسن (عليه السلام) بعزل فلم يزل المأمون يكاثبه فى ذلك حتى علم انه لا محيص له وانه لا يكلف عنه فخرج (عليه السلام) و/لا بى جعفر (عليه السلام) سبع سنين فكتب اليه المأمون لا تأخذ على طريق الجبل وقم وخذ على طريق البصرة والأهواز/وفارس حتى وافى مرو فعرض عليه المأمون ان يتقلد الامر والخلافة فأبى ابو الحسن (عليه السلام) قال فولاية العهد فقال على شروط اسالكها قال المأمون له : سل ما سنت فكتب الرضا عليه السلام انى داخل فى ولاية العهد على ان لا امر ولا انهى ولا افتى ولا اقضى ولا اولى ولا اعزل ولا اغير شيئاً مما هو قائم وتعفينى من ذلك كله فأجابه المأمون الى ذلك كله .

قال : فحدثنى ياسر قال : فلما حضر العيد بعث المأمون الى الرضا (عليه السلام) يتسأله ان يركب ويحضر العيد ويصلى ويخطب فبعث الرضا (عليه السلام) قد علمت ما كان بينى وبينك من الشروط فى دخول هذا الأمر فبعث اليه المأمون انما يريد بذلك ان تطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضلك فلم يزل (عليه السلام) يراده الكلام فى ذلك فألح عليه فقال : يا امير المؤمنين ان اعفيتنى من ذلك فهو احب الى وان لم تعفنى خرجت كما خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) وامير المؤمنين فقال المأمون : اخرج كيف شئت وامر المأمون القواد والناس ان يكبروا الى باب ابى الحسن .

قال فحدثنى ياسر الخادم انه قعد الناس لابي الحسن ( عليه

السلام) فى الطرقات والسطوح الرجال والنساء والصبيان واجتمع القواد والجنه على باب الى الحسن (عليه السلام) فلما طلعت الشمس قام (عليه السلام) فأغتسل وتعم بعمامة بيضاء من قطن الى طرفها منها على صدره و طرفا بين كتفيه وتشم ثم قال لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم أخذ بيده عكازا (١) ثم خرج ونحن بين يديه وهو حاف قد شمر سراويله الى نصف الساق وعليه ثياب مشجرة فلما مشى ومشابين يديه رفع رأسه الى السماء وكبر اربع تكبيرات فخيل لنا ان السماء والحيطان تجاوبه ، والقواد والناس على الباب قد تهيوا ولبسوا السلاح وتزينوا بأحسن الزينة فلما طلعتنا عليهم بهذه الصورة وطلع الرضا عليه السلام وقف على الباب وقفة ثم قال : الله اكبر ، الله اكبر ، الله اكبر (الله اكبر) على ما هدانا الله اكبر على ما زرقنا من بهيمة الانعام والحمد لله على ما ابلانا نرفع بها اصواتنا .

قال ياسر : فتعزت مرو بالبكاء والضجيج ، والصياح لما نظروا الى ابي الحسن (عليه السلام) وسقط القواد عن دوابهم ورموا بخفافهم لما رؤوا ابا الحسن (عليه السلام) حافيا وكان يمشى ويقف فى كل عشر خطوات ويكبر ثلاث مرات ، قال ياسر : فتخيل لنا ان السماء والارض والجبال تجاوبه وصارت مرو ضجة واحدة من البكاء وبلغ المؤمنون ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرياستين : يا امير المؤمنين ان بلغ الرضا المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس والرأى ان تسأله ان يرجع

(١) عصا ذات حديد فى اسفلها كما فى الهامش .

الامام الرضا عليه السلام \_\_\_\_\_ ٢٠١  
فبعث اليه مأمون فسأله الرجوع فدما ابو الحسن (عليه السلام) بخفسه  
فلبسه اوركب ورجع . نص على ذلك الكليني فى اصوله ج ١ صفحة ٤٩٠  
من كتاب الحجّة — الحديث ٧٠

وعن محمد بن عيسى عن ابي حبيب قال : رأيت النبى (صلى الله  
عليه وآله) فى المنام فى المنزل الذى ينزل الحجاج ببلدنا فسلمت عليه  
فوجدت عنده طبقا من خوص المدينة فيه تمر صيحانى فناولنى منه ثمانى  
عشرة فناولت ان اعيش عدتها فلما كان بعد عشرين يوما قدم ابو الحسن  
على الرضا من المدينة ونزل ذلك المسجد وهرع الناس بالسلام عليه  
فمضيت نحوه فأذا هو جالس فى الموضع الذى رأيت النبى (صلى الله  
عليه وآله) جالسا فيه وبين يديه طبق من خوص المدينة فيه تمر  
صيحانى فسلمت عليه فأستدنانى وناولنى قبضة من ذلك التمر فأذا عدتها  
بعد ما ناولنى النبى (ص) فى النوم فقلت زدنى فقال : لو زادك رسول  
الله لزدناك . رواه الحافظ احمد بن حنبل فى صواعقه صفحة ٢٠٤ طبع  
مصر ٢ و اخرجته الحر العاملى فى اثباته ج ٣ صفحة ٣١٦ و ذكره الحاكم  
وفى الفصول المهمة صفحة ٢٢ نحوه .

ولما دخل (عليه السلام) نيشابور كما فى تاريخها و شق سوقها  
عليه مظلة لا يرى من ورائها تعرض له الحافظان ، ابو زرعة الرازى  
و محمد بن مسلم الطوسى و معهما من طلبه العلم والحديث ما لا  
يحصى فتضرعا اليه ان يريهم وجهه و يروى مهم حديثا عن آباءه (عليهم  
السلام) فأستوقف البغلة و امر غلمانه بكف المظلة و اقرعون تلك الخلائق

برؤية طلعتة المبارك فكانت له ذوابتان مدليتان على عاتقه والناس بين صارخ وباك وشمعغ في التراب ومقبل لحافر بغلته فصاغت العلماء معاشر الناس : انصتوا فأنصتوا واستملى منه الحافظان المذكوران فقال (عليه السلام) حدثني ابي موسى الكاظم عن ابيه جعفر الصادق (عليه السلام) عن ابيه محمد الباقر عن ابيه زين العابدين عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب (عليهم السلام) قال : حدثني حبيبي وغيرة عيني رسول الله (صلى لله عليه وآله) قال : حدثني جبرئيل قال : سمعت رب العزة يقول ، لا اله الا الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي ثم ارخى السر وسار، فعد اهل المحابر والندوى الذين كانوا يكتبون فأتافوا على عشرين الفاه نص عليه الحافظ احمد بن حجر في صواعقه صفحة ٢٠٥ ط ٢ ، ورواه الصدوق في عيون ج ٢ صفحة ١٣٤ - الباب ٣٢ طبع ايران .

قال احمد بن حجر ، وفي رواية ان الحديث الايملن معرفة القلب واقرار باللسان وعمل بالاركان قال : ولعلمها واقعتان قال : قال احمد لو قرأت هذا الاسناد على مجنون لبرى من جنته ، قال : ونقل بعض الحفاظ ان امرأة زعمت انها شريفة بحضرة المتوكل فسأل عن يخبره بذلك فدل على على الرضا (عليه السلام) فجاء فأجلسه معه على السرير وسأله فقال ان الله حرم لحم اولاد الحسين على السباع فلتلق للسباع فعرض عليها بذلك فأعترفت بكذبها ثم قبل للمتوكل الا تجرب ذلك فيه فأمر بثلاثة من السباع فجىء بها فى صحن قصره ثم دعاه فلما دخل بابها أغلق عليه والسباع قد أصمت الأسماع من زئيرها فلما مشى فى الصحن يريد



الدرجة مشيت اليه وقد سكنت و تمسحت به و دارت حوله و هو يمسحها  
بكمه ثم ربيضا فصعد للمتوكل و تحدث معه ساعة ثم انزل ففعلت معه  
كفعلها الاول حتى خرج فأتبعه المتوكل بجائزة عظيمة فقيل للمتوكل افعل  
كما فعل ابن عمك فلم يجبر عليه و قال اتريدون قتلى ثم امد هم ان لا يفشوا  
ذلك ، نص عليه احمد بن حجر في صواعقه صفحة ٢٠٥ طبع مصر ط ٢٠

وعن ابي حمزة عن ابن ابي كثير قال : لما توفي موسى (عليه السلام )  
وقف الناس في امره و حججت في تلك السنة فأذا انا بعلى بن موسى  
الرضا (عليه السلام) فأضمرت في قلبي امرا فقلت : ابشرا منا واحدا نتبعه  
الآية . فمر عليه السلام) كالبرق الخاطف على فقال : انا والله البشر الذي  
يجب عليك ان تتبعني فقلت معذرة الى الله و اليك فقال : مغفر لك .  
رواه الحر العاملي ج ٣ صفحة ٢٧٢ طبع ايران .

و بالا سناد عن الحسن بن علي الوشاء قال : قال الرضا (عليه  
السلام) اني حين ارادوا الخروج بي من المدينة جمعت عيالي فأمرتهم  
ان يبكوا علي حتى اسمع ثم فرقت فيهم اثنا عشر الف ديناراً ثم قلت اما  
اني لا ارجع الي عيالي اهدا . نص علي ذلك محمد بن الحسن الحر  
العاملي في اثباته ج ٣ صفحة ٢٧٢ - الحديث ٦٦ .

يفرج الله عن زاره كربه

سلالة من رسول الله منتخبه

من سره ان يرى قبراً برؤيته

فليات ذا القبر ان الله اسكته

يا كلیم الرضا علیه السلام  
 کلیمینی عسی ان ینکون کلیمیا  
 وعلیک السلام و الاکرام  
 اصباک اصطباه ام حسبک  
 لکلیم الرضا علیه السلام  
 ام ارانا الاعجاز فیک و هذا  
 البارع مما یصبوا الیه الامام  
 الوجه اقوی من غیره و السلام  
 (١)

یقول المحدث الکبیر محمد بن الحسن الحر العاملی (قدس سره)  
 ان بنتا من جیراننا اکانت خرسا ثم زارت قبر الرضا (علیه السلام) فقال لها:  
 مالک لا تتکلمین تکلمی فنطقت فی الحال و زال عنها الخرس بالکلیة  
 فقال فیها الاشعار المذكورة انفا .

### الاشارة والنص علی الرضا علیه السلام

روی عن الحسین بن نعیم الصحاف قال : کنت و انا و هشام الحکم  
 و علی بن یقطین ببغداد ، فقال علی بن یقطین : کنت عند العبد الصالح  
 جالسا فدخل علیه ابنه علی فقال لی : یا علی بن یقطین هذا علی سید  
 ولدی اما انی قد نحلته کنیتی ف ضرب هشام بن الحکم براحته جبهته ثم  
 قال : ویحک کیف قلت فقال علی بن یقطین : سمعت و الله منه کما قلت  
 فقال هشام اخبرک ان الأمر فیہ من بعده . رواه محمد بن الحسن الحر  
 العاملی فی اثباته ج ٣ صفحہ ٢٢٨ - الحدیث ٢ و صفحہ ٢٣٤ ، الحدیث

٢٥ - ٢٦ مع تفاوت في العبارة و نص عليه الكليني في اصوله ج ١  
صفحة ٣١١ - الحديث الاول من كتاب الحجة .

وعن ابي الحسن عليه السلام انه قال : ان ابني عليا اكبر ولدي  
وابرهم عندي واحبهم الي و هو ينظر معي في الجفر و لم ينظر فيهِ  
الا نبى او وصى نبى . رواه الكليني في اصوله ج ١ صفحة ٣١١ - ٣١٢  
الحديث ٢ .

وعن داود الرقي قال : قلت لابي ابراهيم جعلت فداك انى  
كبر سني فخذ بيدي من النار قال : فأشار الى ابنه ابي الحسن (عليه  
السلام) فقال هذا صاحبكم من بعدى . اخرجته الكليني في اصوله ج ١  
صفحة ٣١٢ - الحديث ٣ بالاسناد . ونقله الحر العاملي في اثباته  
ج ٣ صفحة ٢٢٩ - الحديث الثالث .

وعن ابن سنان قال : دخلت على ابي الحسن موسى (عليه السلام )  
من قبل ان يقدم العراق بسنة وعلى ابنه جالس بين يديه فنظر الى  
فقال : يا محمد اما انه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع لذلك قال :  
قلت : وما يكون جعلت فداك فقد اقلقنى ما ذكرت فقال : اصير الى  
الطاغية اما انه لا يبدانى منه سوء و من الذى يكون بعده قال قلت : وما  
يكون جعلت فداك قال : يضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قال :  
قلت : وما ذاك جعلت فداك قال : من ظلم ابني هذا حقد و جهد امامته  
من بعدى كان كمن ظلم على بن ابي طالب حقه و جهده امامته بعد

الامام الرضا عليه السلام \_\_\_\_\_ ٢٠٦

رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : قلت : و الله لئن مد الله لى  
فى العمر لاسلمن له حقه ولاقرن له بامامته قال : صدقت يا محمد يمد الله  
فى عمرك و تسلم له حقه و تقر له بامامته من يكون من بعده قال : قلت :  
و من ذاك؟ قال : محمد ابنه قال : قلت : له الرضا و التسليم . رواه ابوالاسناد  
الكلينى فى اصوله ج ١ صفحة ٣١٩ من كتاب الحجة - الحديث ١٦ .

الامام محمد بن علي عليه السلام



## الامام محمد بن علي عليه السلام

هو ابو جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي

بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

ولد عليه السلام في شهر رمضان المبارك سنة خمس و تسعين

و مائة لسبع عشر ليلة مضت من الشهر وقيل للنصف من ليلة الجمعة .

و في رواية ابن عباس ( ولد عليه السلام يوم الجمعة لعشر خلون من

رجب و قبض (عليه السلام) ببغداد في آخر ذي القعدة سنة عشرين

و مائة وله يومئذ خمس و عشرون سنة ، و قيل خمس و عشرين سنة

و شهرين و ثمانية عشر يوما و هذا هو المروي عن الكليني في اصوله ج ١

صفحة ٤٩٢ من كتاب الحجة .

و دفن عليه السلام ببغداد في مقابر قريش عند قبر جده موسى

بن جعفر عليه السلام و كانت مدة خلافته سبع عشر سنة و كانت في

ايام خلافته بقية ملك المأمون ، و قبض (عليه السلام) في اول ملك المعتصم

و مات مسموما قد سمه المعتصم .

وامه ام ولد يقال لها : سبيكة نوبية وقيل ان اسمها كــــان  
خيزران و روى انها كانت من اهل بيت مارية ام ابراهيم ابن رسول الله  
( صلى الله عليه وآله ) .

وقد كان المعتصم اشخصه الى بغداد فى اول هذه السنة التى  
توفى عليه السلام فيها .

وله من الاولاد على وموسى ومن البنات حليلة وخديجة وام كلثوم  
ويقال انه خلف فاطمة و امامة ولم يخلف غيرهم .

وعن الحسن محمد عن معلى بن محمد عن على بن اسباط قال :  
رأيت ابا جعفر ( عليه السلام ) وقد خرج فأحدت النظر اليه وجعلت  
انظر الى رأسه ورجليه لاصف قامته لاصحابنا بمصر فبيئنا انا كذا لك حتى  
قعد فقال يا على ان الله احتج فى الامامة بمثل ما احتج به فى النبوة  
فقال : و اتيناه الحكم صبيا ولما بلغ اشده وبلغ اربعين سنة فقد يجوز  
ان يوتى الحكمة وهو صبى وقد يجوز ان يوتاها وهو ابن اربعين  
سنة . نص عليه العاملى فى اثباته ج ٣ صفحة ٣٢٩ - الحديث الرابع  
ورواه الصفار فى بصائر عن على بن اسماعيل عن على بن اسباط نحوه .

وعن احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن ابى هاشم  
الجعفرى قال : صليت مع ابى جعفر ( عليه السلام ) فى مسجد المسيب  
وصلى فى موضع القبلة سواء و ذكر ان سدرة التى كانت فى المسجد  
كانت يابسة ليس عليها ورق فدعا بماء و تهيا تحت السدرة فعاشت



الامام محمد بن علي عليه السلام \_\_\_\_\_ ٢١١

السدرة و اورقت و حملت من عامها . رواه الحر العاملي في اثباته ج ٣  
صفحة ٣٣٤ - الحديث ١٦ .

وعن الريان بن شبيب قال : لما اراد المأمون ان يزوج ابنته  
ام الفضل ابا جعفر محمد بن علي (عليه السلام) بلغ ذلك العباسيين  
فغلظ عليهم ذلك و استنكر و امنه و خافوا ان ينتهي الامر معه الى  
ما انتهى مع الرضا (عليه السلام) فخاضوا في ذلك و اجتمع منهم اهل  
بيته الادفون منه فقالوا: انشدك الله يا امير المؤمنين ان تقيم على  
هذا الامر الذي قد عزمت عليه من تزويج ابن الرضا (عليه السلام) فأنا  
تخاف ان يخرج به عنا امر قد ملكناه الله و ينزع منا عزا قد البسناه الله  
و قد عرفت ما بيننا و بين هولاء القوم قديما و حديثا و مان كان عليه  
خلفاء الراشدين قبلك من تبعيدهم و التصغير بهم و قد كنا في وهلة  
من عملك مع الرضا ما عملت و كفانا الله المهم من ذلك فالله الله ان ترد  
يا الى عم قد انحسر عنا و اصرف رأيك عن ابن الرضا (عليه السلام) و اعدل  
الى من تراه من اهل بيتك يصلح لذلك دون غيره .

فقال : لهم المأمون اما ما بينكم و بين آل ابي طالب فأنتم السبب  
فيه و لو انصفتم القوم مكان اولى بكم و اما ما كان يفعله من قبلي بهم  
فقد كان به قاطعا للرحم ، و اعوذ بالله من ذلك و والله ما ندمت على  
ما كان مني من استخلاف الرضا و لقد سألته ان يقوم بالامر و انزعه من  
نفسى فأبى ، و كان امر الله قدرا مقدورا .

واما ابو جعفر محمد بن علي فقد اخرته لتبريزه على كافة اهل  
الفضل في العلم والفضل مع صغر سنه والا عجوبة فيه بذلك واننا  
ارجوا ان يظهر للناس ما قد عرفته منه فيعلموا ان الراى ما رأيت .

فقالوا ان هذا الفتى وان لاقك منه هدية فأنه صبي لا معرفة  
له ولا فقه فأمهله ليتادب قم اصنع ما تراه بعد ذلك .

فقال لهم ويحكم انى اعرف بهذا الفتى منكم وان هذا من اهل  
بيت علمهم من الله تعالى ومواده والهامة ، لم يزل اباؤه اغنياء فى علم  
الدين والادب عن الرعايا الناقصة عن جدا لكما ، فأن شتمت فأمتحنوا  
ابا جعفر بما تبين لكم به ما وصفت لكم من حاله .

قالوا لقد رضينا لك يا امير المؤمنين و لانفسنا بأمتحانه فخل بيننا  
وبينه لننصب من يسأله بحضرتك عن شىء من فقه الشريعة فأن اصاب فى  
الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض فى حقه و ظهر للخاضة و العامة شديدا  
رأى امير المؤمنين فيه و ان عجز عن ذلك فقد كفينا الخطب فى معناه .

فقال لهم المأمون : شأنكم و ذلك متى اودتم ، فخرجوا من عنده  
واجتمع رأيهم على مسألة يجى ابن اكثم و هو يومئذ قاضى الزمان على  
ان يسأله مسألة لا يعرف الجواب فيها و وعدوه بأموال نفيسة على ذلك  
و ساق الحديث الى ان قال :

الامام محمد بن على عليه السلام \_\_\_\_\_ ٢١٣

فقال يحيى بن اكرم للمأمون ، تأذن لى يا امير المؤمنين ان اسأل  
ابا جعفر مسألة ، فقال المأمون استأذنه فى ذلك .

فأقبل عليه يحيى بن اكرم فقال : اتأذن لى جعلت فداك فى  
مسألة فقال ابو جعفر (عليه السلام) سل ان شئت .

فقال يحيى : ما تقول جعلت فداك فى محرم قتل صيدا .

فقال ابو جعفر (عليه السلام) قتله فى حل او حرم عالما كان المحرم  
ام جاهلا قتله عمدا او خطأ حرا كان المحرم او عبدا ضعيفا كان او كبيرا  
ميتدئا بالقتل او معيدا من ذوات الطير كان الصيد ام من غيرها ، من  
ضغار الصيد ام من كباره مصرا على ما فعل او نادما فى الليل كان قاتله  
ام بالنهار محرما كان بالعمرة اذ اقتله او بالحج كان محرما .

فتحير يحيى بن اكرم و بأن فى وجهه العجز و الانقطاع و تلجلج  
حتى عرف جماعة اهل المجلس عجزه .

فقال المأمون الحمد لله على هذه النعمة و التوفيق لى فى الرأى ثم  
نظر الى اهل بيته فقال لهم : اعرفتم الان ما كنتم تنكرونه : ثم اقبل الى  
ابى جعفر فقال له اتخطب يا ابا جعفر؟ فقال نعم يا امير المؤمنين .

فقال المأمون اخطب لنفسك جعلت فداك فقد رضيت لنفسى و انا  
مزوجك ام الفضل ابنتى و ان رغم انوف قوم لذك .

و ساق الحديث الى ان قال : قال ابو جعفر (عليه السلام) نعم  
قد قبلت ذلك و رضيت به فأمر المأمون ان يقعد الناس على مراتبهم من

قال الريان : ولم تلبث ان سمعنا اصواتا تشبه الملاجين فـى  
محاوراتهم فأذا الخدم يجرون سفينة مصنوعة من فضة تشد بالجبـال من  
الابريسم على عجلة محلوة من الغاية فأمر المأمون ان تخضب لحي الخاصة  
من تلك الغاية ففعلوا ذلك قم مدت الى دار العامة فتطيبوا بها ووضعت  
الموائد مأكـل للناس وخرجت الجوائز الى كل قوم على قدرهم .

فلما تفرق الناس وبقى من الخاصة من بقى قال المأمون لا بـى  
جعفر (عليه السلام) جعلت فداك ان رأيت ان تذكر الفقه فيما فصلته من  
وجوه قتل المحرم لنعمه و نستفيد ه .

فقال ابو جعفر (عليه السلام) : نعم ان المحرم اذا قتل صيدا فى  
الحل و كان الصيد من ذوات الطير و كان من كبارها فعليه شاة و أن  
اصابه فى الحرم فعليه الجزاء مضاعفا و اذا قتل فرحا فى الحل فعليه  
حمل قد فطم من اللبن ، فأذا قتله فى الحرم فعليه الحمل و قيمة الفـرخ  
فأذا كان طبيئا فعليه شاة فأن كان قتل شيأ من ذلك فى الحرم فعليه  
الجزاء مضاعفا هـ ديا بالغ الكعبة و اذا اصاب المحرم ما يجب عليه الهدى  
فيه و ان كان احرامه للحج يحره بمنى و ان كان احرامه بعمره يحره بمكة  
و جزاء الصيد على العالم و الجاهل سواء ، و فى العهد عليه المأثم و هو  
موضوع عنه فى الخطاء و الكفارة على الحر فى نفسه و على السيد فى  
عبده و الصغير لا كفارة عليه و هى على الكبير واجبة ، و النادم يسقط

الامام محمد بن علي عليه السلام \_\_\_\_\_ ٢١٥.

ندمه عند عقاب الآخرة ، و المصير يجب عليه العقاب في الآخرة .

فقال المأمون احسنت يا ابا جعفر احسن الله اليك فأن رأيت  
ان تسأل يحيى عن مسألة كما سألك .  
قال : ذلك اليك جعلت فداك فأن عرفت جواب ما تسألني عنه و الا  
استفدت ته منك .

فقال ابو جعفر (عليه السلام) اخبرني عن رجل نظر الى امرأة فى  
اول النهار فكان نظره اليها حراما عليه : فلما ارتفع النهار حليه له ، فلما  
زالت الشمس حرمت عليه فلما كان وقت العصر حلت له ، فلما كانت الشمس  
حرمت عليه فلما دخل وقت العشاء الآخرة حلت له : فلما كان وقت انتصاف  
الليل حرمت عليه ، فلما كان الفجر حلت له : ما جال هذه المرأة ، و بما  
ذا حلت له و حرمت عليه .

فقال يحيى بن اكرم : لا والله لا اهتدى الى جواب هذا السؤال  
ولا اعرف الوجه فيه فأن رأيت ان تفيدنا .

فقال ابو جعفر (عليه السلام) هذه امة لرجل من الناس نظر اليها  
اجنبى فى اول النهار فكان نظرة اليها حراما عليه ، فلما ارتفع النهار  
اتباعها من مولاها فحلت له : فلما كان عند الظهر اعتقها فحرمت عليه فلما  
كان وقت العصر تزوجها فحلت له : فلما كانت وقت المغرب ظاهر منها  
فحرمت عليه فلما كان وقت العشاء الآخرة كفر عن الظهر فحلت له ، فلما

كان نصف الليل طلقها طلقة واحدة فحرمت عليه فلما كان عند الفجر راجعها فحلت له : و الحديث مطول اخذنا منها موضع الشاهد و تمام الحديث راجع الاحتجاج ج ٢ صفحة ٢٤٠ - ٢٤٥ - من الاحتجاج لا لابي منصور احمد بن على بن ابي طالب الطبرسى طبع ايران .

و قال الحافظ احمد بن حجر فى صواعقه صفحة ٢٠٦ طبع مصر

و هذا نصه :

و مما اتفق انه بعد موت ابيه بسنة واقف و الصبيان يلعبون فى ازقة بغداد اذ مر المأمون ففروا و وقف محمد و عمره تسع سنين فألقى الله محبته فى قلبه فقال له يا غلام ما منعك من الانصراف فقال له مسرعا يا امير المؤمنين لم يكن بالطريق ضيق فأوسعك لك و ليس لى جرم فأخشاك و الظن بك انك لا تضر من من لا ذنب له فأعجبه و حسن صورته فقال له : ما اسمك و اسم ابيك فقال محمد بن على الرضا فترجم الى ابيه و ساق جواده و كان معه بزة للصيد فلما بعد عن الهمار ارسل بازا على دراجة فغال عنه ثم عاد من الجوفى منقاره سمكة صغيرة و بها بقاء الحياة فتعجب من ذلك غاية العجب و رأى الصبيان على حالهم و محمد عندهم ففروا الا محمد فدنا منه و قال له : فى يدى فقال يا امير المؤمنين ان الله تعالى خلق فى بحر قدرته سمكا ضغارا يصيدها بازات الملوك و الخلفاء فتخبر بها سلالة اهل بيت المصطفى فقال له : انت ابن الرضا حقا و اخذه معه و احسن اليه و بالغ فى اكرامه فلم يزل مشفقا به لما ظهر له بعد ذلك من فضله ، و علمه و كمال عظمته و ظهور برهانه مع صغر سنه

وعزم على تزويجه بأبنته ام الفضل و صمم على ذلك فمنعه العباسيون من ذلك خوفا من انه يعهد اليه كما عهد الى أبيه فلما ذكر لهم انه انما اختاره لتمييزه على كافة اهل الفضل علما و معرفة و حلما مع صغر سنه فنازعوا فى اتصاف محمد بذلك ثم تواعدوا على ان يرسلوا اليه من يخبره فأرسل الى يحيى بن اكرم و وعده و نشئ كثير ان قطع لهم محمدا محضوا للخليفة و معهم ابن اكرم و خواص الدولة فأمر المأمون بفرش حسن لمحمد فجلس عليه فسأله يحيى مسائل اجابه عنها بأحسن جواب و اوضمه فقال له الخليفة : احسنت ابا جعفر فان اردت ان تسأل يحيى و لو مسألة واحدة فقال ما تقول فى رجل نظر الى امرأة اول النهار الى آخر الحديث .

و روى الصدوق بأسناده عن على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت المهرورى فى حديث وفاة الرضا عليه السلام ان المأمون قدم اليه عنبا مسموما و امره ان يأكل منه فأكل منه الرضا (عليه السلام) ثلاث حبات ثم رمى به و قام فقال المأمون : الى اين قال الى حيث وجهتني و خرج مغطى الرأس فلم اكله حتى دخل الدار فأمر ان يغلق الباب فغلق ثم نام على فراشه و امكثت واقفا فى صحن الدار مهموما محزونا .

فبينما انا كذلك اذ دخل عليه شاب حسن الوجه ققط الشعير اشبه الناس بالرضا (عليه السلام) فبادرت اليه فقلت له : من اين دخلت و الباب مغلق هو الذى ادخلنى الدار و الباب مغلق فقلت له : ومن انت؟ فقال لى : أنا حجة الله عليك يا ابا الصلت انا محمد بن على ثم مضى نحو

ابيه (عليه السلام) فدخل و امرنى بالدخول معه فلما نظر (اليه) الرضا (عليه السلام) و ثب اليه فعانقه و ضمه الى صدره و قبل ما بين عينيه ثم سحبه الى فراته و اكب عليه محمد بن على (عليه السلام) يقبله و يساره بشئى لم افهمه و رأيت على شفتى الرضا (عليه السلام) زبدا شديدا بياضا من الثلج ، و رأيت ابا جعفر (عليه السلام) يلحسه بلسانه ثم ادخل يده بين ثوبيه و صدره ، فأستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور فأبتلعه ابو جعفر (عليه السلام) و مضى الرضا (عليه السلام) فقال ابو جعفر (عليه السلام) قم يا ابا الصلت اتينى بالمغتسل و الماء الى آخر الحديث و الحديث مطول اخذنا منها موضع الحاجة و تمام الحديث راجع عيون اخبار الرضا ج ٢ صفحة ٢٤٣ - ٢٤٥ الباب ٦٣ طبع ايران ، و رواه ايضا محمد بن الحسن الحر العاملى فى اثباته ج ٣ صفحة ٣٣٥ - ٣٣٦ ، الحديث ١٨ الفصل الاول طبع ايران

### الاشارة والنص على محمد بن على عليه السلام

روى عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن معمر بن خلاد قال : سمعت الرضا (عليه السلام) و ذكر شيئا فقال : ما حاجتكم الى ذلك هذا ابو جعفر قد اجلسته مجلسى و صيرته مكانى و قال : انا اهل بيت يوارث اصاغرنا عن اكابرنا القذة بالقذة ، نص عليه الكلينى فى اصوله ج ١ صفحة ٣٢٠ - الحديث ٢ من كتاب الحجة ، و ذكره الحر العاملى فى اثباته ج ٣ صفحة ٣٢٢ طبع ايران ، فنص عليه الفصول المهممة صفحة ٢٤٧ - طبع الغرى .



وعن محمد بن علي ، عن ابي يحيى الصنعاني قال : كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلام ، فجيئني بابنه ابي جعفر (عليه السلام) وهو صغير فقال : هذا المولود الذي لم يولد مولود اعظم بركة علي شيعتنا عنه نص عليه الكليني في اصوله ج ١ صفحة ٣٢١ - الحديث التاسع من كتاب الحجّة طبع ايران ونقله محمد بن الحسن الحر العاملي في اثبات الهداة ج ٣ صفحة ٣٢٣ - الحديث ١٣ طبع ايران . . . . .

وروى محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد عن صفوان بن يحيى قال : قلت للرضا (عليه السلام) : قد كنا نسألك قبل ان يهب الله لك ابا جعفر (عليه السلام) فكننت تقول : يهب الله لي غلاما فقد وهبه الله اليك فأقر عيوننا فلا ارانا الله يومك فأن كان كون فالي من فأشار بيده الي ابي جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه فقلت جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين فقال : وما يضره من ذلك فقد قام عيسى عليه السلام بالحجة وهو ابن ثلاث نص عليه الكليني في اصوله ج ١ صفحة ٣٢١ - الحديث العاشر من كتاب الحجّة و رواه الحر العاملي في اثباته ج ٣ صفحة ٣٢٢ الحديث السابع طبع ايران ونقله فصول المهمة صفحة ٢٤٧ طبع النجف .

الحسين بن محمد عن الخيرانى عن ابيه قال : كنت واقفا بين يدي ابي الحسن عليه السلام يجز انسان فقال له قائل : يا سيدى ان كان يكون فالى من قال الى ابنى جعفر ابني فكان القائل استصغرسن

الامام محمد بن علي عليه السلام \_\_\_\_\_ ٢٢٠

ابى جعفر (عليه السلام) فقال ايو الحسن (عليه السلام): ان الله تبارك  
و تعالى بعث عيسى ابن مريم رسولا لا نبيا صاحب شريعة فى اصغر  
من السن الذى فيه ابو جعفر عليه السلام) نص عليه الكلينى فى اصوله  
ج ١ صفحة ٣٢٢ - الحديث ١٣ طبع ايران و نقله الحر العاملى فى  
اثباته ج ٣ صفحة ٣٢٣ - الحديث ١٥ ، و رواه فصول المهمة فى  
صفحة ٢٤٧ طبع النجف .

الامام على بن محمد عليه السلام



## الامام علي بن محمد عليه السلام

هو ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .  
ولد عليه السلام بالمدينة للنصف من ذى الحجة سنة اثني عشر  
و مأتين و في رواية ابن عياش يوم الثلاثاء الخامس من رجب سنة اربع  
وعشر و مأتين .

وقبض (عليه السلام) بسر من رأى في رجب سنة اربع و خمسين  
و مأتين و هذا مروى عن الكليني في اصوله ج ١ صفحة ٤٩٢ من كتاب  
الحجة وله يومئذ احد و اربعون سنة و ستة اشهر .  
وكان المتوكل اشخصه مع يحيى بن هرثمة بن أعين من المدينة الى  
سرمن رأى فتوفى فيها و دفن (عليه السلام) في داره .

وامه ام ولد يقال لها سمانة ، و لقبه التقى ، و العالم ، و الفقيه  
و الهادى ، و الامين ، و الطيب و يقال له ابو الحسن الثالث و كانت  
في ايام امامته (عليه السلام) بقية ملك المعتصم ثم ملك الواثق خمس سنين

الامام على بن محمد عليه السلام \_\_\_\_\_ ٢٢٤

وسبعة اشهر ثم ملك المتوكل اربعة عشر سنة ، ثم ملك ابنه المنتصر  
سنة اشهر ثم ملك المستعين وهو احمد بن محمد بن المعتصم سنتين  
وسنة اشهر ثم ملك المعتز وهو الزبير بن المتوكل ثمانى سنين وستة  
اشهر وفي آخر ملكه استشهد الامام (عليه السلام) سمه المعتز .

واما وكيل بابه فهو (عثمان بن سعيد) وهو على باب ابنه الحسن  
(عليه السلام) ويا ب صاحب الدار عليهم السلام وقد وثقه الاصحاب  
واشنعوا عليه .

وله من الاولاد ابنه الحسن (عليه السلام) الامام بعده والحسين  
ومحمد وجعفر وابنته غالية .

وروى عن خيران الاسباطى قال : قدمت على ابي الحسن (عليه  
السلام) المدينة فقال لى : ما خير الواثق عندك قلت جعلت فداك خلفته  
فى عافية انا من اقرب الناس عهدا به ، عهدى به منذ عشرة ايام قال :  
فقال لى : ان اهل المدينة يقولون انه مات فلما ان قال لى (الناس) علمت  
انه هو ثم قال لى : ما فعل جعفر قلت : تركته اسوء الناس حالا فى  
السجن قال : فقال اما انه صاحب الامر ما فعل ابن الزيات قلت : جعلت  
فداك الناس معه و الامر امره ، قال : فقال اما انه شئوم عليه قال : ثم  
سكت وقال لى : لا بد ان تجرى نقادير الله تعالى واحكامه يا خير زوان  
مات الواثق قد قعد المتوكل جعفر وقد قتل ابن الزيات فقلت شى جعلت  
فداك قال بعد خروجك بستة ايام ، نص عليه الكلينى فى اصوله ج ١

الامام على بن محمد عليه السلام ————— ٢٢٥

صفحة ٤٩٨ — الحديث ١ و رواه محمد بن الحسن الحر العاملى فى اثباته ج ٣ صفحة ٣٦٠ — الحديث ٤ و رواه الراوندى فى الخرايـح عن خيران نحوه .

وعن صالح بن سعيد قال : دخلت على ابي الحسن (عليه السلام ) فقلت : جعلت فداك فى كل الامور ارادوا اطفاء نورك و التقصير بك حتى انزلوك هذا الخان الاشبح خان الصعاليك فقال ههنا انت يا ابن سعيد ثم اوما بيده و قال : انظر فنظرت فأذا انا بروضات آنقات و روضات بأسرات فيهن خيرات عطرات و ولدان كأنهن اللؤلؤ المكنون ، و اطيـار و ظبـاء و انهـار تغوره فحاور بصرى و حسرت عيني فقال : حيث كنا فهذا لنا عتيد لسنا فى خان الصعاليك . نص عليه الكليني فى اصوله ج ١ صفحة ٤٩٨ الحديث ٢ و نقله الحر العاملى فى اثباته ج ٣ صفحة ٣٦٠ — الحديث الخامس ، و رواه الراوندى عن صالح بن سعيد مثله .

و عن اسحاق الجلاب ، قال : اشتريت لابي الحسن (عليه السلام ) غنما كثيرا فدعاني فأدخلني من اصطبل داره الى موضع واسع لا اعرف فجعلت فرق تلك الغنم فيمن امرنى به فبعث الى ابو جعفر والى والده و غيرهما ممن امرنى ثم استأذنته فى الانصراف الى بغداد الى والى السدى و كان ذلك اليوم التروية فكتب الى تقيم غدا عندنا ثم تتصرف ، قال : فأقمت فلما كان يوم عرفة اقامت عنده و بت ليلة الاضحى فى رواق له : فلما كان فى السخراتانى فقال : ما اسحاق قم قال : فقامت ففتحت عيني فأذا انا على بابى ببغداد قال : فدخلت على والدى و انا فى اصحابى فقلت

الامام على بن محمد عليه السلام \_\_\_\_\_ ٢٢٦  
لهم عرفت بالعسكر و خرجت ببغداد الى العيد . نص عليه الكليني  
فى اصوله ج ١ صفحة ٤٩٨ (الحديث ٣ ذكره باسناده و نقله الحر العاملى  
فى اثباته ج ٣ صفحة ٣٦٠ - الحديث السادس و رواه الصغار فى  
بصائر الدرجات عن الحسين بن محمد .

وعن على بن محمد عن ابراهيم بن محمد الطاهرى قال : مرض  
المتوكل من خراج خرج به و اشرف منه على الهلاك فلم يجير احد ان يمسه  
بحديدة فنذرت امه ان عوفى ان تحمل الى ابي الحسن على بن محمد مالا  
جليلا من مالها و قال لها : الفتح بين خاقان لو بعثت الى هذا الرجل  
فسأله فأنه لا يخلفوا عنده صفقة يفرج بها عنك فبعثت اليه و وصف له عنته  
فرد اليه الرسول فأخبرهم بأن يؤخذ كسب الشاة فيداف بماء ورد فيوضع  
عليه فلما رجع الرسول فأخبرهم اقبلوا يهزؤون من قوله فقال له : الفتح  
هو و الله اعلم بما قال و احضر الكسب عمل كما قال : و وضع عليه فغلبه  
النوم و سكن ثم انفتح و خرج منه ما كان فيه و بشرت امه بعافيته فحملت  
اليه عشرة الاف دينار تحت خاتمها ثم استقبل من عليه فسعى اليه  
البطحائى العلوى بأن امولا تحمل اليه و سلاحا فقال لسعيد الحاجب :  
اهجم عليه بالليل و خذ ما تجد عنده من الاموال و السلاح و احمـ  
الى .

قال ابراهيم بن محمد : فقال لى سعيد الحاجب : صرت الى  
داره بالليل و معى سلم و صعدت السطح فما نزلت على بعض الدرج فى  
الظلمة لم ادركيف اصل الى الدار فنادانى يا سعيد مكانك حتى يأتوك



بشمعة فلم البت ان اتتنى بشمعة فنزلت فوجدته عليه جبة صوف وقلنسوة منها و سجادة على حصير بين يديه فلم اشك انه كان يصلى فقال لى :  
 دنك البيوت فدخلتها وفتشها فلم اجد فيها شيئا ووجدت البدره فى بيته مختومة بخاتم ام المتوكل و كيسا مختوما وقال لى : دنك المصلى فرفعته فوجدت سيفا فى جفن غير ملتبس فأخذت لذلك وسرت اليه فلما نظر الى خاتم امه على البدره بعث اليها فخرجت اليه فأخبرنى بعض خدم الخاصة انها قالت له : كنت قد نذرت فى علتك لما ايست منك ان عوفيت حملت اليه من مالى عشرة/الاف دينار فحملتها اليه هذا خاتمى على الكيس وفتح الكيس الاخر فأذا فيه أربعمئة دينار فضم المصلى البدره بدره اخرى و امرنى بحمل ذلك اليه فحملته ورددت السيف والكيس ، وقلت له يا سيدى غر على فقال لى اسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون . نص عليه الكلينى فى اصوله ج ١ صفحه ٤٩٩ ، الحديث الرابع من كتاب الحجة .

و نقل المسعودى ان المتوكل امر بثلاثة من السباع فجيئى بها فى صحن قصره ثم دعا الامام على النقى (عليه السلام) فلما دخل اغلق باب القصر فدارت السباع حوله و خضعت له و هو يمسحها بكمه ثم صعد الى المتوكل و تحدث معه ساعة ثم نزل ففعلت السباع معه كفعلهما الاول حتى خرج فأتبعه المتوكل بجائزة عظيمة فقيل للمتوكل ان ابن عمك يفعل بالسباع ما رأيت فأفعل لها ما فعل ابن عمك قال : انتم تريدون قتلى ثم امرهم ان لا يفشوا ذلك . نص عليه العلامة البلخى فى ينابيعه طبع النجف ، و رواه الفصول المهمة صفحه ٢٦١ - طبع النجف .

### الاشارة والنص على بن محمد عليه السلام

على بن ابراهيم عن ابيه عن اسماعيل بن مهران قال : لما خرج ابو جعفر عليه السلام من المدينة الى بغداد فى الدفعة الاولى من خرجتيه ، قلت له عند خروجه : جعلت فداك انى اخاف عليك فى هذا الوجه قالى من الامر بعدك فكر بوجهه الى ضاحكا وقال : ليس الغيبة حيث طننت فى هذه السنة فلما اخرج به الثانية الى المعتصم سرت اليه فقلت له : جعلت فداك انت خارج قال من هذا امر من بعدك فبكى حتى اخضت لحيته ، ثم التفت الى فقال : عند هذه يخاف على الامر من بعدى الى ابنى على . نص عليه و رواه الكليني فى اصوله ج ١ صفحة ٣٢٣ الحديث الاول ، و اخرجه الفصول المهمة صفحة ٢٥٩ طبع الغرى . و رواه محمد بن الحسن الحر العاملى فى اصابته ج ٣ صفحة ٣٥٥ مع اختلاف فى العبارة .

و روى على بن الحسين المسعودى فى كتاب الوصية عن ابى جعفر محمد بن على الجواد (عليهما السلام) انه لما حضرته الوفاة نص عليه ابى الحسن (عليه السلام) و اوصى اليه و كان سلم السلاح و المواريث اليه بالمدينة و مضى . نص عليه الحر العاملى فى اثبات الهداة ج ٣ صفحة ٣٥٦ الحديث ٥ .

و بالاسناد و عن عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن هلال

الامام على بن محمد عليه السلام \_\_\_\_\_ ٢٢٩  
عن اميه بن على القيسى؟ قال : قلت لابي جعفر الثانى عليه السلام  
من الخلف بعدك فقال : ابنى على ثم قال : اما انها ستكون حيرة الحدِيث  
رواه الحر العاملى فى اثباته ج ٣ صفحة ٣٥٦ - الحدِيث الرابع .

و حدث الحميرى عن الحسن بن على بن هلال عن محمد بن  
اسماعيل بن بزيع قال : قال لى ابو جعفر (عليه السلام) يفضى هذا الامر  
الى ابى الحسن و هو ابن سبع سنين ثم قال : نعم و اقل من سبع سنين  
كما كان عيسى .

وفى نسخة الصفوانى ابى محمد بن جعفر الكوفى عن محمد بن  
عيسى عبيد عن محمد بن الحسين الواسطى انه سمع احمد بن ابى  
خالد يحكى انه اشهد على هذه الوصية المنسوخة شهد احمد بن ابى  
خالد مولى ابى جعفر ان ابا جعفر محمد بن على موسى بن جعفر  
(عليه السلام) اشهد انه اوصى الى على ابنه بنفسه و اخوانه ، و جعل  
امر موسى اذا بلغ اليه . و جعل عبد الله بن المشاور قائما على تركته من  
الضياع و الاموال ، و النفقات و الرقيق و غير ذلك الى ان يبلغ على  
بن محمد فاذا بلغ صير عبد الله بن المشاور (١) ذلك اليوم اليه ، و ذكر  
الوصية و الشهود و التاريخ سنة عشرين و مأتين . نص على ذلك الكلينى  
فى اصوله ج ١ صفحة ٣٢٥ الحدِيث الثالث و نقله الحر العاملى فى  
اثباته ج ٣ صفحة ٣٥٥ - الحدِيث الثالث مع اختلاف سير فى العبارة .



الإمام الحسن العسكري عليه السلام



## الامام الحسن العسكري عليه السلام

الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي

بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

ولد (عليه السلام) بالمدينة يوم الجمعة لثمان خلون من شهر

ربيع الاول سنة اثني وثلثين و مأتين ، وقيل ولد (عليه السلام) في شهر

رمضان وقيل في شهر ربيع الاخر السنة كما اشار الى ذلك الكليني في

قدس سره .

وقبض عليه السلام بسر من رأى في يوم الجمعة لثمان خلون من

شهر ربيع الاول سنة ستين و مأتين وله يومئذ ثمان وعشرون سنة .

وامه ام ولد يقال لها (حديثة) وقيل (سوسن) وكانت مدة خلافته

ست سنين .

ولقبه السراج والعسكري وكان هو و ايوه و جده يعرف كل منهم

في زمانه بابن الرضا .

وكانت في سنى امامته بقية ملك المعتز اشهرًا ثم ملك المهدي

اجد عشر شهرًا و ثمانية وعشرين يومًا ثم ملك المعتمد على الله بن جعفر

المتوكل عشرين سنة و احد عشر شهرًا ، و بعد مضي خمس سنين من ملكه

سمه المعتمد و دفن في بيته سرى من رأى في البيت الذي دفن فيه

ابوه عليه السلام .

الحسين بن محمد الأشعري و محمد بن يحيى وغيرهما قالوا كان

احمد بن عبيد الله بن خاقان على الضياع و الخراج بقم فجرى في مجلسه

الامام الحسن العسكري عليه السلام \_\_\_\_\_ ٢٣٤  
يوما ذكر العلوية و مذاهبهم و كان شديد النصب فقال : ما رأيت  
بسرى من رأى رجلا من العلوية مثل الحسن بن على بن محمد بن الرضا  
فى هديه و سكونه و عفافه و نبله و كرمه عند اهل بيته و بنى هاشم و تقديمها  
اياه على ذوى السن منهم و الخطر و كذ لك القواد ، و الوزراء و عامة الناس  
فأنى كنت يوما قائما على رأس ابى و هو يوم مجليسه للناس ان دخل عليه  
حجابه فقالوا ابو محمد ابن الرضا بالباب فقال بصوت علل ائذ نوا لــــه  
فتعجب مما سمعت منهم انهم جسروا يكون الرضا رجلا على ابى بحضرتة  
و لم يكن عنده الا خليفة او ولى عهدا و من امر السلطان ان يكنى فدخل  
رجل اسمر حسن القامة جميل الوجه ، جيد البدن حدث السن لــــه  
جلالة و هيبية فلما نظر اليه ابى قام يمشى اليه خطا و لا اعلمه فعــــل  
هذا بأحد من بنى هاشم و القواد .

فلما دنا منه عانقه و قبل وجهه و صدره او أخذ بيده و اجلسه على  
مصلاة الذى كان عليه ٩ جلس الى جنبه مقبلا عليه بوجهه و جعل يكلمه  
و يفديه بنفسه و انا متعجب مما ارى منه ان دخل (عليه) الحاجب فقال  
الموقف (١) قد جاء و كان الموفق ان دخل على ابى تقدم حجابه و خاصة  
فواده فقاموا بين مجلس ابى و بين باب الدار سماطين (٢) الى ان يدخل  
و يخرج فلم يزل ابى مقبلا على ابى محمد يحدثه متى نظر الى غلمان  
الخاصة فقال حينئذ اذا نشئت جعلنى الله فداك ثم قال لحجابه : خذوا

---

(١) الموفق أخو الخليفة المعتمد على الله

(٢) السماط الصف من الناس .



به خلف السماطين حتى لا يراه هذا (يعنى الموقق) فقام وقام ابى وعانقه ومضى فقلت لحجاب ابى وغلمانه ويلكم من هذا الذى كنستموه على ابى وفعل بى ابى هذا الفعل فقالوا هذا علوى يقال له الحسن بن على يعرف بأبن الرضا فأزددت تعجبا ولم ازل يومى ذلك قلقا متفكرا فى امره وامر ابى وما رأيت فيه حتى كان الليل وكانت عادته ان يصلى العتمة ثم يجلس فينظر فيما تحتاج اليه من المؤمرات وما يدفعه الى السلطان فلما صلى وجلس جئت فجلست بين يديه وليس عنده احد فقال لى : يا احمد لك حاجة قلت : نعم يا ابيه فأن اذنت لى سألتك عنها ، فقال : قد اذنت لك فقال ما احببت ، قلت يا ابيه من الرجل الذى رأيتك بالغداة فعلت به ما فعلت من الاجلال والكرامة والبيجيل وفديته بنفسك وابويك ، فقال : يا بئى ذاك امام الرائضة ذاك الحسن بن على المعروف بابن الرضا فسكت ساعة ، ثم قال : يا بنى لوزالمت الامامة عن خلفاء بنى العباس ما استحقتها احد من بنى هاشم غير هذا وان هذا ليستحقها فى فضله وعفاه وهديه وصيانتة وزهده وعبادته وجميل اخلاقه وصلاحه ولو رأيت اياه رأيت رجلا جزلا نبيلًا ، فاضلا فأزددت قلقا وتفكرا وغيظا على ابى وما سمعت منه واسزده فى فعله وقوله فيه ما قال : فلم يكن لى همة بعد ذلك الا السؤال عن خبره واليحث عن امره فما سألت احدا من بنى هاشم والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس الا وجدته عنده فى غاية الاجلال ، والاعظام والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على جميع اهل بيته ومشايخه فعظم قدره عندى ان لم ار له وليا ولا عداوا الا وهو يحسن القول فيه والثناء عليه فقال له بعض من حضر مجلسه من

الاشعريين يا ابا بكر فما خبر اخيه جعفر فقال : و من جعفر فتسأل  
 عن خبره ، او يقرن بالحسن ، جعفر معلى الفسق فاجر ما جن شريب  
 للخمور اقل من رأيته من الرجال و اهتكهم لنفسه حفيف قليل فى نفسه  
 و لقد ورد على السلطان و اصحابه فى وقت وفات الحسين بن على ما  
 تعجبت منه و ما ظننت انه يكون و ذلك انه لما عتل بعث ابى ان ابن  
 الرضا قد عدل فركب من ساعته فبادر الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا  
 و معه خمسة من خدم امير المؤمنين كلهم من ثقاته و خاصته فيهم تحريـر  
 فأمرهم بلزوم دار الحسن و تعرف خبره و خلله و بعث الى نفر من  
 المتطبيين فأمرهم بالاختلاف اليه و تعاوده اصباحا و مساء فلما كان بعد  
 ذلك بيومين او ثلاثة و امره انه قد ضعف فأمر المتطبيين بلزوم داره

و بعث الى قاضى القضاة فأحضره مجلسه و امره ان يختار من  
 اصحابه عشرة ممن يوثق به فى دينه و امانته و ورعه فأحضرهم فبعث  
 بهم الى دار الحسن و امرهم بلزومه ليلا و نهارا فلم يزالوا هناك حتى  
 توفى (عليه السلام) فصارت سر من رأى ضجة واحدة .

و بعث السلطان الى داره من فتشها و فتش حجرها و ختم على  
 جميع ما فيها و طلبوا اثر ولده و جاؤا بنساء يعرفن الحمل فدخلت  
 الى جواربه ينظرن اليهن فذكر بعضهن ان هناك جارية بها حمل  
 فجعلت فى حجره و وكل بها نحرير الخادم و اصحابه و نسوة معهم  
 ثم خذوا بعد ذلك فى تهيئة و عطلت الأسواق و ركبت بنو هاشم و القواد  
 و ابى و سائر الناس الى جنازته ، فكانت سر من رأى يومئذ شبيهة

بالقيامة فلما فرغوا من تهنيته بعث السلطان الى ابي عيسى بــــــن المتوكل فأمره بالصلاة عليه فلما وضعت الجنازة للصلاة عليه دنا ابو عيسى منه فكشف عن وجهه فعرضه على بنى هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والمعدلين وقال : هذا الحسن بن علي بن محمد بن الرضا مات حتف انفه على فراشه حضره من حضره من خدم امير المؤمنين وثقته فلان وفلان ومن القضاة فلان وفلان ومن المتطبيين فلان وفلان ثم غطى وجهه وامر بحمله فحمل من وسط داره ودفن في البيت الذي دفن فيه ابوه .

لما دفن اخذ السلطان والناس في طلب ولده وكثر التفتيش في المنازل والدور وتوقفوا عن قسمة ميراثه ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التي توهم عليها المحمل لازمين حتى تبين سلطان الحمل فلما بطل المحمل عنهن قسم ميراثه بين امه و اخيه جعفر و ادعت امه وصيته و ثبت ذلك عند القاضي والسلطان على ذلك يطلب اثر ولده فجاء جعفر بعد ذلك الى ابي فقال : اجعل لي مريثة اخي و اوصل اليك في كل سنة عشرين الف دينار فزيره ابي واسمعه وقال له : يا احمق السلطان فأجرد سيفه في الذين زعموا ان اباك و اخاك ائمة ليردهم عن ذلك فلم يتيهيا له ذلك فأن كنت عند شيعة ابيك او اخيك اماما فلا حاجة بك الى السلطان ( ان ) يرتبك مراتبها ولا غير السلطان و ان لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تلتها بنا و استقله ابي عند ذلك و استضعفه و امر ان يحجب عنه فلم يأذن في الدخول عليه حتى مات ابي و خرجنا و هو على تلك الحال و السلطان يطلب اثر ولد الحسين بن علي الحديث

وقال ابو هاشم : ثم لم تطل مدة ابى محمد الحسن الا ان قحط الناس بسر من رأى قحطا شديدا فأمر الخليفة على الله اين المتوكّل بخروج الناس الى الاستسقاء فخرجوا ثلاثة ايام يستقون و يدعون فلم يسقوا ، فخرج الجاثلين فى اليوم الرابع الى الصحراء و خرج معه النصارى ، و الرهبان و كان فيهم راهب كلما مديدة الى السماء و رفعها هطلت به المطر ثم خرجوا فى اليوم الثانى و فعلوا كفعلهم اول يوم فمطلت السماء بالمطر و سقوا سقيا شديدا حتى استعفوا فعجل الناس من ذلك و داخلهم الشك و صفا بعضهم الى دين النصرانية فشق ذلك على الخليفة فأنقذ الى صالح بن وصيف ان يخرج ابا محمد الحسن بن على من السجن و أثنى به .

فلما حضر ابو محمد الحسن (عليه السلام) عند الخليفة قال له : ادرك امة محمد فيما لحق بعضهم فى هذه النازلة فقال ابو محمد : دعهم يخرجون غدا اليوم الثالث قال : قد استعفى الناس من المطر و استكفوا فما فائدة خروجهم قال : لا زيل اشك عن الناس و ما وقعوا فيه من هذه الورطة التى افسدوا فيها عقولا ضعيفة فأمر الخليفة الجاثليق و الرهبان ان يخرجوا ايضا فى اليوم الثالث على جارى عادتهم و ان يخرجوا الناس فخرج النصارى و خرج لهم ابو محمد الحسن و معه خلق كثير فوقف النصارى على جارى عادتهم يستقون الا ذلك الراهب مديده رافعا لهما الى السماء و رفعت النصارى و الرهبان أيديهم على جارى عادتهم فغيبت السماء فى الوقت و نزل المطر فأمر ابو محمد الحسن القبض

على يد الراهب واخذ ما فيها فأذا بين اصابعه عظم آدمى فأخذه ابو محمد الحسن ولفه فى خرقة وقال استسق فانكشف السحاب وانفتح الغيم وطلعت الشمس فعجب الناس من ذلك وقال الخليفة : ما هذا يا ابا محمد؟ فقال عظم بنتى من انبياء الله عز وجل ظفر به هولاء من بعض قبور الانبياء وما كشف عظم نبي تحت السماء الا هطلت بالمطر واستحسنوا ذلك فامتحنوه فوجدوه كما قال : فرجع ابو محمد الحسن الى داره بسر من رأى وقد ازال عن الناس هذا الشبهة وقد ستر الخليفة والمسلمون بذلك وكلم ابو محمد الحسن الخليفة فى اخراج اصحابه الذين كانوا معه فى السجن فأخرجهم واطلقهم له واقام ابو محمد الحسن بسر من رأى بمنزله بها معظما مكرما ميجلا ، وصارت صلات الخليفة وانعامه تصل اليه فى منزله الى ان قضى ، تغمده الله برحمته .  
نص عليه ورواه الحافظ احمد بن حجر فى صواعقه صفحة ٢٠٧ طبع مصر ٢ و ذكر الحافظ البلخى فى ينايبه صفحة ٣٩٦ طبع اسلامبول ، ورواه نور الابصار صفحة ٢٢٥ طبع مصر وأخرجه الحر العاملى فى اثباته ج ٣ صفحة ٤٢٥ طبع بايران .

### الاشارة والنص على الامام الحسن العسكري

وبالاسناد عن على بن مهزيار قال : قلت لابي الحسن (عليه السلام) ان كان كون واعوذ بالله فأنى من قال ، عهدى الى الاكبر ممن ولدى يعنى الحسين (ع) ، نص عليه الحر العاملى فى اثباته ج ٣ صفحة ٣٩٢ الحديث ٥٠ طبع ايران .

الامام الحسن العسكري عليه السلام \_\_\_\_\_ ٢٤٠

و بالاسناد عن يحيى بن يسار القنبرى ، قال : أوصى أبو الحسن (عليه السلام) الى ابنه الحسن قبل مضيّه بأربعة أشهر ، وأشهدنى على ذلك جماعة من الموالى . نصّ عليه الكلينى فى أصوله ج ١ صفحة ٣٢٥ - الحديث الأول ، ونقله الحر العاملى فى اثبات الهداة ج ٣ صفحة ٣٩١ - الباب ٣٠ الحديث الأول ، طبع ايران .

و بالاسناد عن بشار بن أحمد البصرى عن على بن عمر النوفلى قال : كنت مع أبى الحسن (عليه السلام) فى صحن داره ، فمرّ بنا محمد ابنه فقلت له : جعلت فداك هذا صاحبنا بعدك ؟ فقال : لا ، صاحبكم بعدى الحسن . نصّ عليه الكلينى فى أصوله ج ١ صفحة ٣٢٦ - الحديث ٢ ونقله محمد بن الحسن الحر العاملى فى اثباته ج ٣ صفحة ٣٩١ - الباب الثلاثين - الحديث ٢ . و رواه الحميرى فى الدلائل عن على بن عمرو النوفلى على ما نقله صاحب كشف الغمة .

و بالاسناد عن شاهويه بن عبد الله الجلاب قال : كتب الىّ أبو الحسن عليه السلام فى كتاب أردت أن تسأل عن الخلف بعد أبيجعفر وقلقت لذلك فلا تغتم ، فإنّ الله لا يضلّ قوما بعد اذ هداهم حتّى يبين لهم ما يتقون و صاحبك بعدى أبو محمد ابنى ، وعنده ما تحتاجون اليه . الحديث ذكره الكلينى فى أصوله ج ١ صفحة ٣٢٨ - الحديث الثانى عشر ، ونقله الحر العاملى فى اثباته ج ٣ صفحة ٣٩٢ - الحديث العاشر طبع ايران .

الامام الحسن العسكري عليه السلام \_\_\_\_\_ ٢٤١  
الفهفكى قال : كتب الىّ أبو الحسن (عليه السلام) أبو محمد انصح آل محمد  
غريزة و أوثقهم حجّة و هو الأكبر من ولدى ، و هو الخلف و اليه ينتهى  
مجرى الامامة و أحكامها ، فما كنت سائلى فسله عنه فعنده ما يحتاج اليه .  
نصّ عليه الكليني فى اصوله ج ١ صفحة ٣٢٧ - الحديث الحادى عشر ،  
و نقله محمد بن الحسن الحر العاملى فى اثباته ج ٣ صفحة ٣٩٢ ، الحديث  
التاسع - الباب ٣٠ .

حدث أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى قال : كنت فى الجبس  
الذى بالجوشق أنا و الحسن بن محمد العتيقى و محمد بن ابراهيم  
العمرى و فلان و فلان خمسة ستة من الشيعة ، اذ دخل علينا أبو محمد  
الحسن بن على العسكري عليهما السلام و أخوه جعفر فخففنا بأبى محمد  
و كان المتولّى لحبسه صالح بن الوصيف الحاجب و كان معنا فى الجبس  
رجل جمعى ، فالتفت الينا أبو محمد و قال لنا سرّا : لولا أن هذا  
الرجل فيكم لأخبرتكم متى يفرج عنكم ، و ترى هذا الرجل فيكم قد كتب فيكم  
قصته الى الخليفة يجزه فيها بما تقولون فيه و هى مدسوسة معه فى ثيابه  
يريد أن يوسع الحيلة فى ايصالها الى الخليفة من حيث لا تعلمون فاحذروا  
شره ، قال أبو هاشم : فما تما لكنا أن تحاملنا جميعا على الرجل ففتّشناه  
فوجدنا القصة مدسوسة معه بين ثيابه و هو يذكرنا فيها بكل سـوء ،  
فأخذناها منه و حذرناه . نصّ عليه فصول المهمة صفحة ٢٦٨ طبع النجف .





الإمام صاحب الزمان عليه السلام



## الامام صاحب الزمان عليه السلام

ولد عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة ستّة وخمسين ومأتين.  
عن محمد بن علي بن حاتم النوفلي عن أحمد بن عيسى الوشاء عن  
أحمد بن طاهر القمي ، عن محمد بن يحيى الشيباني ، عن بشر بن  
سليمان النحاس في حديث شراء أم القائم (عليه السلام) وهو طويل يذكر  
فيه انه كانت جارية من بعض بنات الملوك النصارى ، فرأت فاطمة  
(عليها السلام) في النوم فأسلمت على يدها و زوجها النبي (صلى الله  
عليه وآله ) في النوم بأبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام) وانّه  
(عليه السلام) كان يزورها في النوم بعد ما أسلمت كل ليلة الى أن اشريت  
له وانّ أبا الحسن عليّ بن محمد (عليه السلام) قال لها أتعرفينه؟ قالت :  
وهل خلوت ليلة من الليالي من زيارته أيّام منذ الليلة التي أسلمت  
فيها على يد أمّه فاطمة ، فقال أبو الحسن (عليه السلام) : يا كافور ادع  
لى اختى (حكيمة) فلما دخلت عليه قال لها : ها هي ، فاعتنقتها طويلا  
وسرّت بها كثيرا ، فقال مولانا (عليه السلام) : أخرجيها الى منزلك  
وعلمها الفرائض والسنن ، فانها زوجة أبي محمد وأم القائم . ورواه  
الشيخ في كتاب الغيبة عن أبي المفضل الشيباني عن أبي الحسن محمد

ابن بحر بن سهل الشيباني عن بشر بن سليمان النخاس نحوه ، و نقله  
المحدث فى اثباته المجلد الثالث طبع ايران .

و بالاسناد عن محمد بن خليلان عن أبيه عن جدّه عن غياث بن  
اسيد قال : ولد المهدي (عليه السلام) يوم الجمعة ، امّه ريحانة ، و يقال  
نرجس ، و يقال صيقل ، و يقال لها سوسن — الحديث .

و بالاسناد عن موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن  
جعفر عليه السلام عن حكيمة بنت محمد بن على بن موسى (عليه السلام)  
قالت : بعث الىّ أبو محمد الحسن بن على (عليه السلام) يا عمّة اجعلى  
افطارك الليلة عندنا فانّها ليلة النصف من شعبان ، فانّ الله تبارك  
و تعالى سيظهر فى هذه الليلة الحجّة و هو حجّته فى أرضه . قالت :  
فقلت له : من امّه؟ قال : نرجس ، فقلت : والله يا سيّدى ما بها أثر ،  
فقال : هو ما أقول لك و ذكر الحديث الى أن قالت : فلما كان فى جوف  
الليل قمت الى الصلاة ففرغت من صلاتى و هى نائمة ليست بها حادثة  
فجلست معقبه ثم اضطجعت ثم انتبهت فزعة و هى راقدة ثم قامت فصلّت  
و نامت ، قالت حكيمة : فدخلتنى الشكوك فصاح بى أبو محمد (عليه  
السلام) من المجلس ، فقال : لا تعجلى يا عمّة فانّ الأمر قد قرب —  
الحديث .

و فى رواية نذكر طرفا منها (ثم ذكرت ان نرجس أصابها الوجع فى  
تلك الليلة الى أن قالت حكيمة ثم أخذتنى فترة و أخذتها فترة فانتبهت

الامام صاحب الزمان عليه السلام  
بحس سيدى (عليه السلام) فصاح أبو محمد (عليه السلام) هللى السى  
ابنى يا عمّة — الحديث .

وفى رواية قال : ولد السيّد مختوما و سمعت حكيمة تقول : لم ير  
بأمه دم فى نفاسها ، وهكذا سبيل امّهات الأئمّة عليهم السلام .

### وهنا لا بد من أمور

الأمر الأول : لا ريب بين الشيعة والسنة بأن المهدي الموعود هو  
من ولد فاطمة البتول (سلام الله عليها) .  
وانما الاختلاف فى وجوده الآن فخالفونا فى وقت ولادته وتعيين  
امّه وأبيه ، وأما انكاره مطلقا فلا يمكنهم لتواتر الأخبار من طرقهم فى  
هذا المعنى ، وهو المقصود من الأمر الأول .

الأمر الثانى : فى طول عمره الشريف فان بنية الانسان على ما هو  
المشاهد يأخذ السن ويهدمها طول العمر ، والعناصر لا يبقى  
تركيبها أزيد من العمر المتعارف ، وهذا يحتاج الى الجواب .

الأمر الثالث : فى علائم ظهوره (عليه السلام) من الملاحم والفتن  
وغيرهما من الأمور الغير العادية .

وهنا نبتدأ بالأمر الأول ، ثم الثانى والثالث :  
(الأمر الأول) :

روى علقمة عن عبد الله قال : ( بينما نحن عند رسول الله اذ أقبل فتية من بنى هاشم فلما رأهم النبي ( صلى الله عليه وآله ) اغرورقت عيناه (١) و تغير لونه قال : فقلت ما نزال نرى وجهك شيئا نكرهه؟ فقال : ( انا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وان أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء ، و تشريدا ، و تطريدا حتى يأتى قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من أهل بيتي فيملئوها قسطا كما ملئت جورا ، فمن أراد ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الشبح . نص عليه ابن ماجة فى السنن ج ٢ صفحة ٦٦ ٢٣ - الباب ٣٤ و رواه الحاكم فى المستدرک من طريق عمر بن قيس عن الحكم عن ابراهيم ، و أخرجه الحافظ أحمد بن حجر فى صواعقه صفحة ١٦٤ طبع مصر الطبعة الثانية ، و رواه محب الدين فى ذخائره صفحة ١٧ و نقله العلامة البلخى فى ينابيهه . و من أصحابنا رواه الحرّ العاملى فى اثباته ج ٣ صفحة ٦٤٧ طبع ايران .

و عن أبى سعيد الخدرى : ان النبي ( صلى الله عليه وآله ) قال : يكون فى امتى المهدي ان قصر فسبح و الا فتسح فتلعم فيه امتى نعمة لم ينعموا مثلها قط تؤتى أكلها و لا تدخر منهم شيئا و المال يومئذ كدوس فيقوم الرجل فيقول يا مهدي أعطني فيقول خذ : نص عليه ابن ماجة فى السنن ج ٢ صفحة ١٣٦٧ - الحديث ٤٠٨٣ .

قال الشيخ بهاء الدين العاملى :

و لا نشرت فى الخافقين فضايلى و لا كان فى المهدي رائق أشعاري

خليفة رب العالمين وظلّه

على سألتى الغبراء من كل ديار

أعلام الورى طود النهى منبع الهدى

وصاحب سرّ الله فى هذه الدار

أياحجة الله الذى ليس جاريا

بغير للذى يرضاه سابق اقدار

أغث حوزة الايمان واعمربوعه

فلم يبق منها غير دارس آثار

وعن عبد الله عن النبى ( صلى الله عليه وآله ) قال : لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا من أهل بيتى يواطى اسمه اسمى ، واسم أبيه اسم أبى ، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا . نصّ عليه أبو داود فى السنن ج ٤ صفحة ١٠٦ - الحديث ٤١٨٢ من كتاب المهدي ، ورواه الحافظ أحمد بن حجر فى صواعقه صفحة ١٦٣ طبع مصر ط ٠٢ وأخرجه أحمد والنسائى والبيهقى . ورواه الترمذى فى الجمع بين الصحاح ج ٤ صفحة ٥٥٠ - والسيوطى فى جامعه ج ٧ صفحة ٣٧٧ .

وعنه ( صلى الله عليه وآله ) قال : ( لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتى يواطى اسمه اسمى . نصّ عليه ورواه الترمذى فى الجامع ج ٤ صفحة ٥٠٥ - الحديث ٢٢٣٠ وفى الصواعق صفحة

الامام صاحب الزمان عليه السلام \_\_\_\_\_ ٢٥٠  
١٦٣ ، لا تذهب الدنيا ولا تنقضى حتى يملك رجل من أهل بيتي  
يواطى اسمه اسمي .

وعن أبي الطفيل عن عليّ (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه  
 وآله) قال : لو لم يبق من الدهر الاّ يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي  
 يملأها عدلا كما ملئت . أخرجه أبو داود في السنن ج ٤ صفحة ١٠٧ ، -  
 الحديث ٤٤٨٣ من كتاب المهدي ، ورواه العلامة البلخي في ينابيعه  
 والسيوطي في الجامع ج ٢ صفحة ٣٧٧٠ . ونقله محمد بن الحسن الحرّ  
 العاملي في اثباته ج ٣ صفحة ٦٤٤ طبع ايران .

وعن ثوبان قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يقتل  
 كنزكم (١) ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الى واحد منهم ثم تطلع  
 الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم . ثم ذكر شيئا  
 لا أحفظه فقال : فاذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الشبح فانه خليفة  
 الله المهدي . أخرجه ابن ماجة في السنن ج ٢ صفحة ١٣٦٧ - الحديث  
 ٤٠٨٧ .

وفي الزوائد هذا اسناد صحيح ورواه الحاكم في المستدرک  
 وقال : صحيح على شرط الشيخين .

---

١ - قال ابن كثير : الظاهر ان المراد بالكنز المذكور كنز الكعبة .



وعن شعبة قال : سمعت زيدا العمر سمعت أبا الصديق

الناجى يحدث عن أبى سعيد الخدرى قال :

خشينا أن يكون بعد نبينا حدث فسألنا نبي الله (صلى الله عليه

وآله) فقال : ان فى أمتى المهدي يخرج يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا

زيد الشاك قال : قلنا وما ذاك؟ قال : سنين ، قال : فيجىء اليه رجل

فيقول : يا مهدي أعطني أعطني ، قال : فيحشى فى ثوبه ما استطاع أن

يحملة . نصّ عليه الترمذى فى جامع الصحيح ج ٤ صفحة ٥٠٦ - الحديث

٠٢٢٣٢ . ورواه أحمد بن حجر فى صواعقه صفحة ١٦٤ مصر .

قال أبو عيني : هذا حديث حسن ، وقد روى من غير وجه عن أبى

سعيد وأبو الصديق الناجى ، اسمه بكر بن عمرو ، ويقال : بكر بن قيس .

وفى حديث يخل بأمتى فى آخر الزمان بلاء شديد من سلاطينهم

لم يسمع بلاء أشدّ منه حتى لا يجد الرجل ملجئا فيبعث الله رجلا من

عترتى أهل بيتى يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ، يحبّه

ساكن الأرض و ساكن السماء وترسل السماء قطرها وتخرج الأرض نباتها

لا تمسك فيها شيئا يعيش فيهم سبع سنين أو ثمانيا أو تسعا يتمنى

الأحياء الأموات مما صنع الله بأهل الأرض من خيره . أخرجه أحمد بن

حجر فى صواعقه صفحة ١٦٣ طبع مصر ط ٢ ، ورواه العلامة البلخى فى

ينابيعه صفحة ٤٣١ . ونقله الحرّ العاملى فى اثباته ج ٣ صفحة ٦٣٩ ، مع

اختلاف يسير فى العبارة .

الامام صاحب الزمان عليه السلام \_\_\_\_\_ ٢٥٢

قال الحسن بن راشد :

وأعددت ذخرا للمعاد قصايدا

تعطر منها في النشيد المجالس

بمدح الامام القائم الخلف الذي

بمظهره تحيي الرسوم الدوارس

امام له مما جهلنا حقيقة

و ليس له فيما علمنا مجانس

تولد بين المصطفى و وصيه

ولا غرو أن يزكو هناك الفوارس

كافى بأفواج الملايك حوله

مسومة يوم الهياج تداعس

تؤم وصي الأوصياء و دونه

ملئكة غر وشوس أحاسد

و في حديث عن علي قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) :

المهدي من أهل البيت يصلحه الله في ليلة . رواه ابن ماجه في السنن

ج ٢ صفحة ١٣٦٧ - الحديث ٤٠٨٥ .

وعن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله ( صلى الله عليه وآله )

يقول : المهدي من عترتي من ولد فاطمة . نص عليه أبو داود في السنن

ج ٤ صفحة ١٠٧ الحديث ٤٢٨٤ من كتاب المهدي .

أيضا عن أم سلمة عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال : يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا الى مكة فيأتيه الناس من أهل مكة فيخرجونه و هو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام و يبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه (بين الركن والمقام) ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم و ذلك بعث كلب و الخيبة لمن يشهد غنيمة كلى فيقسم المال و يعمل في الناس بسنة نبيهم و يلقي الاسلام بجرانه الى الأرض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى و يصلى عليه المسلمون .  
أخرجه أحمد بن في الصواعق صفحة ١٦٥ طبع مصر ط ٢ .

قال أبو داود : قال بعضهم عن هشام (تسع سنين) و قال بعضهم (سبع سنين) رواه أبو داود في السنن ج ٤ صفحة ١٠٧ - ١٠٨ الحديث .  
٤٢٨٦ .

قال السيد اسماعيل الحميرى :

و لكن روينا عن وصي نبينا

و ما كان فيما قاله بالمكذب

بأن ولي الله يفقد لا يرى

سنين كفعل الخائف المترقب

فتقسم أموال الفقيد كأنما	تغيبه بين الصفيح المنصب
فيمكث حيناً ثم يشرق شخصه	مضيئاً بنور العدل اشراق كوكب
له غيبة لا بدّ أن سيغيبها	فصلّى عليه الله من متغيّب
فيمكث حيناً ثم يظهر عينه	فيملأ عدلاً كلّ شرق و مغرب

وعن سعيد بن المسيّب قال : كُنّا عند أمّ سلمة فتذاكرنا المهدي  
 فقالت : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : المهدي من ولد  
 فاطمة . أخرجه ابن ماجة في السنن ج ٢ صفحة ١٣٦٨ - الحديث  
 . ٤٠٨٦

وعن أنس بن مالك قال : ( سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله)  
 يقول : نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة ، أنا و حمزة ، وعليّ ،  
 وجعفر ، والحسن والحسين والمهدي ) نصّ عليه أيضا ابن ماجة في  
 السنن ج ٢ صفحة ١٣٦٨ الحديث ٠٤٠٨٧ و رواه أحمد بن حنبل في  
 صواعقه صفحة ١٦٠ طبع مصر ط ٢ .

وأخرج الروياني والطبراني وغيرهما : المهدي من ولدي وجهه  
 كاللوكب الدرّي اللون لون عربيّ والجسم جسم اسرائيلي يملأ الأرض عدلاً  
 كما ملئت جوراً يرضى بخلافته أهل السماء وأهل الأرض والطير في  
 الجو يملك عشرين سنة . رواه الحافظ أحمد بن حنبل في صواعقه صفحة  
 ١٦٤ طبع مصر ط ٢ .

الامام صاحب الزمان عليه السلام \_\_\_\_\_ ٢٥٥

وأخرج الطبراني مرفوعا يلتفت المهدي وقد نزل عيسى بن مريم عليه السلام كأنما يقطر من شعره الماء فيقول : المهدي تقدم فصل بالناس فيقول عيسى انما أقيمت الصلاة لك فيصلّى خلف رجل من ولدي - الحديث وفي صحيح ابن حبان في امامة المهدي نحوه ، ونصّ عليه العلامة البلخي في ينابيعه صفحة ٢٧٥ - ٥٢٨ ط ٠٧ ورواه الحافظ أحمد بن حجر في صواعقه صفحة ١٦٤ طبع مصر - الطبعة الثانية .

وعن النبي (صلى الله عليه وآله) عند قوله : (و السماء ذات البروج) قال (صلى الله عليه وآله) : أنا السماء وأما البروج فالأئمة من أهل بيتي وعترتي ، أولهم عليّ بن أبي طالب وآخرهم المهدي وهم اثني عشر . أخرجه العلامة البلخي في ينابيعه ج ٢ صفحة ٥١٥ - الطبعة السابعة

امام المهدي حتى متى أنت غائب؟

فمنّ علينا يا أبانا بأوبئة

طلنا و طال الانتظار فجد لنا

بربك يا قطب الوجود بلقيّة

فعجل لنا حتى نراك فلذة

المحب لقاء محبوه بعد غيبته

وقال آخر:

أسمر اللون مشرق الوجه بالنور

مليح البها طريّا جنيّا

يظهر الحق والبراهين والعدل

فتلقى اذا اماما عليًّا

ويقلع الأرض من مشرق الأرض

الى المغربين طوعا جليًّا

وترى الذئب عنده الشاة ترعى

ذاك بالعدل والأمان حفيًّا

يحكم الأربعين فى الأرض ملكًا

ويوفى فى كلِّ حى وفيًّا (١)

وعن النبي (صلى الله عليه وآله) قال : يخرج فى آخر الزمان خليفة

يعطى المال بغير عد . أخرجه العلامة البلخى فى ينابيهه صفحة ٢١٦

ط ٧ .

وعنه (صلى الله عليه وآله) قال : ( يظهر ملك من السماء ينادى

ويحب الناس عليه ويقول انه المهدي فأجيبوه . نصّ عليه العلامة

البلخى فى ينابيهه صفحة ٥٢٧ — الطبعة السابعة .

وعن سلمان الفارسي قال : ( دخلت على النبي صلى الله عليه وآله

---

١ — الأشعار مفصلة ، أخذنا طرفا منها ، وقائلها : يحيى بن

أعقب .

الامام صاحب الزمان عليه السلام \_\_\_\_\_ ٢٥٧

فاذا الحسين بن عليّ على فخذه وهو يقبل خديه ويلثم فاه ويقول :  
أنت سيّد أخو سيّد ، وأنت امام ابن امام أخو امام ، وأنت حجّة بن حجّة  
أخو حجّة ، وأنت أبو حجج تسعة تاسعهم قائمهم . نصّ عليه البلخي في  
ينابيعه صفحة ١٨٩ الطبعة السابعة .

وعنه (صلى الله عليه وآله) قال : لا يزداد الأمر إلا شدة ولا  
الدنيا إلا اذبارا ولا الناس إلا شحّا ، ولا تقوم الساعة إلا على شرار  
الناس . أخرجه الحافظ أحمد بن حجر في صواعقه صفحة ١٦٤ طبع مصر ،  
ونصّ عليه ابن ماجة والحاكم .

وعن أبي سعيد الخدرى عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال :  
يكون في أمّتى المهدي ان قصر فسبح والا فتسح فتنعم فيه أمّتى نعمة لم  
يسمعوا مثلها قط تؤتى أكلها ولا يدخر منها شيئا . رواه البلخي في  
ينابيعه صفحة ٥٢١ ط ٧ .

وعنه (صلى الله عليه وآله) قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد  
لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يملك رجل من أهل بيتى يملك جبل الديلم  
والقسطنطينية . رواه الحافظ أحمد بن حجر في صواعقه صفحة ١٦٥  
طبع مصر ط ٢ . ورواه محمد بن الحسن الحرّ العاملي في اثباته ج ٣  
صفحة ٦٢١ طبع ايران - الحديث ١٩٨ .

وعن ابن عمر عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال : يخرج المهدي

الامام صاحب الزمان عليه السلام \_\_\_\_\_ ٢٥٨  
من قرية يقال لها كربة وعلى رأس المهدي ملك ينادى : ألا انّ هذا  
المهدي فاتّبِعوه - الحديث . أخرجه أيضا العلامة البلخي في  
ينابيعه صفحة ٥٣٩ نقلا عن الكنجي قال : هذا حديث حسن .

وعنه (صلى الله عليه وآله) قال : ينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم  
المهدي تعالى صلّ بنا فيقول لا ان بعضكم أئمة على بعض تكرمه الله  
هذه الأمة . نصّ عليه ورواه الحافظ أحمد بن حجر في صواعقه صفحة  
١٦٤ - الطبعة الثانية مصر .

وعن عليّ (عليه السلام) قال : اذا قام قائم آل محمد (صلى الله عليه  
وآله) جمع الله أهل المشرق وأهل المغرب فأما الرفقاء فمن أهل الكوفة  
وأما الابدال فمن أهل الشام . نصّ عليه أحمد بن حجر في الصواعق  
صفحة ١٦٥ - طبع مصر .

يا أيّها القائم المهدي يا أملي  
أرجو لقاءك في الدنيا ولطفك بي  
الام حتام يا مولى الأنام لقد  
طال انتظارك فهل للقرب من سبب  
ما زلت للقائم المهدي مرتقبا  
شوقا وان كان غيري غير مرتقب



الام حتام قد طال انتظارك يا

خير الأنام فقم واحضر ولا تغب

وعن عبد الله بن عباس (رضى الله عنهما) كما صححه الحاكم ورواه أحمد بن حجر في صواعقه صفحة ١٦٥ : منّا أهل البيت أربعة : منّا السفاح ، ومنّا المنذر ، ومنّا المنصور ، ومنّا المهدي .

وأخرج الطبراني انه (صلى الله عليه وآله) قال : لفاطمة نبينا خير الأنبياء ، وهو أبوك ، وشهيدنا خير الشهداء ، وهو عمّ أبيك حمزة ومنّا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء ، وهو ابن عمّ أبيك جعفر ، ومنّا سبطا هذه الأمة : الحسن والحسين ، وهما ابناك ، والمراد انه يتشعب منهما قبيلتان ويكون من نسلهما خلق كثير ، ومنّا المهدي — الحديث . نصّ عليه ورواه الحافظ أحمد بن حجر في الصواعق صفحة ١٦٥ طبع مصر ط ٢ .

وأخرج أحمد و الماوردى انه (صلى الله عليه وآله) قال : أبشروا بالمهدي رجل من قريش من عترتي يخرج في اختلاف من الناس و زلزال فيملا الأرض عدلا و قسطا كما ملئت ظلما و جورا يرضى عنه ساكن الأرض و السماء و يقسم المال صحاحا بالسوية . رواه ابن حجر في صواعقه صفحة ١٦٦ — الطبعة الثانية مصر . و الحديث مفصل أخذنا منها موضع الحاجة .

الامام صاحب الزمان عليه السلام \_\_\_\_\_ ٢٦٠

قال أحمد بن حجر: الأظهر ان خروج المهدي قبل نزول عيسى  
وقيل بعده . قال ابو الحسن الآجری قد تواترت الأخبار واستفاضت  
بكثرة روايتها عن المصطفى (صلى الله عليه وآله) بخروجه وانه من أهل  
بيتته وانه يملأ الأرض عدلا وانه يخرج مع عيسى (على نبينا وعليه أفضل  
الصلاة والسلام) فيساعده على قتل الدجال بباب له بأرض فلسطين وانه  
يؤم هذه الأمة ويصلي عيسى خلفه - انتهى .

قال : وما ذكره من ان المهدي يصلي بعيسى هو الذي دللت  
عليه الأحاديث كما علمت واما ما صححه التفتازاني من ان عيسى هو  
الامام بالمهدي لأنه أفضل فامامه أولى فلا شاهد له فيما علله به لأن  
القصد بامامة المهدي لعيسى انما هو اظهار انه نزل تابعا لنبينا حاكما  
بشريعته غير مستقل بشيء من شريعة نفسه ، الى آخر كلامه .

والحجة المهدي المجتبي

المفنى الفجار بالبتار

من كان ناصر المسيح وخذته

وزيره فى الأمر حتى الدار

وقال آخر:

وانى مشتاق الى نور بهجته

سنا فجرها يجلو ظلام فجورها

الامام صاحب الزمان عليه السلام \_\_\_\_\_ ٢٦١

ظهور أخى عدل له الشمت آية

من الغرب تبدو معجزا فى ظهورها

متى يظهر المهدي من آل أحمد

على يسرة لم يسبق غير ييسراها

وقال آخر:

شجا القلوب من المهدي غييته

فليس يوجد قلب غير محزون

يا أيها القائم المهدي قم فلقـد

ذابت قلوب الهدى والعدل والدين

وقال آخر:

نصرة العيش فى خروج امام

غاب عن ناظرى فطال انتظارى

بابى حاضر بكلّ فؤاد

بابى غايبا عن الأبصارى

و شموس الهدى تشرق فى قلب

الهدى أن يغب عن الأمصار

وعن أبى حمزة قال : دخلت على أبى عبد الله (عليه السلام) فقلت

له : أنت صاحب هذا الأمر؟ فقال : لا ، فقلت : فولدك؟ فقال : لا ، فقلت

الامام صاحب الزمان عليه السلام \_\_\_\_\_ ٢٦٢

فولد ولدك هو؟ قال : لا ، فقلت : فولد ولد ولدك ؟ فقال : لا ، فقلت :  
من هو؟ قال : ( الذي يملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا على فترة من  
الأئمة كما ان رسول الله بعث على فترة من الرسل . نص عليه الكليني في  
اصوله ج ١ صفحة ٣٤١ - الحديث ٢١ .

وعن اسحاق بن عمار ، عنه عليه السلام قال : للقائم غيبتان احدهما  
قصيرة ، والاخرى طويلة ، الغيبة الأولى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة  
شيعة ، والاخر لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة مواليه . رواه أيضا الكليني  
في أصوله ج ١ صفحة ٣٤٠ - الحديث ١٩ من كتاب الحجّة .

وعن الصادق (عليه السلام) عن أبيه عن جدّه قال : قال رسول الله  
( صلى الله عليه وآله ) : الأئمة بعدى اثني عشر ، اولهم عليّ ، وآخرهم  
القائم ، هم خلفائي وأوصيائي . أخرجه الصدوق في اماليه صفحة ١٤٩ -  
الباب الرابع والعشرون .

وعنه (صلى الله عليه وآله) قال : أنا وعليّ أبوا هذه الأمة من  
عرفنا عرف الله ومن أنكرنا فقد أنكر الله عزّ وجل ، ومن عليّ سبطا امتي  
وسيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين ، ومن ولد الحسين تسعة  
طاعتهم طاعتى ومعصيتهم معصيتى ، تاسعهم قائمهم ومهديهم . نصّ  
عليه الصدوق في اماليه - الباب الرابع والعشرون .

هل سبيل لنا الى القائم المهدي      ي اذ غيره لنا غير هـ اذ  
فهو شمس الهدى وحوض الصادق      وهو بحر الندى وبدر النادى

ليت شعري بأى واد سلكتم فعسانا نؤم ذاك الوادى  
وقال على بن عيسى صاحب كشف الغمّة :

آه من طول غيبة القائم المهدي

قد عيل حين طالت صبـرى

سيدي هل تزور عبدك يوماً؟

فعسى ينجلى بذلك ضـرى

فديت منتظرا ما زلت منتظـرا

وان كان غيرى غير منتظر

شمس الهدى غربت لكن طلعتها

ان تستر فسناها غير مستتر

وعن يحيى بن أبى القاسم عن الصادق (عليه السلام) جعفر بن  
محمد عن أبيه ، عن جدّه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله ) :  
الأئمة بعدى اثني عشر ، أولهم على بن أبى طالب ، وآخرهم القائم فهم  
خلفائى وأوصيائى وأوليائى وحجج الله على امتى بعدى ، المقرّ بهم  
مؤمن ، والمنكر لهم كافر . أخرجه ورواه الصدوق (قدس سره) .

الأمر الثانى :

ولا يتوهّم انّ المهدي عليه السلام بعد مئات السنين كيف يعقل  
أن يكون حياً يرزق؟ وهذا أمر محال .

وليت شعري أليس هذا ضعف فى عقيدة الانسان اذا يعتقد بأنّ

الله سبحانه قادر على كلّ شىء ، ومع ذلك يتوهّم بأنّ هذا أمر محال .

الامام صاحب الزمان عليه السلام \_\_\_\_\_ ٢٦٤

كيف وقد عاش ذوالقرنين ثلاثة آلاف سنة على ما فى التوراة ،  
والمسلمون يقولون عاش ألف وخمسمائة .

وعوج بن عناق عاش ثلاثة آلاف وستمائة سنة ، وقتله موسى (عليه  
السلام) .

- الضحّاك قد عاش ألف سنة ، وكذلك طهورت .
- قلينان : تسعمائة .
- نفيل بن عبد الله : سبعمائة .
- ربيعة بن عمرو عاش ستمائة وهو سطيح الكاهن .
- مهلائيل : ثمانمائة .
- عامر بن الضرب خمسمائة ، وكان حاكم العرب .

ومن الأنبياء (عليهم السلام) :

- آدم (عليه السلام) : أزيد من الألف .
- نوح (عليه السلام) : أزيد من الألف .
- شيث النبي : أزيد من الألف .

وهل هنا دليل عقلى؟

لا ريب انّ دين الاسلام خاتم الأديان الالهية ولا نترقب دينا ولا  
قانونا آخر لصلاح البشر .

ثمّ انه نشاهد بالعيان بأنّ الظلم والفساد قد ملئت الدنيا حتّى  
جاوز الحدّ ، وصارت الدنيا كالليل المظلم ، فهل يبقى الدنيا مع تعطيل

الامام صاحب الزمان عليه السلام \_\_\_\_\_ ٢٦٥  
أحكام الله (من حدوده وقصاصه) وغير ذلك من الأحكام بحاله أو يرجع  
الى ما كان فى صدر الاسلام من اجراء قوانينه والعمل بأحكامه أو يزداد  
الظلم والجور حيناً بعد حين؟

أمّا الأول (أى: يبقى الاسلام بحاله) وهذا ضرورى البطلان لأننا  
نرى ازدياد المعاصى وتعطيل أحكامه يوماً بعد يوم . . .

وأمّا الثانى: (أى: العود الى قوته) وهو أيضاً بعيد جداً فثبت  
القسم الثالث وهو المقصود .

ثمّ كيف يتصوّر هذا وقد علمنا انه (صلى الله عليه وآله) قال: حلال  
محمد حلال الى يوم القيامة، وحرامه حرام الى يوم القيامة (١) ولا نترقب  
دينا آخر لا صلاح البشر (لأنّ دين الاسلام خاتمة الأديان، كما انّ محمداً  
خاتم الأنبياء) فمع هذا وذاك نحن ننتظر يوماً يعود الحق الى أهله،  
ويذهب الباطل ولو كره الكافرون .

الأمر الثالث: فى علامات خروجه (عليه السلام):  
وبالاسناد عن الصادق (عليه السلام) قال: خمس قبل قيام القائم  
(عليه السلام): اليمانى والسفيانى والمنادى ينادى من السماء وخسف  
بالبيداء، وقتل النفس الزكية - الحديث رواه الصدوق فى الخصال .

الامام صاحب الزمان عليه السلام \_\_\_\_\_ ٢٦٦

و بالاسناد عن صالح مولى بنى العذراء قال : سمعت أبا عبد الله  
الصادق عليه السلام يقول : ليس بين قيام القائم (عليه السلام) وبين قتل  
النفس الزكية الا خمس عشرة ليلة . رواه الشيخ فى الغيبة عن الفضل بن  
شاذان عن الحسن بن على بن فضال عن ثعلبة .

وعنه (عليه السلام) قال : ينادى مناد باسم القائم (عليه السلام)   
قلت : خاص أو عام؟ قال : يسمع كل قوم بلسانهم ، قلت : (أى : قال  
زرارة) : فمن يخالف القائم (عليه السلام) وقد نودى باسمه؟ قال : لا يدعمهم  
ابليس حتى ينادى فى آخر الليل فيشكّ الناس — أخرجهم الحرّ العاقل  
فى اثباته .

و بالاسناد عن عبد الله بن أبى منصور البجلي قال : سألت أبا  
عبد الله (عليه السلام) عن اسم السفيانى؟ قال : وما تصنع باسمه اذا  
ملك كور الشام الخمس دمشق ، و حمص ، و فلسطين ، و الأردن ، قنسرين  
فتوقعوا عند ذلك الفرج ، قلت : يملك تسعة أشهر؟ قال : لا ولكن يملك  
ثمانية أشهر لا يزيد يوما . نصّ عليه العاقل فى اثباته .

و بالاسناد عن حذيفة بن اسيد الغفارى عن النبى (صلى الله عليه  
وآله) فى حديث قال : انكم لا ترون الساعة حتى تروا قبلها عشر آيات  
طلوع الشمس من مغربها ، و الدجال ، و دابة الأرض ، و ثلاثة خسوف  
تكون فى الأرض ، خسف بالشرق و خسف بالمغرب ، و خسف بجزيرة



الامام صاحب الزمان عليه السلام \_\_\_\_\_ ٢٦٧

العرب وخروج عيسى بن مريم ، وخروج يأجوج ومأجوج ، ويكون فى آخر الزمان نار تخرج من اليمن من قعر الأرض لا تدع خلفها أحدا تسوق الناس الى المحشر كلما قاموا قامت لهم تسوقهم الى المحشر . نص عليه العاملى فى اثباته .

و بالاسناد عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) : لا تقوم الساعة حتى يخرج نحو من ستين كذابا كلهم يقول أنا نبي ، و رواه الطبرى فى اعلام الورى عن على بن عاصم الا انه قال : حتى يخرج ستون كذابا .

و بالاسناد عن على ( عليه السلام ) قال : بين القائم موت أبيض و موت أحمر ، و جراد فى حينه ، و جراد فى غير حينه كألوان الدم فأما الموت الأحمر فالسيف ، و أما الموت الأبيض فالطاعون .

و روى جذام بن بشير قال : قلت لعلى بن الحسين ( عليه السلام ) صف لى خروج المهدي ( عليه السلام ) وعرفنى دلائله وعلاماته ، فقال : يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له عوف السلمى بأرض الجزيرة و يكون ماويه تكريت ( و فى البحار بكريت ) و قتله بمسجد دمشق ثم يخرج شعيب بن صالح من سمرقند ، ثم يخرج السفىانى الملعون من وادى الياابس و هو من ولد ( عتبة بن أبى سفیان ) فاذا ظهر السفىانى اختفى المهدي ثم يخرج بعد ذلك .

و عن النبى ( صلى الله عليه وآله ) قال : يخرج بقزوين رجل اسمه

الامام صاحب الزمان عليه السلام ٢٦٨

اسم نبيّ يسرع الناس الى طاعته المشرك و المؤمن يملأ الجبال خوفاً .  
وعن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر قال : قلت لأبى  
جعفر (عليه السلام) متى يكون هذا الأمر؟ فقال : انى يكون ذلك يا جابر  
ولا تكثر القتلى بين الحيرة و الكوفة .

و بالاسناد عن الحسين بن المختار عن أبى عبد الله (عليه السلام)  
قال : اذا هدم حائط المسجد الكوفة مؤخره ممّا يلى دار عبد الله بن  
مسعود فعند ذلك يكون زوال ملك بنى فلان اما ان هادمه لا يبينه .

وعن أبى بصير قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) ان القائم (عليه  
السلام) ينادى باسمه ليلة ثلاث وعشرين و يقوم يوم عاشوراء يوم قتل فيه  
الحسين بن على .

وعنه (عليه السلام) قال : خروج القائم من المحتوم ، قلت : وكيف  
النداء؟ قال : ينادى مناد من السماء أول النهار : ألا انّ الحق مع علىّ  
و شيعته ، ثم ينادى ابليس فى آخر النهار : ألا انّ الحق مع عثمان  
و شيعته ، فعند ذلك يرتاب المبطلون .

و بالاسناد عن أبى الصلت الهروى ، قال : قلت للرضا (عليه السلام)  
ما علامة القائم منكم؟ قال : علامته أن يكون شيخ السنّ شاب المنظر حتّى  
ان الناظر ليحسبه ابن أربعين سنة أو ما دونها و ان من علاماته ان  
لا يهرم بمرور الأيام و الليالى حتّى يأتيه أجله . نصّ عليه العاملى فى

الامام صاحب الزمان عليه السلام ..... ٢٦٩  
اثباته ٠٠٠

وبالاسناد عن محمد بن همام عن ورد عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : اتيان بين يدي هذا الأمر خسوف القمر لخمس ، وكسوف الشمس لخمسة عشر ، ولم يكن ذلك منذ هبط آدم الى الأرض ، وعند ذلك يسقط حساب المنجمين — الحديث .

وبالاسناد عن سليمان بن خالد قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : قدام القائم (عليه السلام) موتان : موت أحمر ، وموت أبيض ، حتى يذهب من كل سبعة خمسة ، الموت الأحمر : السيف ، والموت الأبيض : الطاعون .

وعن أبي بصير عنه (عليه السلام) قال : تنكسف الشمس لخمس بقين عن شهر رمضان قبل قيام القائم (عليه السلام) .

وبالاسناد عن أبي أيوب عن أبي بصير ومحمد بن مسلم قال : سمعنا أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : لا يكون هذا الأمر حتى يذهب ثلثا الناس ، قلت : فاذا ذهب ثلثا الناس فما يبقى؟ قال : أما ترضون أن تكونوا الثلث الباقي .

وبالاسناد عن جابر الجعفي ، قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : سألت عمر بن الخطاب أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال : أخبرني عن المهدي ما اسمه؟ فقال : أما اسمه فان حبيبي عهد اني أن لا أحدث

الامام صاحب الزمان عليه السلام \_\_\_\_\_ ٢٧٠

باسمه حتى يبعثه الله ، قال : أخبرني عن صفته ، فقال : هو شاب مربع ، حسن الوجه ، حسن الشعر ، يسيل شعره على منكبيه ، ونور وجهه يعلو سواد لحيته ، ورأسه بابي ابن خيرة الاماء .

وعن ابراهيم بن محمد بن جعفر عن أبيه عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سنة الفتح ينشق الفرات حتى يدخل الكوفة وأزقتها .

وعنه (عليه السلام) قال : يزجر الناس قبل قيام القائم (عليه السلام) عن معاصيهم بنار تظهر في السماء و حمرة تجلّل السماء و خسف بيغداد و خسف ببلدة البصرة ، و دماء تسفك فيها و خراب دورها و فناء يقع في أهلها ، و شمول أهل العراق خوف لا يقع معه قرار لهم .

و بالاسناد عن سعيد بن جبیر قال : ان السنة التي يقوم فيها المهدي (عليه السلام) تمطر الأرض أربعاً وعشرين مطرة ترى آثارها وبركاتها .

وقال (عليه السلام) : اذا رأيت علامة من السماء نار عظيمة من قبل المشرق تطلع ليالى فعندها فرج الناس و هو قدام القائم بقليل .

و بالاسناد عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : ان بين يدي هذا الأمر انكساف القمر لخمس تبقى ، و الشمس لخمس عشرة ، و ذلك في شهر رمضان ، فعند ذلك يسقط حساب المنجمين . أخرجه العامل في

اثباته .

وعن عبد الله بن عمر يقول : وكنا تعودا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) فذكر الفتن فأكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس ، فقال قائل : يا رسول الله وما فتنة الاحلاس؟ قال : هي هرب وحرب ، ثم فتنة السراء دخنها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي يزعم انه مني وليس مني وإنما أوليائي المتقون الخ . رواه أبو داود في السنن .

وعن النبي (صلى الله عليه وآله) قال : ويل للعرب من شرّ قد اقترب أفلح من كفّ يده — الحديث .

وعن النبي (صلى الله عليه وآله) قال : انّ بين أيديكم فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم ، والقائم فيها خير من الماشي ، والماشي فيها خير من الساعي ، قالوا : فما تأمرنا؟ قال : كونوا احلاس بيوتكم .

وعن الصادق (عليه السلام) قال : استخلوا الكوفة من المؤمنين — و يأزر عنها العلم كما تأزر الحية في حجرها ثم تظهر العلم ببلدة يقال لها قم ، وتصير معدة للعلم والفضل .

وعن أبي الحسن الأول (عليه السلام) قال : رجل من أهل قم يدعو الناس الى الحق يجتمع معه قوم كزبر الحديد لا تزلهم الرياح العواصف ولا يملّون من الحرب ولا يجبنون وعلى الله يتوكلون والعاقبة للمتقين .

أخرجه المحدث القمي .

وعن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال : يا جابر لا يظهر القائم حتى تشمل الناس في الشام فتنة يطلبون المخرج منها فلا يجدونه ، ويكون قتل بين الكوفة والحيرة قتلاهم على سواء وينادي مناد من السماء .

وعن الصادق (عليه السلام) قال : لا يكون هذا الأمر حتى لا يبقى صنف من الناس الا ولوا على الناس حتى لا يقول قائل لو ولينا لعدلنا ثم يقوم القائم بالحق والعدل . نص عليه العامل في اثباته .

وعن النبي (صلى الله عليه وآله) قال : ان الاسلام بدء غريبا وسيعود غريبا كما بدء ، فطوبى للغرباء ، فقيل : ومن هم يا رسول الله ؟ قال : الذين يصلحون اذا فسد الناس . رواه ابن ماجة في السنن .

وعن الصادق (عليه السلام) اكتب و بث علمك في اخوانك فان مت فورث كتبك بنيك فانه يأتي على الناس زمان حرج ما يأنسون فيه الا بكتبهم فصول المهمة .

وعنه (عليه السلام) : والله لتكسرن كسر الزجاج ، وان الزجاج يعاد فيعود كما كان ، والله لتكسرن كسر الفخار ، وان الفخار لا يعود كما كان ، والله لتمحصن ، والله لتغربلن كما يغربل الزوان من القمح ، أخرجه المجلسي في البحار .

وعن علي (عليه السلام) يأتي على الناس زمان لا يبقى فيهم من

الامام صاحب الزمان عليه السلام \_\_\_\_\_ ٢٧٣

القرآن الآ رسمه ، ومن الاسلام الآ اسمه ، مساجدهم يومئذ عامرة من البناء ، خراب من الهدى ، سكاؤها وعمّارها شرّ أهل الأرض منهم تخرج الفتنة واليهم تأوى الخطيئة ، يردون من شدّ عنها فيها ويسوقون من تأخر عنها اليها . . . الخ . نهج البلاغة .

وعن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) قال : سيأتى على الناس زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعا فى الدنيا لا يريدون ما عند ربّهم الخ .

وعن عليّ ( عليه السلام ) قال : لتفرقن هذه الأمة على ثلاثة و سبعين فرقة و الذى نفسى بيده ان الفرق كلّها ضالّة الا من اتبعنى و كان من شيعتى . أخرجه المفيد فى اماليه .

وعن الصادق ( عليه السلام ) قال فى كتاب آداب أمير المؤمنين ( عليه السلام ) : لا تقس الدين ، فان أمر الله لا يقاس ، و سيأتى قوم يقيسون وهم أعداء الدين . رواه الحرّ العاملى فى الوسائل .

وعن حذيفة : يأتى الناس زمان لا يكون فيهم جيفة حمار أحبّ اليهم من مؤمن يأمرهم بالمعروف و ينهاهم عن المنكر . نصّ عليه الطبرسى فى تفسيره .

وعن النبي ( صلى الله عليه وآله ) قال : يأتى على الناس زمان

الامام صاحب الزمان عليه السلام ————— ٢٧٤  
وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين . رواه النورى فى  
المستدرك .

وعن النبى ( صلى الله عليه وآله ) قال : يأتى على الناس زمان لا  
يبالى الرجل ما تلف من دينه اذ أسلمت له دنياه . أخرجه المجلسى فى  
البحار .

وعنه ( صلى الله عليه وآله ) قال : فى آخر الزمان أناس يأتون  
المساجد فيقعدون فيها حلقا ذكرهم الدنيا وحبّ الدنيا ، فلا  
تجالسهم فليس لله بهم حاجة . الديلمى فى ارشاده .

وعنه ( صلى الله عليه وآله ) : يظهر فى آخر الزمان واقتراب  
الساعة وهو شرّ الأزمنة نسوة كاشفات عاريات متبرجات ، خارجات من  
الدين ، داخلات فى الفتن ، مائلات الى الشهوات ، مسرعات الى  
اللذات ، مستحلّات للمحرّمات ، فى جهنّم خالداً . أخرجه الصدوق  
فى الفقيه .

وعنه ( صلى الله عليه وآله ) : سيكون فى آخر هذه الأمة رجال  
يركبون المياثر حتى يأتوا أبواب مساجدهم ، نسائهم كاسيات عاريات  
على رؤسهنّ كأنسمة البخت العجاف ، العنوهنّ فأنهنّ ملعونات .

وعنه ( صلى الله عليه وآله ) قال : ليأتينّ زمان لا يبالى الرجل بم  
يأخذ مال أخيه بحلال أو حرام . رواه المورّام فى مجموعه .



الامام صاحب الزمان عليه السلام \_\_\_\_\_ ٢٧٥

وعنه (صلى الله عليه وآله) قال : ليأتينّ على الناس زمان لا يسلم  
لذى دين دينه الاّ من يفرّ من شاهق الى شاهق ، ومن حجر الى حجر  
كالثعلب .

وعن النبي (صلى الله عليه وآله) : يا بن مسعود سيأتى من بعدى  
أقوام يأكلون طيب الطعام وألوانها ويركبون الدواب ويتزيّنون بزينة  
المرأة لزوجها ويتبرّجن النساء وزيهنّ مثل ذى الملوك الجيابة . الخ  
نصّ عليها الحرّ العاملى فى الوسائل .

وعن النبي (صلى الله عليه وآله) قال : يأتى على الناس زمان لا  
يبقى أحد الاّ أكل الربا ، فان لم يأكله أصابه من غباره . أخرجه النورى  
فى مستدركه .

وعنه (صلى الله عليه وآله) قال : سيأتى زمان على امتى لا يعرفون  
العلماء الاّ بثوب حسن ، ولا يعرفون القرآن الاّ بصوت حسن ، ولا  
يعبدون الله الاّ فى شهر رمضان اذا كان كذلك سلّط الله عليهم سلطانا  
لا علم له ولا علم له ولا رحم له .

وعنه (صلى الله عليه وآله) قال : يأتى على الناس زمان يقتل فيه  
العلماء ، كما يقتل اللصوص ، فياليت العلماء تحامقوا فى ذلك الزمان .  
روضة الواعظين .

وعنه (صلى الله عليه وآله) قال : يأتى على الناس زمان يخيّـر  
الرجل بين العجز والفجور فمن أدرك ذلك الزمان فليختر العجز على

الفجور .

وعنه (صلى الله عليه وآله) قال : انها ستكون فتنة وفرقة واختلاف  
فاذا كان كذلك فأنت بسيفك أحدا فاضربه حتى ينقطع ثم اجلس فى بيتك  
حتى تأتیک يد خاطئة أو منسيّة قاضية . رواه ابن ماجة فى السنن .

وعنه (صلى الله عليه وآله) قال : اذا التقى المسلمان بسيفهما  
فالقائل والمقتول فى النار ، قالوا : يا رسول الله هذا القاتل فما بال  
المقتول؟ قال : انه أراد قتل صاحبه . أخرجه ابن ماجة فى السنن .

وعن عليّ (عليه السلام) قال : يأتى على الناس زمان تكون العافية  
عشرة أجزاء تسعة منها فى اعتزال الناس وواحد فى الصمت . نصّ عليه  
النورى فى المستدرک .

وعن النبى (صلى الله عليه وآله) قال : سيأتى زمان تكون بلدة قم  
وأهلها حجة على الخلائق و ذلك فى زمان غيبة قائمنا (عليه السلام)  
الى ظهوره و لولا ذلك لساخت الأرض بأهلها ، وانّ الملائكة لتدفع  
البلايا عن قم وأهلها وما قصده جبار بسوء الآقصمه قاصم الجبارين  
الخ . رواه المحدث القمى فى السفينة .

وعنه (صلى الله عليه وآله) قال : ( لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما  
نعامهم الشعر ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الأعين . رواه ابن  
ماجة فى السنن .

الامام صاحب الزمان عليه السلام \_\_\_\_\_ ٢٧٢

وعنه (صلى الله عليه وآله) قال : لا تقوم الساعة حتى لا يقال فى الأرض الله الله . أخرجه الترمذى فى الجامع .

وعن علىّ (عليه السلام) قال : يأتى على الناس زمان يكون فىه أحسنهم حالا من كان جالسا فى بيته . أخرجه النورى فى المستدرك .

وعن النبىّ (صلى الله عليه وآله) ذكر هرجا بين الناس يقتل الرجل جاره وأخاه وابن عمّه قالوا ومعهم عقولهم قال ينزع عقول أكثر أهل ذلك الزمان ويخلف لهم هباءً من الناس يحسب أحدهم انه على شىء وليسوا على شىء . رواه ابن طاووس فى ملاحمه .

وعنه (صلى الله عليه وآله) قال : لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعامهم الشعر ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كأنّ وجوههم المجان المطرقة . رواه الترمذى فى الجامع .

وعنه (صلى الله عليه وآله) قال : لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالون كلهم يزعم انه رسول الله . ذكره أبو داود فى السنن .

وقال (صلى الله عليه وآله) : لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذّابا دجالا كلهم يكذب على الله وعلى رسوله . ذكره أبو داود فى السنن .

وعن علىّ (عليه السلام) قال : من أشرط الساعة أن يقسو القلوب

ويحرف العلم ويرفع الأشرار ويوضح الأخيار .

### (فصل)

قال المفيد في الارشاد ونقله محمد بن الحسن الحرّ العاملي في اثبات الهداة قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام القائم المهدي (عليه السلام) وحوادث تكون أمام قيامه ، وآيات ودلالات .

فمنها : خروج السفيناني ، وقتل الحسنى ، واختلاف بنى العباس في الملك ، وكسوف الشمس في النصف من شهر رمضان ، وخسوف القمر في آخره على خلاف العادات ، وخسف بالبيداء ، وخسف بالمغرب ، وخسف بالمشرق ، وركود الشمس من عند الزوال الى وسط أوقات العصر وطلوعها من المغرب ، وقتل نفس زكية يظهر بالكوفة في سبعين من الصالحين ، وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام ، وهدم حائط مسجد الكوفة ، واقبال رايات سود من قبل خراسان ، وخروج اليماني ، وظهور المغربي بمصر وتملكه الشامات ، ونزول التروك في الجزيرة ، ونزول الروم الرملة ، وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر ثم ينعطف حتى يكاد يتلقى طرفاه وحمرة تظهر في السماء وتنتشر في أكتافها ، ونار تظهر بالمشرق طولاً وتبقى في الجو ثلاثة أو سبعة أيام ، وخلق العرب أعتتها ، وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان العجم ، وقتل أهل مصر أميرهم ، وخراب الشام ، واختلاف ثلاث رايات فيهِ ، ودخول رايات قيس والعرب الى مصر ، ورايات كندة الى خراسان ، وورود

الامام صاحب الزمان عليه السلام \_\_\_\_\_  
 خيل من قبل المغرب حتى تربط بفناء الحيرة ، و اقبال رايات سود من  
 قبل المشرق نحوها ، و بشق في الفرات حتى يدخل الماء ازقة الكوفة  
 و خروج ستين كذابا كلهم يدعى النبوة ، و خروج اثني عشر من آل أبى  
 طالب كلهم يدعى الامامة لنفسه ، و احراق رجل جليل القدر من شيعة  
 بنى العباس بين جلولا ، و خانقين ، و عقد الجسر مما يلي الكرخ بمدينة  
 بغداد ، و ارتفاع ريح سوداء بها في اول النهار و زلزلة حتى ينخسف  
 كثير منها ، و خوف يشمل أهل العراق و موت ذريع فيه ، و نقص من  
 الأنفس و الأموال و الثمرات ، و جراد يظهر في أوانه و غير أوانه حتى  
 يأتي على الزرع .

و قلة ريح ما يزرعه الناس ، و اختلاف صنفين من العجم ، و سفك  
 دماء كثيرة فيما بينهم ، و خروج العبيد من طاعة ساداتهم و قتلهم  
 مواليهم ، و مسخ قوم من أهل البدع حتى يعيدوا قرده و خنازير ، و غلبة  
 العبيد على بلاد السادات ، و نداء من السماء يسمعه كل أهل الأرض  
 كل أهل لغة بلغتهم ، و وجه و صدر يظهران للناس في عين الشمس ،  
 و أموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون فيها  
 و يتزاوجون ثم يختم ذلك بأربعة و عشرين مطرة تتصل فتحيى به الأرض  
 بعد موتها ، و تعرف بركاتها ، و تزول بعد ذلك كل عاهة من معتقدي  
 الحق من شيعة المهدي (عليه السلام) .

فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة فيتوجهون نحوه لنصرته كما جاء  
 بذلك الأخبار ، و من جملة هذه الأخبار محتومة ، و منها مشروطة ، و الله

أعلم بما يكون .

وإنما ذكرناها على حسب ما ذكر في الأصول وتضمنها الأثر المنقول (انتهى) .

وقد نقل ما ذكرناه وما أشرنا اليه محمد بن الحسن الحرّ العاملي في اثباته ، وذكره عليّ بن عيسى في كشفه نقلا عن الارشاد للمفيد (قده)

### نوابه الخاصة في زمان غيبة الصغرى :

وأما نوابه الخاصّة في زمان غيبته الصغرى أربعة ، وهى كما تلى :  
(الأول) : أبو عمرو السمان وهو عثمان بن سعيد العمري (بفتح العين و سكنون الميم) أول النواب الأربعة . ذكره الشيخ الطوسى فى عداد أصحاب الهادى (عليه السلام) صفحة ٤٢٠ وقال : خدمه (عليه السلام) وله احدى عشر سنة ، وله اليه عهد معروف ، وفى أصحاب العسكرى ٤٣ : وقال : جليل القدر ثقة .

وفى كتاب الغيبة صفحة ٢١ قال : فأما السفراء الممدوحون فى زمان الغيبة : فأولهم من نسبه أبو الحسن عليّ بن محمد العسكرى وأبو محمد الحسن بن عليّ بن محمد ، ابنه (عليهم السلام) وهو الشيخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري ، وكان اسدياً ، وإنما سمى العمري لما رواه أبو نصر هبة الله ابن محمد بن أحمد الكاتب انه ابن بنت أبي جعفر العمري رحمه الله .

قال أبو نصر : كان أسدياً فنسب الي جدّه فقيل العمري ، وقد قال

الامام صاحب الزمان عليه السلام \_\_\_\_\_ ٢٨١

قوم من الشيعة انّ ابا محمد الحسن بن علي (عليه السلام) قال : لا يجتمع عليّ امرأ بين عثمان و أبو عمرو فأمر بكسر كنيته ف قيل العمري ، الى أن قال : و يقال له (السمان) لأنه كان يتجر في السمن تغطيه عليّ الأمر وكان الشيعة اذا حملوا الي أبي محمد (عليه السلام) ما يجب عليهم حمله من الأموال أنفذوا الي أبي عمرو فيجعله في جراب السمن و زقاقه و يحملوا الي أبي محمد (عليه السلام) تقيّة و خوفاً .

و قال العلامة في القسم الأول من خلاصته : و يقال له الزيات الأسي من أصحاب أبي جعفر محمد بن علي الثاني (عليهما السلام) خدمه و له احدى عشر سنة و له اليه عهد معروف و هو ثقة جليل القدر و كيل أبي محمد (عليه السلام) .

و عن المحدث القمي قال : أبو عمرو عثمان سعيد السمان العمري أول النواب الأربعة ما ورد في شأنه من الجلالة ، و العدالة أكثر من أن يذكر ، و هو أجلّ و أشهر من أن يصفه مثلي . نصّ عليه في السفينة ج ٢ صفحة ١٥٨ .

و روى عنه قال : تشاجر ابن أبي غانم القزويني و جماعة من الشيعة في (الخلف) فذكر ابن أبي غانم ان ابا محمد (عليه السلام) مضى و لا خلف له ، ثم انهم كتبوا في ذلك كتابا و أنفذه الي الناحية و أعلموه بما تشاجروا فيه .

فورد جواب كتابهم بخطه (صلى الله عليه وآله و علي آباءه) :

بسم الله الرحمن الرحيم

عاقانا الله واياكم من الفتن ، ووهب لنا ولكم روح اليقين ،  
 و اجارنا و اياكم من سوء المنقلب انه انتهى الى ارتياب جماعة منكم فى  
 الدين و ما دخلهم من الشك و الحيرة فى ولاة امرهم فغمنا ذلك لكم لا  
 لنا ، و ساءنا فيكم لا فينا ، لأن الله معنا ، فلا فاقة بنا الى غيره ، و الحق  
 معنا ، فلن يوحشنا من قعد عنا ، و نحن صنایع ربنا ، و الخلق بعد  
 صنایعنا .

سمعت الله يقول : ( يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا  
 الرسول و أولى الامر منكم ) (١) أو ما علمتم ما جاءت به الآثار مما يكون و يحدث  
 فى أئمتكم على الماضين و الباقيين منهم السلام .

أو ما رأيت كيف جعل الله لكم محافل تأوون اليها و أعلما تهتدون  
 بها من لدن آدم (عليه السلام) الى أن ظهر الماضى (عليه السلام) كلما  
 غاب علم به أعلم و اذا أفل نجم طلع نجم ، فلما قبضه الله اليه ظننتم ان  
 الله أبطل دينه و قطع السبب بينه و بين خلقه كلاً ما كان ذلك و لا يكون  
 حتى تقوم الساعة و يظهر أمر الله و هم كارهون و ان الماضى (عليه  
 السلام) مضى سعيدا فقيدا على منهاج آباءه (عليهم السلام) حذو النعل  
 بالنعل ، و فينا وصيه و علمه و منه خلفه و من يسد مسده و لا ينازعنا  
 موضه الا ظالم أثم و لا يدعيه دوننا الا كافر جاحد ، و لولا ان أمر الله  
 لا يغلب و سره لا يظهر ، و لا يعلن لظهر لكم من حقنا ما تبتز منه عقولكم



الامام صاحب الزمان عليه السلام  
 ويزيل شكوكم ولكنه ماشاء الله كان وكلّ أجل كتاب .  
 فاتّقوا الله وسلموا لنا ، وردّوا الأمر الينا ، فعلينا الاصدار ، كما  
 كان منّا الايراد ولا تحاولوا كشف ما غطى عنكم ولا تميلوا عن اليمين  
 وتعدّلوا الى اليسار ، واجعلوا قصدكم الينا بالمودّة على السنّة الواضحة  
 فقد نصحت لكم والله شاهد علىّ وعليكم ولو لا ما عندنا من محبّة صاحبكم  
 ورحمتكم والاشفاق عليكم لكننا عن مخاطبتكم فى مشغل الى أن قال :  
 ( والسلام على جميع الأوصياء والمؤمنين ورحمة الله وبركاته ) نصّ عليه  
 الطبرسى فى الاحتجاج جلد ٢ صفحة ٢٢٨ .

### الثانى :

محمد بن عثمان العمري (رحمه الله) ثانى الوكلاء الأربعة ، وكان  
 رحمه الله شيخا متواضعا فى بيت صغير ليس له غلمان .

ذكره الشيخ فى رجاله وقال : يكّنى أبا جعفر ، وأبوه يكّنى أبا عمرو  
 جميعا وكيلان من جهة صاحب الزمان (عليه السلام) ولها منزلة جليّة  
 عند الطائفة .

وقال فى الغيبة صفحة ٢١٨ فلما مضى أبو عمرو (عثمان بن سعيد)  
 قام ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان مقامه بنصّ أبى محمد (عليه السلام)  
 ونصّ أبوه عليه بأمر القائم (عليه السلام) .

وهذا نصّه : وأما محمد بن عثمان العمري فرضى الله عنه وعن أبيه  
 من قبل فانه ثقتى وكتابه كتابى .

الامام صاحب الزمان عليه السلام \_\_\_\_\_ ٢٨٤

وقال المحدث القمى فى السفينة ج ١ صفحة ٣٢٨ ، وهذا نصّه :  
أبو جعفر باب الهادى وهو وكيل الناحية فى خمسين سنة الذى ظهر  
على يديه من طرف المأمول المنتظر (عليه السلام) معاجز كثيرة .

وروى عنه قال : ان صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم مع الناس  
كلّ سنة يرى الناس ، فيعرفهم ويرونه ولا يعرفونه .

وروى انه قيل : رأيت صاحب هذا الأمر قال : نعم ، وآخر عهدى  
به عند بيت الله الحرام وهو يقول : اللهم انجز لى ما وعدتني .

وعنه أيضا قال : رأيت (صلوات الله عليه) متعلّقا بأستار الكعبة فى  
المستجار وهو يقول : اللهم انتقم لى من أعدائك ، وتوفى رحمه الله فى  
جمادى الأولى سنة خمس وثلاثمائة ، وقيل : سنة أربع وثلاثمائة .

( الثالث ) :

أبى القاسم الحسين بن روح من بنى نوبخت ثالث الوكلاء الأربعة :  
قال المحدث القمى فى السفينة ج ١ صفحة ٢٧١ وهذا نصّه : أخبرنا  
جماعة عن أبى محمد هارون بن موسى قال : أخبرنا أبو على محمد بن  
همام (رضى الله عنه) انّ أبا جعفر محمد بن عثمان العمري (قدس الله  
روحه) جمعنا قبل موته وكنا وجوه الشيعة وشيوخها ، فقال : ان حدث  
الموت فالأمر الى أبى القاسم الحسين بن روح النوبختى ، فقد أمرت أن  
أجعله فى موضعى بعدى فارجعوا اليه وعلّوا فى أموركم عليه .  
وفى رواية اخرى : لما اشتدّت حال أبى جعفر (رحمه الله) اجتمع

جماعة من وجوه الشيعة فدخلوا عليه فقالوا له : ان حدث أمر فمن يكون مكانك ؟ فقال لهم : هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي القائم مقامى و السفير بينكم وبين صاحب الأمر ، و الوكيل و الثقة الأمين ، فارجعوا اليه فى أموركم .

و كان الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح ( رحمه الله ) وكيلا لأبى جعفر محمد بن عثمان سنين كثيرة ينتظر له فى أملاكه و يلقى بأسراره الرؤساء من الشيعة ، و كان خصيصا به حتى انه كان يحدثه ما يجرى بينه و بين جواريه لقربه منه و أنسه ، و كان يدفع اليه فى كل شهر ثلاثين ديناراً رزقا له غير ما يصل اليه من الوزراء و الرؤساء من الشيعة آل الفرات و غيرهم ، و لوضعه و جلالة محلّه عندهم فحصل فى أنفس الشيعة محلاً جليلاً لمعرفتهم باختصاص أبى آياه و توثيقه عندهم و نشر فضله و دينه و ما كان يحتمله من هذا الأمر فتمهدت له الحال فى حياة أبى ، الى أن انتهت الوصية اليه بالنص عليه ، فلم يختلف فى أمره و لم يشك فيه أحد الا جاهل بأمر ابنى ، و كان أبو سهل النوبختي يقول فى حقه : انه لو كان الحجّة تحت ذيله و قرض بالمقاريض ما كشف الذيل .

مات ( رحمه الله ) فى شعبان سنة ٣٢٦ و قبره فى بغداد .

( الرابع ) :

أبو الحسن على بن محمد السمرى الشيخ الأجل ( رحمه الله ) قام بأمر النيابة بعد الحسين بن روح ( رضى الله عنه ) و مضى فى النصف من شعبان سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة ، و أخرج الى الناس توقيعاً قبل

بسم الله الرحمن الرحيم

يا علىّ بن محمد السمري أعظم الله أجر اخوانك فيك فانك ميّت ما بينك وبين سنّة أيام فاجمع أمرك ولا توص الى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامّة فلا ظهور الاّ بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جوراً . نصّ عليه الطبرسي في الاحتجاج جلد ١ صفحة ٢٩٦ - ٢٩٧ طبع ايران .

و بالجملة انّ الأبواب المرضيون في زمان الغيبة أربعة :

فأولهم : الشيخ الموثوق به أبو عمرو (عثمان بن سعيد العمري) نصبه أبو الحسن على بن محمد العسكري ثمّ ابنه أبو محمد الحسن فتولّى رحمه الله القيام بأمرهما حال حياتهما (عليهما السلام) .

والثاني منهم : أبو جعفر محمد بن عثمان العمري فقام مقام أبيه وناب منابه في جميع الأمور .

الثالث : أبو القاسم الحسين بن روح من بنى نوبخت ( رحمه الله ) .

الرابع : أبو الحسن علىّ بن محمد السمري رضى الله عنه .

ثم الذين ادّعوا النيابة فأولهم أبو محمد السريعى وكان من أصحاب أبى الحسن علىّ بن محمد ، ثم الحسن بن على بعد ه . وهو أول من ادعى مقاما لم يجعل الله فيه ولم يكن أهلا له وكذب

الامام صاحب الزمان عليه السلام  
على الله وعلى حججه (عليهم السلام) و نسب اليهم ما لا يليق بهم و ما  
هم منه برآء ، فلعننه الشيعة و تبرأت منه . نصّ على ذلك الشيخ الطوسى  
فى الغيبة صفحة ٢٤٤ .

و منهم (أى : من الذين ادّعوا البابية) محمد بن نصير النميرى ،  
و كان من أصحاب أبى محمد الحسن بن على (عليهما السلام) فلما توفى  
أبو محمد ادّعى مقام أبى جعفر محمد بن عثمان انه صاحب امام الزمان  
و ادّعى له البابية و فضحه الله تعالى بما ظهر منه من الالحاد و الجهل

و لما اعتلّ محمد بن نصير العلة التى توفى فيها قيل له و هو  
مثقل اللسان لمن هذا الأمر من بعدك ؟ فقال بلسان ضعيف : أحمد ، فلم  
يدروا من هو فافترقوا بعده ثلاث فرق ، فقالت فرقة : انه أحمد ابنه ،  
و قالت فرقة : هو أحمد بن محمد بن موسى بن الفرات ، و قالت فرقة : انه  
أحمد بن أبى الحسين بن بشر بن يزيد فتفرّقوا فلا يرجعون الى شىء .

و منهم أبوطاهر محمد بن على بن هلال و قصته معروفة فيما جرى  
بينه و بين أبى جعفر محمد بن عثمان العمري و تمسّكه بالأموال التى كانت  
عنده للامام و امتناعه من تسليمها و ادّعائه انه الوكيل حتى تبرأت الجماعة  
منه و لعنوه .

و منهم أحمد بن هلال الكرخى ، و كان من أصحاب أبى محمد  
(عليه السلام) فاجتمعت الشيعة على وكالة محمد بن عثمان بنصّ الحسن

(عليه السلام) فى حياته ولما مضى الحسن (عليه السلام) قالت الشيعة الجماعة له ألا تقبل أمر أبى جعفر محمد بن عثمان وترجع اليه وقد نصّ عليه الامام المفترض الطاعة .

فقال لهم اسمعه بنصّ عليه بالوكالة وليس أنكر آياه (أى : عثمان ابن سعيد) فأما ان أقطع أن أبى جعفر وكيل صاحب الزمان فلا أجر عليه . فقالوا : قد سمعه غيرك ، فقال : أنتم وما سمعتم ، ووقف على أبى جعفر فلعنوه وتبرّوا منه ثم ظهر التوقيع على يد أبى القاسم بن روح بلعنه والبراءة منه فى جملة من لعن .

و(منهم) الحسين بن منصور الحلاج على يد أبى القاسم قال بعض المحققين نقلا عن الحسين بن ابراهيم عن أبى العباس أحمد بن على بن نوح عن أبى نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت أم كلثوم بنت أبى جعفر العمري قال :

لما أراد الله تعالى أن يكشف أمر الحلاج و يظهر فضيحته و يخزيه وقع له أن أبى سهل بن اسماعيل بن على النوبختى ممن تجوز عليه مخرقته و وجه اليه يستدعيه و ظنّ ان أبى سهل كغيره من الضعفاء فى هذا الأمر بفرط جهله و قدر أن يستجره اليه فيتمزق به و يتسوف بانقياده على غيره فيستنب اليه ما قصد اليه من الحيلة و البهجة على الضعفة لقدر أبى سهل فى أنفس الناس و محله من العلم و الأدب أيضا عندهم و يقول له فى مراسلة آياه انى وكيل صاحب الزمان (عليه السلام) و بهـ — اذا أولا

يستجر الجهال ثم يعلوا منه الى غيره ، وقد أمرت بمراسلتك و اظهار ما تريد من النصرة لك لتقوى نفسك ولا ترتاب بهذا الأمر .

فأرسل اليه أبو سهل (رضى الله عنه) يقول له : انى أسئلك أمرا يسيرا يخف مثله عليك فى جانب ما ظهر على يدك من الدلائل والبراهين و هو انى أحب الجوارى وأصبوا اليهنّ و لى منهنّ عدّة اتحظاهنّ والشيب يبعدنى عنهنّ وأحتاج أن أخضيه فى كل جمعة وأتحمل منه مشقة شديدة لأستر عنهنّ ذلك و الاّ انكشف أمرى عندهنّ فصار القرب بعيدا والوصال هجرا ، وأريد أن تغنينى عن الخضاب و تكفينى مؤنته و تجعل لحيتى سوداء ، فانى طوع يدك و سائر اليك و قائر بقولك ، وداع الى مذهبك مع مالى فى ذلك من البصيرة و لك من المعونة .

فلما سمع ذلك الحلاج من قوله و جوابه علم انه قد أخطأ فى مراسلته و جهل فى الخروج اليه بمذهبه و أمسك عنه و لم يرد اليه جوابا و لم يرسل اليه رسولا و صيره أبو سهل (رضى الله عنه) أحدوثه ، و ضحكة ، و بالجملة كان هذا الأمر سببا لكشف أمره و تنفير الجماعة منه .

(ومنه) : ابن أبى العزاقر روى عن أبى نصر هبة الله بن محمد بن أحمد الكاتب قال : كان أبو جعفر بن أبى العزاقر وجيها عند بنى بسطام و ذلك ان الشيخ أبا القاسم (رضى الله عنه) كان قد جعل له عند الناس منزلة و جاها فكان عند ارتداده يحكى كلّ كذب و بلاء و كفر لبنى بسطام و يسنده عن الشيخ أبى القاسم فيقبلونه منه و يأخذونه عنه حتى انكشف

الامام صاحب الزمان عليه السلام \_\_\_\_\_ ٢٩٠  
ذلك لأبى القاسم (رضى الله عنه) فأنكره وأعظمه ونهى بنى بسطام عن  
كلامه وأمرهم بلعنه والبراءة منه فلم ينتهوا وأقاموا على توليه وذلك أنه  
كان يقول لهم :

أتى أذعت السرّ وقد أخذ على الكتمان فعوقبت بالأبعاد بعد  
الاختصاص ، لأنّ الأمر عظيم لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو  
مؤمن ممتحن ، فيؤكد في نفوسهم عظم الأمر وجلالته ، فبلغ ذلك أبا القاسم  
(رضى الله عنه) فكتب الى بنى بسطام بلعنه والبراءة منه ، وممن تابعه  
على قوله .



في فضائل اهل البيت عليهم السلام



## فى فضائل اهل البيت عليهم السلام

ولما رأيت الناس قد ذهب بهم  
مذاهبهم فى الجر الغى والجهل  
ركبت على اسم الله فى سفن النجاة  
وهم اهل بيت المصطفى خاتم الرسل  
وامسكت حبل الله وهو ولاؤه  
كما قد امرنا بالتمسك بالحبلى

قال النبى (صلى الله عليه وآله) ان مثل اهل بيتى فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك . اخرجه الحاكم فى المستدرک ج ٣ صفحة ١٥١ ورواه العلامة البلخى فى ينابيع ج ١ صفحة ٣٠ - الباب ٤ ط ٧ وتقله الحافظ احمد بن حجر فى صواعقه صفحة ١٥٢ طبع مصر ٢ و صفحة ٢٣٦ .

وعنه (صلى الله عليه وآله) انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى

في فضائل اهل البيت عليهم السلام \_\_\_\_\_ ٢٩٤  
ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى . اخرجه مسلم في الصحيح ج ٧ صفحة  
١٢٣ ونص عليه الحاكم في المستدرک ج ٣ صفحة ١٠٩ ورواه ايضا  
العلامة الهندي في كنزه ج ١ صفحة ٤٤ - الطبعة الثانية - الحديث  
٨٧٤ و اخرجه الترمذی في السنن ج ١٣ صفحة ٢٠١ ورواه الامام احمد  
بن حنبل في المسند ج ٣ صفحة ٢٦ والخوارزمي في المناقب صفحة  
٢٢٣ ونقله الحافظ احمد بن حجر في صواعقه صفحة ١٥٠ طبع مصر ط ٢  
واخرجه العلامة البلخي في ينابيعه ج ١ صفحة ٣٠٨ ط ٧ .

وعنه (صلى الله عليه وآله) قال : انى تركت فيكم الثقيلين الى ان  
قال : وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض سئالت ربي ذلك لهما  
فلا تقدمواهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم  
اعلم منكم . اخرجه الحافظ احمد بن حجر في صواعقه صفحة ٢٢٨ طبع  
مصر ٢ .

قال : ابن الحجر و لهذا الحديث طرق كثيرة عن بضع وعشرين  
صحابيا .

و عن على (عليه السلام) قال : وانما الائمة قوام الله على خلقه  
وعرفانه على عباد ه لا يدخل الجنة الا من عرفهم ولا يدخل النار  
الا من انكرهم وانكروه . رواه العلامة البلخي في ينابيعه ج ١ صفحة  
٢٠٧ ط ٧ .

وعن النبى (صلى الله عليه وآله) قال : اللهم هؤلاء اهل بيتى  
فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . نص عليه وخرجه ابن قدامة  
فى المغنى ج ٦ صفحة ١٨٤ ومثله ما رواه مسلم فى الصحيح ج ١ صفحة  
١٢٠ - ١٢١ طبع مشلول ، ورواه ايضا احمد بن حجر فى صواعقه  
صفحة ٢٢٩ طبع مصر ط ٢ .

وقال (صلى الله عليه وآله) : اما بعد الا ايها الناس فأنما انا  
بشر يوشك أن يأتى رسول ربه فأجبت وانا تارك فيكم الثقلين اولهما  
كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله فأستمسكوا ثم قال :  
واهل بيتى اذ كرم الله فى اهل بيتى اذ كرم الله فى اهل بيتى اذ كرم الله  
فى اهل بيتى ثم من اهل بيته من حرم الصدقة بعده ، اخرجه مسلم فى  
الصحيح ج ٢ صفحة ٣٢٥ طبع مصر ورواه ايضا الحافظ احمد بن حجر  
فى صواعقه صفحة ٢٢٨ طبع مصر ط ٢ .

قال فضل بن روزهان :

ثم المعاطس من اولاد فاطمة

علو رواسى طرد العز والشرف

فاقوا العرانيين فى نشر الكدى

سرفا بسمح كف خلا من هجلة السرف

٢٩٦ \_\_\_\_\_ فى فضائل اهل البيت عليهم السلام

تلقاهم فى غداة الروع اذ رجفت

اكتاف اكلانهم من رهبة التلـف

مثل الليوث الى الاهوال سارعة

حماسة النفس لا ميلا الى الصلـف

بنو على وصى المصطفى حقـا

احلاف صدق عدا من اشرف السلف

وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال النبي ( صلى الله عليه وآله ) : ان عليا وصيى و خليفتى و زوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتى و الحسن و الحسين سيدا شباب اهل الجنة و لداى من و الاهم فقد و الانى و من عاداهم فقد عادانى و من ناواهم فقد ناوانى و من جفاهم فقد جفانى و من برهم فقد برنى و صل الله من وصلهم و قطع الله من قطعهم و نصر الله من اعانهم و خذل الله من خذلهم اللهم من كان له من انبيائك و رسلك ثقل و اهل بيت فعلى و فاطمة و الحسن و الحسين اهليبتى و ثقلى فأذهب عنهم الرجس و تطهرهم تطهيرا<sup>١</sup> اخرجته الصدوق فى الفقيه ج ٤ صفحة ١٧٩ - الحديث ٥٤٠٤ .

وعن ام سلمة ان النبي ( صلى الله عليه وآله ) جعل على الحسن و الحسين و على و فاطمة كساء ثم قال : هؤلاء اهليبتى و خاصتى اذهب الله عنهم الرجس و تطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة : و انا معهم يا رسول الله قال : ففى ماكنك انك الى خير . اخرجته العلامة البلخى فى بنابيع

في فضائل اهل البيت عليهم السلام \_\_\_\_\_ ٢٩٧

ج ١ صفحة ١٢٥ - الطبعة السابعة ، ورواه الحافظ احمد بن حجر  
في صواعقه صفحة ٢٢٩ طبع مصر ط ٢٠ .

وعنها قالت: جاء النبي (صلى الله عليه وآله) الى بيت فاطمة  
ومعه علي وحسن وحسين حتى دخل فأدنى عليا وفاطمة واجلسهما بين  
يديه واجلس حسنا وحسينا واحدا منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه  
وانا مستدبرهم ثم تلا هذه الآية (اي آية التطهير) وقال : اهلبيتي  
ان هب عنهم الرجس و طهرم تطهيرا فقلت: انا من اهلك يا رسول الله  
قال : وانت من اهلي . رواه العلامة البلخي في ينابيعه صفحة ١٢٦  
الطبعة السابعة .

وعنها ايضا قالت دخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين  
فوضعهما في حجره واعتنق عليا بأحدى يديه وفاطمة بالآخرى فجعلهم  
في قميصة سوداء فقال : اللهم هؤلاء اليك لا الى النار اخرجهم الامام احمد  
بن حنبل في المسند ونقله البلخي في ينابيعه صفحة ١٩٦ - الطبعة  
السابعة .

و بالاسناد عن علي (عليه السلام) قال : لما ثقل رسول الله (صلى  
الله عليه وآله) في مرضه والبيت غاص بمن فيه قال : ادعوا لي الحسن  
والحسين فجاءا فجعل يشمهما حتى اغمى عليه فجعل علي (عليه  
السلام) يرفعهما عن وجه رسول الله ففتح عينيه وقال : دعهما يستمتعا

٢٩٨ \_\_\_\_\_ فى فضائل اهل البيت عليهم السلام  
منى و استمتع منهما فتصيبهما بعدى اثره ثم قال : ايها الناس قد  
خلفت فيكم كتاب الله و سنتى و عترتى اهل بيتى فالمُضِيع لكتاب الله  
تعالى كالمُضِيع لسنتى و المُضِيع لسنتى كالمُضِيع لعترتى اما ان ذلك  
لن يفترق حتى اللقاء على الحوض الحديث اخرجه الخوارزمى فى مقتل  
ج ١ صفحة ١١٤ طبع ايران .

تمسك بالكتاب و من تـــــــلاه  
فأهل البيت هم اهل الكتاب  
لهم نزل الكتاب و هم تـــــــلوه  
و هم كانوا الهداة الى الصواب  
شفيعى فى القيامة عند ربى  
بنتى و الوصى ابـــــــو تـــــــراب  
امام وحد الرحمان كـــــــلا  
و آمن قبل تشديد الخطاب  
على كان صديق البرايا  
على كان فاروق العـــــــذاب  
و فاطمة البتول و سيد امن  
يخلد فى الجنان من الشبــــاب  
على الطف السلام و ما كنيـــــــه  
و روح الله فى تلك القبــــات



وقال (صلى الله عليه وآله): انى تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض او ما بين السماء الى الارض وعترتى اهليتى وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض . ورواه الامام احمد بن حنبل من حديث زيد بن ثابت بطريقتين صحيحين احدهما فى اول صفحة ١٨٢ والثانى فى آخر صفحة ١٨٦ من المجلد الخامس من مسنده ورواه العلامة الهندي فى كنزه ج ١ صفحة ٤٤ - الطبعة الاولى .

ولما رجع (صلى الله عليه وآله) من حجة الوداع ونزل غدیر خم امر بدوحات فقمنا فقال : كأنى دعيت فأجبت انى قد تركت فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله تعالى وعترتى فأنظروا كيف تخلفونى فيهما فأنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

ثم قال : ان الله عزوجل مولاى وانا مولى كل مؤمن ثم اخذ بيده على فقال : من كنت مولاه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الحدیث بطوله : . اخرجه الحاكم فى المستدرک ج ٣ صفحة ١٠٩ ثم قال : هذا حدیث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بطوله .

وعن النبى (صلى الله عليه وآله) قال : النجوم امان لاهل السماء واهليتى امان لامتى . نص عليه الحافظ احمد بن حجر فى صواعقه صفحة ٢٣٥ طبع مصر ط ٢ .

وفى رواية لاحمد وغيره النجوم امان لاهل السماء فأذا ذهب  
النجوم ذهب اهل السماء واهل بيتى امان لاهل الارض فأذا ذهب  
اهل بيتى ذهب اهل الارض . رواه الحافظ احمد بن حجر فى صواعقه  
صفحة ٢٣٦ ط مصر ٢ .

وفى رواية ، انا واهليتى شجرة فى الجنة واطعامها فى الدنيا  
فمن تمسك بها اتخذ الى ربه سبيلا رواه محب الدين الطبرى ونقله  
احمد بن حجر فى صواعقه صفحة ٢٣٦ ط ٢ .

وقال (صلى الله عليه وآله) : انما مثل اهليتى فيكم مثل باب  
حطة فى بنى اسرائيل فمن دخله عفر له . اخرجه النبهانى فى كتابه  
الاربعين صفحة ٢١٦ - الحديث ٨ و نص عليه ابن حجر فى الصواعق  
صفحة ٢٣٦ .

وقال (صلى الله عليه وآله) . النجوم امان لاهل الارض من الغرق  
واهليتى امان لامتى من الاختلاف . اخرجه الحاكم فى المستدرک ج ٣  
صفحة ١٤٩ من حديث ابن عباس ثم قال : هذا حديث صحيح الاسناد  
ولم يخرجاه ونقله الحافظ احمد بن حجر فى صواعقه ٢٣٦ ط مصر .

وقال (صلى الله عليه وآله) : مثل اهليتى فيكم سفينة نوح وقد  
تقدم هذا الحديث .

قيل المراد بأهليته هنا مجموعهم من حيث المجموع بأعتبار أئمتهم وليس المراد جميعهم على سبيل الاستغراق لان هذه المنزلة ليست الا لحجج الله والقوامين بأمره خاصة بحكم العقل والنقل وقد اعترف بهذا جماعة من اعلام الجمهور في الصواعق قال : وقال بعضهم يحتمل ان المراد بأهل البيت الذين امان علماءهم لانهم الذين يهتدى بهم كالنجوم والذين اذا فقدوا جاء اهل الارض من الايات ما يوعدون وذلك عند نزول المهدي لما يأتي في احاديثه ان عيسى يصلى خلفه ويقتل الدجال في زمنه وبعد ذلك تتابع الآيات .

وانت تعلم ان المراد بنسبتهم (عليه السلام) بسفينة نوح ان من لجأ اليهم في الدين فأخذ فروعه واصوله عن أئمة الميامين نجا من عذاب النار ومن تخلف عنهم كان كمن اوى (يوم الطوفان) الى جبل من ليعصمه من امر الله غير ان ذلك غرق في الماء والكلام منه طويل اخذنا موضع الحاجة .

بالموالي آل طاها	بلغت نفسى مناها
ز المعالى وخواها	برسول الله من حا
اشبهت فضلا اباها	وبينت المصطفى من
الباسل في يوم وغازها	واخيه الاسد
لخ في العليا مداها	وبحب الحسن البا
يوم المساعى اذ حواها	والحسين المرتضى

فى فضائل اهل البيت عليهم السلام

ليس فيهم غير نجم

عترة اصبحت الالبغى

٣٠٢

قد تعالى و تناهى

بأنواع عماها

(١)

و للصاحب ايضاً

يا اصل عترة احمد لولاك لم

ردت عليك الشمس و هى فضيلة

لم احك الا ماروته نواصب

عوملت يا تلوا النبى و صنوه

لقد لقبوك ابا تراب بعد ما

انشك فى لعنى امية بعد ما

بك احمد المبعوث ذا اعقاب

بهرت فلم تستر بكف نقاب

عادتك فهى مباحة الاسلاب

يا و ابد جاءت بكل عجاب

باعوا شريعتهم بكف تراب

جارت على الاجرار و الاطياب

و جاء من طرق كثيرة يقوى بعضها بعضاً ، مثل اهليتى ، و فى

رواية انما مثل اهليتى ، و فى رواية الا ان مثل اهليتى فيكم مثل سفينة

نوح .

و عن على (عليه السلام) قال : فأين تذهبون و انى تؤفكون

و الاعلام قائمة و الايات واضحة و المنار منصوبة فأين يتاه بكم بل كيف

تعمهون و بينكم عترة نبيكم و هم ازمة الحق و اعلام الدين و السنة الصدق

فأنزلوهم بأحسن منازل القرآن و ردوهم اليهم العطايش .

ايها الناس خذوها من خاتم النبيين (ص) انه يموت من مات منا

(١) القصيدة للصاحب كافي الكفاة اسماعيل بن عباد الذى توفى سنة ٣٨٥

في فضائل اهل البيت عليهم السلام. ————— ٣٠٣

وليس بميت، ويبلى من بلى منا وليس ببال، فلا تقولوا بما لا تعرفون فإن أكثر الحق فيما تنكرون واعدروا من لا حجة لكم عليه وانا هو الم اعمل فيكم بالثقل الاكبر و اترك فيكم الثقل الاصغر و ركزت فيكم راية الايمان رواه ابن ابي الحديد في شرحه الجزء السادس من المجلد الثاني صفحة ١٢٩ طبع بيروت ونقله العلامة البلخي في ينابيعه ج ١ صفحة ٢٧ - الطبعة السابعة .

وقال (عليه السلام) هم عيش العلم و موت الجهل يخبركم حلمهم عن علمهم و ظاهريهم عن باطنهم ، و صمتهم عن حكم منطقتهم ، لا يخالفون الحق و لا يختلفون فيه ، هم دعائم الاسلام ، و ولائج الاعتصام ، بهم عاد الحق في نصابه و انزاح الباطل عن مقامه ، و انقطع لسانه عن منبته ، عقلوا الدين عقل و عاية و رعاية لا عقل سماع و رواية فان رواة العلم كثير و رعاه قليل . اخرجه المعتزلة في شرحه الجزء الثالث عشر من مجلد الثالث صفحة ٢٩٣ طبع بيروت .

وقال (عليه السلام) : نحن الشعار و الاصحاب و الخزنة و الابواب و لا توتى البيوت الا من ابوابها فمن اتاها من غير ابوابها سمى سارقا الى ان قال (عليه السلام) في وصف العترة الطاهرة :  
فيهم كرائم القرآن ، و هم كنوز الرحمن ان نطقوا اصدقوا وان صمتوا لم يسبقوا فليصدق رائدا اهله ، و ليحضر عقله الخ . اخرجه ابن عبد ربه في شرحه الجزء الثاني صفحة ٥٨ من الخطبة التاسعة .

وقال (عليه السلام): واعلموا انكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا  
الذي تركه ولن تأخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نقضه ولم  
تمسكوا به حتى تعرفوا الذي نبذته فألتمسوا ذلك من عند اهله فإنهم  
عيش العلم وموت الجهل . نص عليه ابن عبد ربه في شرحه الجزء الثاني  
صفحة ٤٣ من الخطبة ١٤٣ .

آل النبي ذريعتي                      وهم اليه وسيلتي  
ارجو بهم اعطى غدا                      بيدى اليمين صحيفتي

(١)

وعنه عليه السلام: ان الله جعل محمدا (ص) علما للساعة وبشيرا  
بالجنة، ومنذرا بالعقوبة خرج من الدنيا خميسا وورد الاخرة سليما  
لم يضح حجرا على حجر حتى مضى سبيله و اجاب داعي ربه فلما اعظم مننه  
الله عندنا حين انعم علينا به سلفا نتبعه الى ان قال (عليه السلام):  
والله لقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحيت من راقعها ولقد  
قال لي قائل: الاتبذها. عنك فقلت اعزب عنى فعند الصباح يحمد القوم  
السرى . اخرجه المعتزلة في شرحه ج ٩ صفحة ٢٣٢ طبع مصر .

وقال (عليه السلام): الله الله يا معشر المهاجرين لا تخرجوا  
سلطان محمد في العرب عن داره وقعر بيته الى دوركم و قعود بيوتكم  
ولا تدفعوا اهله عن مقامه في الناس وحقه فوالله يا معشر المهاجرين  
لنحنا احق الناس به لانا اهل البيت ونحن احق بهذا الامر منكم ما

فى فضائل اهل البيت عليهم السلام \_\_\_\_\_  
 فىنا القارى لكتاب الله ، الفقيه فى دين الله العالم بسنن رسول الله  
 المطلع بأمر الرعية المدافع عنهم الامور السيئة القاسم بينهم بالسوية والله  
 انه لفيما فلا تتبعوا الهوى فتضلوا عن سبيل الله فتزادوا من الحق بعدا .  
 اخرجه ابن قتيبة فى الامامة والسياسة ج ١ صفحة ٢١ مصر .

وقال على بن الحسين (عليه السلام) : وذهب آخرون الى التقصير  
 فى امرنا واحتجوا بمشابهة القرآن فتناول بارأسهم ، واتهموا مآثور الخبر  
 فىنا الى ان قال عليه السلام .

فالى من يفزع خلف هذه الامة وقد درست اعلام هذه الملة ودانت  
 الامة بالفرقة والاختلاف يكفر بعضهم بعضا والله تعالى يقول : ولا تكونوا  
 كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات فمن الموثوق به على  
 ابلاغ الحجة وتأويل الحكم الا اعدال الكتاب ، وانباء ائمة الهدى  
 ومصابيح الدجى الذين احتج الله بهم على عباده ولم يدع الخلق سدى  
 من حجة ، هل تعرفونهم او تجدونهم الا من فروع الشجرة المباركة وبقايا  
 الصفوة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ويرأهم من  
 الافات وافترض مردتهم فى الكتاب .

فليكن الانسان ينظر فى كلامه (عليه السلام) و من قبل فى كلام  
 مولانا امير المؤمنين على بن ابي طالب (عليه السلام) ليعرف مقام اهل  
 البيت ، وليعلم انهم الوسيلة لفوز عظيم وليجعل هذه الجملات من  
 كلامهما نموزجا لا قوال سائر الائمة من اهل البيت (عليهم السلام) .

ايا سائلى عن مذهبي وطريقتى  
محبة اولاد النبى عقيدتى  
هما الحسنان اللؤلؤان تلالئى  
وفاطمة الزهراء بنت الخديجة  
سرور فؤاد المصطفى علم الهدى  
محمد المختار هادى الخليفة  
وقرة عين المرتضى اسد الوغى  
ابى الحسن الكرار مردى الكتيبة  
وخذ سبعة من بعدهم وافتخر بهم  
مع اثنين ثم امح سواهم واثبت  
البعض من خير البنين جدهم  
ووالدهم فى الناس شمس الپريسة  
فلا ترمنى بالرفض ويلك اننى  
لفى من يعادنى شديد الوقيعة  
لسانى سيف مانبا عن ضريبة  
ولا طاش سهم من سهام قريحتى  
فأن شئت فأجبنى وان شئت فأقلبنى  
فهذا وربى ما حييت خليفة  
وانى لاصحاب النبى محمد (ص)  
محب عليه نيتى وطويتى



في فضائل اهل البيت عليهم السلام \_\_\_\_\_ ٣٠٧

الثلث قوما ما كافحوا عن نبيهم

و من بعده كانوا نجوم الشريعة

خلا فرقه عادوا عليا وقتلوا

بنيه على جهل بغير جريمة

لئن كان قبلهم خير اممة

فأنهم في فعلهم شر اممة

فوا عجبا من جاهل بوضوءه

ويقدح في دين الهداة الائمة

فيا رب بلع كل لمحة ناظر

سلامي الى ارواحهم و تحيتي

(١)

وعن الحسن بن علي (عليه السلام) قال : يا اهل العراق اتقوا

الله فينا فأنا امراؤكم و ضيفانكم و نحن اهل البيت الذين قال الله عزوجل:

فيهم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا

قالوا ولا نتم هم قال : نعم .

واخرج البيهقي وغيره كما رواه الحافظ احمد بن حجر في صواقه

صفحة ٢٣٠ عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال : لا يؤمن عبد حتى اكون

احب اليه من نفسه و تكون عترتي احب اليه من عترته و تكون ذاتي احب

---

(١) للامام السيد الاديب ابي الحسن علي بن احمد النيشابوري

الذي توفي سنة ٥١٣ هـ .

اليه من ذاته .

هذا و سماهما ثقلين اعظاما لقدرهما ان يقال : لكل خطير شريف  
ثقلا اولان العمل بما اوجب الله من حقوقهما ثقیل جدا و منه قوله تعالى  
( انا سنلقى عليك قولا ثقيلا اى له وزن و قدر ) .

قال الهيثمي وفي هذه الاحاديث سيما قوله ( صلى الله عليه وآله  
وسلم ) انظروا كيف تخلفوني فيهما ، و اوصيكم بعترتي خيرا ، و اذ كرکم  
الله في اهليتي الحث و التأكيد على مودتهم ، و مزيد الاحسان اليهم  
و احترامهم و اكرامهم و تأدية حقوقهم الواجبة و المندوبة كيف وهم اشرف  
بيت وجد على وجه الارض فخرا و حسبا و نسبا .

## خاتمة المطاف

وهنا لا بأس بصرف الكلام وختم المطاف الى ان الشيعة الامامية خلفا عن سلف كانوا ينقطعون في الدين وفروعه الى العترة الطاهرة ولا يعولون في شئى الا عليهم وقد اخذ الفروع والاصول عن كل واحد منهم . جم من ثقات الشيعة الامامية وحفاظهم فروا وا ذلك لمن بعدهم على سبيل التواتر القطعى و من بعدهم رواه من بعده الى ان انتهى الينا فنحن الان فى الفروع والاصول على ما كان عليه الائمة من آل الرسول و روى جميع ذلك ابناؤنا عن جميع آبائهم جيلا بعد جيل واقتبسوها من نور ائمة الهدى من آل محمد ، و اعترفوا من بحورهم و الفت على عهدهم ، و دونت فى كتبهم فكانت تيك التراث مرجعا للشريعة من بعدهم و بها ظهر مذهب اهل البيت (عليهم السلام) على غيره من مذاهب المسلمين ، كما صرح بذلك صاحب المراجعات (قدس الله روحه) ثم قال : وهذا نصه فأنا لا نعرف ان احدا من مقلدى الائمة الاربعة مثلا الفعلى عهدهم كتابا فى احد مذاهبهم وانما الف الناس على مذاهبهم فأكثروا بعد انقضاء زمنهم و ذلك حيث تقرر حصر التقليد

في انقطاع الشيعة الى العترة الطاهرة \_\_\_\_\_ ٣١٠

فيهم وقصر الامامة في الفروع عليهم وكانوا ايام حياتهم كسائر من عاصروهم من الفقهاء والمحدثين لم يكن لهم امتياز على من كان في طبقتهم ولذالك لم يكن على عهدهم من يهتم بتدوين اقوالهم اهتمام الشيعة بتدوين اقوال ائمتنا المعصومين فان الشيعة من اول نشأتها لا تبيح الرجوع في الدين الى غير ائمتها ولذالك عكفت هذا العكوف عليهم ، وانقطعت في اخذ معالم الدين اليهم اما الأئمة الأربعة فليس لهم عند احد من الناس منزلة ائمة اهل البيت عند شيعتهم بل لم يكونوا ايام حياتهم بالمنزلة التي تبؤاوها بعد وفاتهم كما صرح به ابن خلدون المغربي في الفصل الذي عقده لعلم الفقه من مقدمته الشهيرة واعترف به غير واحد اعلامهم ونحن مع ذلك لا نرتاب في ان مذاهبهم انما هي مذاهب اتباعهم التي عليها مدار عملهم في كل جيل وقد دونوها في كتبهم لان اتباعهم اعرف بمذاهبهم كما ان الشيعة اعرف بمذهب ائمتهم الذي يدنون الله بالعمل على مقتضاه ولا تتحقق منهم نية القربة الى الله سواه .

وان الباحثين ليعلمون بالبداهة تقدم الشيعة في تدوين العلوم على من سواهم اذ لم يتصد لذلك في العصر الاول غير علي (عليه السلام) واولو العلم من شيعته .

ولعل السرف في ذلك اختلاف الصحابة في اباحة كتابة العلم وعدمها فكرها كما عن العسقلاني في مقدمة ، فتح الباري ، عمر بن الخطاب وجماعة آخرون خشية ان يختلط الحديث في الكتاب وابعاه

في انقطاع الشيعة الى العترة الطاهرة \_\_\_\_\_ ٣١١

على (عليه السلام) وخلفه الحسن السبط المجتبي وجماعة من الصحابة  
وبقى الامر على هذا الحال حتى اجمع اهل القرن الثاني في آخر عصر  
التابعين على ابحاثه وحينئذ الف ابن جريح كتابه في الاثار عن  
مجاهد، وعطاء بمكة وعن الغزالي انه اول كتاب صنف في الاسلام .  
و الصواب انه اول كتاب صنفه غير الشيعة من المسلمين وبعده  
كتاب (معتز بن راشد الصنعاني) باليمن ثم موطأ مالك .

وعن مقدمة (فتح الباري) ان الربيع بن صبيح اول من جمع  
وكان في عصر التابعين .

اما على (عليه السلام) و شيعته فقد تصدوا لذلك في العصر الاول  
و اول شئ دونه امير المؤمنين (عليه السلام) كتاب الله عزوجل فأنسه  
(عليه السلام) بعد فراغه من تجهيز النبي (صلى الله عليه وآله) الى  
على نفسه ان لا يرتدى الا للصلاة او يجمع القرآن فجمعه مرتبا على حسب  
النزول و اشار الى عامه و خاصه ، و مطلقه و مقيده ، و محكمه و متشابهه ،  
و ناسخه و منسوخه ، و عزائمه و رخصه ، و سننه و آدابه ، و نبه على  
اسباب في آياته البيّنات و اوضح ما عساه يشكل من بعض الجهات .  
و كان ابن سيرين (١) يقول ( لو اصبحت ذلك الكتاب كان فيه العلم  
و قد عنى غير واحد من قراء الصحابة بجمع القرآن غير انه لم يتسن لهم  
ان يجمعوه على تنزيله و لم يودعوه شيئا من الرموز التي سمعتها فأذان  
كان جمعه (عليه السلام) بالتفسير اشتهر ، و بعد فراغه من الكتاب العزيز

(١) كما نص عليه ابن حجر في صواعقه صفحة ١٢٨ ط ٢ مصر .

٣١٢ \_\_\_\_\_ فى انقطاع الشيعة الى عترة الطاهرة

الف لسيدة نساء العالمين كتاب كان يعرف عند ابناءها الطاهريين  
مصحف فاطمة ( ٢ ) يتضمن امثالا و حكما و مواعظ و عبرا ، و اخبـارا  
و نوادرا توجب لها الغراء عن سيد الانبياء صلى الله عليه و آله و الف  
بعده كتابا و سمه بالصحيفة و قد اورد ما بن اسعد فى آخر كتابه المعروف  
بالجامع من ذا الى امير المؤمنين الى ان قال :-

و اقتدى بامير المؤمنين ثله من شيعة فالفوا على عهدہ منهم  
سلمان الفارسى ، و ابوذر الغفارى فيما ذكره شهر آشوب حيث قال :  
اول من صنف فى الاسلام على بن ابى طالب ثم سلمان الفارسى ثم ابوذر .

و منهم ابو رافع مولى رسول الله ( صلى الله عليه و آله ) و صاحب  
بيت مال امير المؤمنين ( عليه السلام ) و كان من خاصة اولياء و المستبصرين  
له كتاب السنن ، و الاحكام و القضايا جمعه من حديث على ( عليه السلام )  
خاصة فكان عند سلفنا فى الغاية القصى من التعظيم و قد رووه بطرقهم  
و اسانيدهم اليه .

و منهم على بن ابى رافع و قد ولد كما فى ترجمة من الاصابة على  
عهد النبى ( صلى الله عليه و آله ) فسماه عليا ، له كتاب فى فنون الفقه  
على مذهب موسى بن عبد الله بن الحسن .

و منهم عبيد الله بن ابى رافع كاتب على و وليه يسمع النبى و روى عنه

في انقطاع الشيعة الى العترة الطاهرة \_\_\_\_\_ ٣١٣

قوله (صلى الله عليه وآله) لجعفر اشبهت خلقى و خلقى (١) .

و منهم ربيعة بن سميح ، له كتاب فى ركاة النعم من حديث على  
( عليه السلام) عن رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) .  
و منهم عبد الله بن الحر الفارسى له لمعة فى الحديث جمعها  
عن على عن رسول الله .

و منهم الاضبع بن نباته صاحب امير المؤمنين و كان من المقطين  
اليه روى عنه عمده الى الاشر و وصية الى ابنه محمد و وراهما اصحابنا  
بأسانيدهم الصحيحة اليه .

و منهم سليم بن قيس الهلالى صاحب على ( عليه السلام) روى عنه  
و عن سلمان الفارسى له كتاب فى الامامة ذكره الامام محمد بن ابراهيم  
النعمانى فى الغيبة فقال : و ليس بين جميع الشيعة ممن حمل العلم  
او رواه عن الائمة خلاف فى ان كتاب سليم بن قيس الهلالى اصل  
من كتب الاصول التى رواها اهل العلم و حملة حديث اهل البيت  
و اقدمها .

و اما مؤلفوا سلفنا من اهل الطبقة الثانية ، طبقة التابعين  
فالمرجع فى معرفتهم ، و معرفة مصنقاتهم انما هو فهرس علمائنا

---

(١) فى الجامع للترمذى ج ٥ صفحة ٦٥٤ ، عبيد الله بن موسى .

في انقطاع الشيعة الى العترة الطاهرة \_\_\_\_\_ ٣١٤  
و مؤلفاتهم في تراجم الرجال .

قال (قدس الله روحه) قال : سطح ايام تلك الطبقة نور اهل البيت وكان محجوبا بسحائب ظلم الظالمين لان فاجعة الطف فضحت اعداء آل محمد و اسقطهم من انظارا ولى الالباب و لفت وجوه الباحثين الى مصائب اهل البيت منذ فقدوا رسول الله و اضطرب الناس بقوارعها الفادحة الى البحث عن اساسها و حملتهم على التنقيب عن اسبابها فعرفوا جذرتها ، و بذرتها و بذلك اولو الحمية من المسلمين الى حفظ مقام اهل البيت و الانتصار لهم ، الى ان قال :

فمنهم ابو سعيد ، ابان بن ثعلب بن رباح الجريري القارى الفقيه المحدث ، المفسر الاصولى ، اللغوى المشهور كان من اوثق الناس ، لقى الائمة الثلاثة فروى عنهم علوما جمة و احاديث كثيرة

و حسبك انه روى عن الصادق (عليه السلام) خاصة ثلاثين الف حديث .

و منهم ابو حمزة الثمالى اخذ العلم عن الائمة الثلاثة ، الصادق و الباقر ، و زين العابدين (عليهم السلام) و كان منقطعاً اليهم مقرباً عندهم .

و هناك ابطال لم يدركوا الامام زين العابدين و انما فازوا بخدمة الباقرين الصادقين (عليهما السلام) .



فمنهم ابو القاسم بريد بن معاوية البجلي ، و ابو بصير الاصغر  
ليث بن مراد البختری ، و ابو الحسن زرارة بن اعين ، و ابو جعفر محمد  
بن مسلم ، وغيره ذلك من حملة الحديث .

هذا آخر ما تيسر لنا ايراده في الائمة الطاهرين و اسئل الله  
بحق من كنت في جواره (على بن ابي طالب عليه السلام) ان ينفعني به  
و أن يجعله لي ذخيرة ليوم الحساب و أنا الأحقر صاحب الخطاء و التقصير  
على اصغر المعروف بالروحاني النجف آبادي عفى الله عنه ذنوبه و ستر  
منه فاضحات عيوبه .

و فرغت عن تحريره في يوم العشرين من جمادى الأولى سنة ١٤٠٣ هـ

على الروحاني

المفتقر الى رحمة ربه الهادي

نزيل قم المشرفة

# الفهرست

رقم الصفحة	الموضوع
واحد	كلمة الناشر
٣	التقديم
٥	المقدمة
٧	المتواتر والخبر الواحد · الصحيح والعزیز
٨	المستفيض والمشهور · المتصل والضعيف · المسند والمرفوع
١٧	* الامام على بن ابى طالب ومولده عليه السلام
١٨	اسلامه عليه السلام · اولاده
٢٠	والده عليه السلام
٢٤	زوجته عليه السلام
٢٧	* فضائل فاطمة البتول (عليه السلام)
٣٢	علمه عليه السلام
٤٣	جهاده عليه السلام
٤٧	السخاء والجود
٤٨	حلمه عليه السلام
٥٠	زهده عليه السلام
٥١	وأما العبادة
٥٢	وأما الرأى · وأما السياسة
٥٥	الآثار الواردة فى مناقبه عليه السلام

- ١٠١ \* الامام الحسن عليه السلام  
 ١٠٥ في فضائله عليه السلام  
 ١٠٦ الآثار الواردة في فضائله عليه السلام  
 ١١٥ وفاة الحسن عليه السلام  
 ١١٨ الاشارة و النص على الحسن (عليه السلام)  
 ١٢١ \* الامام الحسين عليه السلام  
 ١٢٥ الآثار الواردة في فضله عليه السلام  
 ١٢٦ في فضائله عليه السلام  
 ١٢٩ اخبار النبي عن الحسين عليه السلام  
 ١٣٨ فيما جرى بين الحسين (ع) و الوليد  
 ١٤٧ \* الامام على بن الحسين عليه السلام  
 ١٥٣ الاشارة و النص على على بن الحسين عليه السلام  
 ١٥٧ \* الامام محمد الباقر عليه السلام  
 ١٦٤ الاشارة و النص على محمد الباقر عليه السلام  
 ١٦٧ \* الامام الصادق عليه السلام  
 ١٧٥ الاشارة و النص على الصادق عليه السلام  
 ١٧٩ \* الامام الكاظم عليه السلام  
 ١٩١ الاشارة و النص على الكاظم عليه السلام  
 ١٩٥ \* الامام الرضا عليه السلام  
 ٢٠٤ الاشارة و النص على الرضا عليه السلام  
 ٢٠٧ \* الامام محمد بن على عليه السلام  
 ٢١٨ الاشارة و النص على محمد بن على عليه السلام  
 ٢٢١ \* الامام على بن محمد عليه السلام  
 ٢٢٨ الاشارة و النص على على بن محمد عليه السلام  
 ٢٣١ \* الامام الحسن العسكري عليه السلام  
 ٢٣٩ الاشارة و النص على الامام الحسن العسكري (ع)

٢٤٣

\* الامام صاحب الزمان عليه السلام

٢٤٧

و هنا لا بدّ من امور

٢٧٨

\* فصل

٢٨٠

نوابه الخاصة فى زمان غيبة الصغرى

٢٩١

\* فى فضائل اهل البيت عليهم السلام

٣٠٩

\* خاتمة المطاف

٣١٦

\* الفهرست

الصفحة	الغلط	الصحيح	الصفحة	الغلط	الصحيح
٩١	...ا	الله	١٦	ثبت	ثبته
٩١	هذه	هذا	٢٢	اليسر	السير
٩١	الزائر	الذائد	٢٢	وضعفاؤها	وضعفاؤها
٩١	قاتله	قاتل	٢٣	مستبسة	مسبة
٩٢	انيت	انسيت	٢٣	ضنياً	مبيناً
٩٤	قا	قال	٢٣	وقته	وقر
٩٧	حلى	صلى	٢٤	غار	الغار
٩٧	متوان	متوال	٢٧	ثنا	حدثنا
٩٧	صمدى	صهرى	٣٠	تكون	تكونى
٩٨	قراه	قراءة	٣٢	يغرد	يغره
٩٩	امسد	اسد	٣٤	تسمى	تسمى
٩٩	فى كبا	لما كبا	٤٠	ينعمون	يتنعمون
١٠٤	جواحد	واحد	٤٢	اغضى	اغضى
١٠٤	الغزاريه	الغزاريه	٤٣	البين	النبا
١٠٥	يا بنتى	يا بنى	٤٤	معلما	معلماناً
١٠٥	وهو	وهى	٤٥	دامت	دمت
١٠٥	مهول	لهول	٥٠	قالت	قال
١٠٦	شمنا	ثمنا	٥٧	قوم	قدم
١٠٦	و	ولا	٥٩	النساء	النسائي
١٠٨	ونتم	ونعم	٧١	مشمّل	مستقل
١٠٨	الى	اليه	٧٠	هو الله احد	قل هو الله احد
١٠٨	يجئى	يجئى	٧١	فهل انت انها	فهل انها
١٠٨	يهشد	يهش	٧١	بمروء	بمرفاء
١٠٨	عمان	عمران	٧١	الترب	الغرب
١٠٩	وشبرا	وشبيراً	٧٤	عنه	منه
١١٠	قنقاع	قينقاع	٧٥	وصححه على	وصححه
١١١	مشرباً	مشرباً	٧٥	حاكيه	كليه
١١١	ويكبه	ويكبر	٨٠	محلوه	هجو
١١٢	فت	فر	٨٠	بغياها	بضياها
١١٦	انما	لما	٨٦	ابائنا	ابنائنا
١١٧	اننتى	بيتى	٨٦	بالاسود	بالاسد الاسود
١١٧	ابنتكم	ابنكم	٨٨	حتب	حتى
١١٧	بنيه	بيته	٨٨	وجه	وجد
١١٨	بالظلم	بالظلم	٨٩	الضمار	الفقار
١١٨	تفليت	تفليت	٨٩	وجمل	عجل
١٢٤	الكبر	الاكبر	٩٠	سئما	سلاماً
١٢٥	وقل	قال	٩١	قا الله طينا	قال خطبنا

الصفحة	الغلط	الصحيح	الصفحة	الغلط	الصحيح
١٥٠	لم	ام	١٢٦	حلبك	صلبك
١٥٠	زين	زيد	١٢٨	نضرت	نصب
١٥١	بنى	بنى	١٢٨	يجيب	يصيب
١٥١	ظلك	ذلك	١٢٨	عبدالله	عبيدالله
١٥٢	ليذكرنى	ليذكرنى	١٢٨	الرجته	الرحبه
١٥٢	الحججاه	الحجاه	١٢٨	فمكت	فمكنت
١٥٢	ذلك	كذلك	١٢٨	الباب	على الباب
١٥٢	نيلهما	نيلها	١٣١	امسمة	ام سلمة
١٥٢	منجر	منجى	١٣١	يلتزمه	يلتمه
١٥٣	كالشمس	كالشمس	١٣١	اريتك	اريك
١٥٣	انتهم	اولهم	١٣٢	مولاد	مولود
١٥٣	لانستعيد	لانستعيد	١٣٢	فى	اتى
١٥٤	زصبه	وصية	١٣٣	نعم واتانى بترية	نعم واتانى بترية
١٥٥	فجزه	فخيرة	١٣٣	قربتنا	تربتها
١٥٥	فياله	قتاله	١٣٣	بجناحبه	يجناحبه
١٥٦	الكتاب	كتاب	١٣٤	فبقها	فسبقها
١٥٩	اقامته	امامته	١٣٤	مثيئا	شيئا
١٦٠	والطائف	واللطائف	١٣٤	قائم	نائم
١٦٠	صلى الله عليه وآله	صلى الله عليه وآله	١٣٤	حال	حل
١٦٠	اسمب	اسمى	١٣٦	الجشهى	الجشمى
١٦٠	بييد	بيد	١٣٦	الحرث	بنت الحرث
١٦٠	من	منى	١٣٦	فقتل	تقتل
١٦٢	هد يلهمها	هد يلهما	١٣٨	صرعه	لمصرعه
١٦٢	فخلف	فخلفت	١٣٩	الى	اليه
١٦٠	فاقر	فاقرة	١٤١	مع ضك	موضعك
٢٦٢	الى الشام	الى هشام	١٤١	عمره	عمر
١٦٣	تالجو	الجو	١٤٢	الحسين	الحسن
١٦٤	اليه	انه	١٤٢	الاخى	لاخى
١٦٥	عم	عن	١٤٢	الى	انى
١٦٥	الحسين	الحسن	١٤٣	عشيرته	و عشيرته
١٦٦	ميجى	يجى	١٤٣	ما مضى	ماضى
١٦٩	بن	بنت	١٤٣	وصمت	وصحت
١٧٠	الاباعه	الاباعد	١٤٤	فاحنت	فاحسنت
١٧١	يسميان	يسميان	١٤٥	وليكو	وليكن
١٧٣	ابغ	ابغ	١٤٥	ورضى	رضى
١٧٣	فقال	فقل	١٤٥	به مالك	بدمائك
١٧٣	مسجدا	مسجد	١٥٠	لم	ام

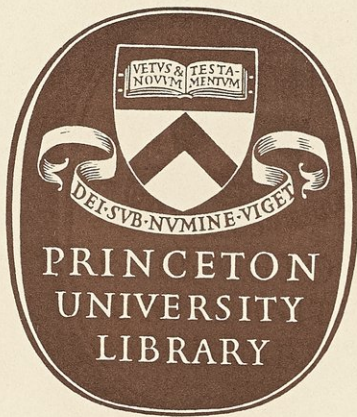
الصفحة	الغلط	الصحيح	الصفحة	الغلط	الصحيح
٢٠٢	المبارك	المباركة	١٧٣	فقال	فقل
٢٠٢	اليه	ايه	١٧٣	مسجدا	مسجد
٢٠٢	الايمان	الايمان	١٨٣	ليت	يبت
٢٠٢	يجير	يجسر	١٧٤	اصوله	اثباته
٢٠٣	امدهم	امرهم	١٧٤	للحجة	الحجة
٢٠٥	اني	اني قد	١٧٥	وقوتى	وقوتى
٢٠٥	حقد	حقه	١٧٥	لفامتنع	فامتنع
٢١٢	اخترته	اخترته	١٧٥	بالامر	بالاكره
٢١٢	قم	ثم	١٧٦	الى	ابى
٢١٢	جدالكما	حدالكما	١٧٦	سيال	يسأل
٢١٢	عند	عنده	١٧٧	بيته	بنيه
٢١٣	اقتله	قتله	١٧٧	يربح	يربع
٢١٤	قم	ثم	١٧٧	يدفعه	يرفقه
٢١٤	لنعمه	لنعمه	١٨٨	ووروا	وروا
٢١٥	اتباعها	ابنائها	١٨٢	عاشه	عائشه
٢١٦	الهمار	العمار	١٨٣	نوشيقه	توثيقه
٢١٦	الحسياة	الحياة	١٨٣	لنا	انا
٢١٧	محضروا	فحضروا	١٨٤	كلهم	كلمتهم
٢١٧	واوضمه	واوضحه	٢٨٦	اولالى	الاولى
٢١٧		نقيصه في العبارة	١٨٧	فتلاه	قتلا
٢١٨	فراشه	فراشه	١٨٧	ولاونجته	ولاوبخنه
٢١٩	عنه	منه	١٨٨	مشراباً	شراباً
٢١٩	الكليمنى	الكلىنى	٢٨٨	قم	ثم
٢١٩	بخرانسان	بخراسان	١٨٨	السيد	الرشيد
٢٢٠	رسولالا	رسولا	١٩١	الى	ابى
٢٢٣	محمد	محمد	١٩٣	هيد	عبد
٢٢٤	واشنوا	واثنوا	١٩٧	بخمسين	بخمس
٢٢٤	شى	متى	١٩٧	الخمسين	الخمس
٢٢٥	فرق	افرق	١٩٨	ليقبل	ليستقبل
٢٢٥	مااسحاق	ياسحاق	١٩٩	سنت	سنت
٢٢٥	يجير	يجسر	١٩٩	يتسأله	يسأله
٢٢٦	لايخلفو	لايخلو	١٩٩	ابد	يريد
٢٢٦	عمل	اعمل	٢٠٠	الجنه	الجنند
٢٢٦	فما	فلما	٢٠٠	الى	ابى
٢٢٧	اسيعلم	سيعلم	٢٠٠	ومشا	ومشينا
٢٢٨	طننت	ظننت	٢٠١	فدما	فدعا
٢٢٨	قال	فالى	٢٠١	مهم	لهم

الصفحة	الغلط	الصحيح	الصفحة	الغلط	الصحيح
٢٥٧	فسح	فسبع	٢٢٨	امد	الامر
٢٥٧	فتسح	فتسع	٢٢٨	امهمه	المهمه
٢٥٨	تعالى	تعال	٢٢٩	بريح	بزيع
٢٥٨	انتظارك	انتظارى	٢٢٩	والنفقات	والنفقات
٢٧٠	وهى	وهى	٢٢٩	سير	يسير
٢٧١	استخلو	ستخلو	٢٣٣	فى	فى اصوله
٢٧٣	لايكون	ليكون	٢٣٤	مارأيت	مارأيت
٢٧٦	نعامهم	نعالمهم	٢٣٤	وتقدمها	وتقدمهم
٢٧٧	نعامهم	نعالمهم	٢٣٤	الموقف	الموقف
٢٧٩	ريح	ريح	٢٣٤	اب	الى
٢٨٠	نسبه	نصبه	٢٣٤	متى	حتى
٢٨٢	موضه	موضعه	٢٣٥	ومايدفعه	ومايرفمه
٢٨٢		نقيصه فى العبارة	٢٣٧	مطلان	بطلان
٢٨٨	اسمعه	لم اسمعه	٢٣٧	الحسين	الحسن
٢٨٨	اجر	اجسر	٢٣٧	المحمل	الحمل
٢٩٣	البحر	ايبحر	٢٣٨	فمطلت	فهطلت
٢٩٥	وطهرم	وطهرهم	٢٣٨	فيجل	فمجب
٢٩٦	ماكنك	مكانك	٢٣٨	اشك	الشك
٢٩٧	وطهرم	وطهرهم	٢٣٩	بنتى	نبى
٢٩٨	بنتى	نبى	٢٣٩	هذا	هذه
٣٠٥	مردتهم	مودتهم	٣٣٩	امجد	احمد
٣٠٥	بارايهم	بارائهم	٢٤١	مجرى	عرى
٣٠٥	فتناول	فتاولو	٢٤٧	ممن	من
٣٠٩	فروا وا	فرووا	٢٤٨	الشيخ	الثلج
٣١٢	منذاً	مسنداً	٢٤٨	فتعلم	فتنعم
٣١٢	يسمع	سمع	٢٤٩	سألنى	ساكنى
٣١٣	وورواهما	و رواهما	٢٥١	فيحشى	فيحشى
٣١٣	سميح	سميع	٢٥٢	كافى	كانى
٣١٣	النعمانى	النعمانى	٢٥٣	كلى	كلب
٣١٥	وغيره	وغير	٢٥٦	الارض	البلاد









PRINCETON  
UNIVERSITY  
LIBRARY

Princeton University Library



32101 058182450

پہا. عربیال